طبقات الرواة عن الإمام أيوب السّختيانيّ في ضوء مروياتهم في الكتب التسعة

جمع وترتيب ودراسة

دكتور / سليمان بن عبد العزيز العريني
أستاذ مشارك بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

أما بعد :

فإن الله تعالى تكفل بحفظ كتابه . قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ وحفظ الله تعالى سنة نبيه ﷺ بما هيأ لها من الجهابذة الذين قاموا على سنة النبي ﷺ خير قيام ، فقاموا بجمعها في السطور والصدور ، ونقوها من الموضوع والدخيل، وبينوا الرواة الثقات الذين يؤخذ عنهم ، والرواة الذين يؤخذ عنهم في موطن دون موطن ، والرواة الضعفاء ، والساقطون الهالكون الذين لا يعرج على رواياتهم ، حتى صارت سنة النبي ﷺ بيضاء نقية لا يزيغ عنها إلا هالك ، فرضي الله تعالى عن سلفنا الصالح ، ورحمهم وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، وكل من سلك بعدهم سبيلهم ونهج منهجهم إلى يوم الدين . آمين.

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام الذين أسهموا بجمع وحفظ سنة النبي ﷺ الإمام أيوب السختياني رحمه الله تعالى ، وصار له تلاميذ كثراً ، وأصبحوا يتنافسون في نقلها وروايتها وتدوينها عنه لما له من المكانة والمنزلة السامية العالية ، والرواة عنه منهم ــ وهم أكثرهم ــ أئمة ثقات متقنون ضابطون ملازمون لأيوب ــ وكانت لهم حظوة عنده ــ مكثرون من الرواية عنه ، ومنهم من هم

دون ذلك، ولذلك حاولت في بيان طبقات الرواة عن أيوب أن أجعلهم في طبقات خمس ، مقتبساً ذلك من فعل بعض الأئمة[1] ، لدراستهم لطبقات الرواة عن بعض الأئمة كالزهري مثلاً .

١- الطبقة الأولى : هي التي جمعت بين الحفظ والإتقان ، وطول الملازمة لأيوب. مثل : حماد بن زيد . ت ١٧٩هـ .

٢- الطبقة الثانية : طبقة هم أهل حفظ وإتقان ، لكن لم تطل ملازمتهم لأيوب ، وهم دون الطبقة الأولى ، مثل :شعبة بن الحجاج ت ١٦٠هـ .

٣- الطبقة الثالثة : قوم لازموا وصحبوا أيوب ولكن تكلم في حفظهم ، مثل : جرير بن حازم .

٤- الطبقة الرابعة : قوم لم يكن لهم ملازمة ولا طول صحبة ، وأيضاً تكلم فيهم، مثل : عبد السلام بن حرب النهدي الملائي . ت ١٨٧هـ .

٥- الطبقة الخامسة : قوم من المتروكين والمجهولين . مثل : صالح ابن بشير بن وادع بن أبي الأقعس . ت ١٧٦هـ .

هذا وجعلت بين يدي هذا البحث تمهيداً يشتمل على تعريف الطبقة لغة واصطلاحاً ، وأهمية علم الطبقات ،وعناية العلماء بالتأليف بعلم الطبقات ،ثم بيان طبقة الإمام أيوب، ثم منزلته بين تلاميذ بعض شيوخه ، ثم بيان طبقات الرواة عن أيوب ، وجعلتها في خمس طبقات . الأولى ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، ثم الرابعة ، ثم الخامسة .

ثم أتبعت ذلك بملحقين :

الملحق الأول : فهرس عدد مرويات كل تلميذ من تلاميذ أيوب في كل كتاب من الكتب التسعة مفصلة .

---

(١) انظر مثلاً: شروط الأئمة الخمسة للحازمي (ص٥٦ ــ ٦١)، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٩٩/١ ــ ٤٠١.

الملحق الثاني : فهرس عدد مرويات كل تلميذ من تلاميذ أيوب في كل كتاب من الكتب التسعة مجملة .

هذا وسبيل جمعي لعدد مرويات تلاميذ أيوب عنه في الكتب التسعة أنـــي آت إلى كل كتاب من الكتب التسعة فأعمل له جرداً كتاباً كتاباً ، وباباً باباً ، وحديثاً حديثاً ، فبدأت بجرد صحيح البخاري ،فأذكر اسم الكتاب ورقمه ،ثم اسم البـــاب ورقمه ،ثم رقم الحديث ، هذا إن كان لأيوب في الكتاب حديثاً أو أحاديث، وأذكر من سند الحديث تلميذ أيوب ، وشيخه وصحابي الحديث ، ثم عملت هذا بصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجـــة ، وموطأ مالك ، وسنن الدارمي .

أما مسند أحمد فتتبعته جزءاً فجزءاً ، ومسنداً فمسنداً ، ذاكراً من السند مثـــل ما ذكرته في ما سبق . مع ذكر رقم كل حديث ، ثم حاولت أن أجعل لكل حديث فيه عنواناً ليسهل إدراجه في الكتب والأبواب التي بوبها الأئمة أصحاب الكتـــب السالفة ، وهذا كله في مسودات البحث .

ومن هذا الجرد والتتبع تبين عدد أرقام أحاديث كل صحابي روى أيوب من طريقه في كل كتاب من الكتب السالفة .

وكذلك تبين عدد وأرقام أحاديث كل شيخ من شيوخه الذين روى عنهم فـــي كل كتاب من الكتب السابقة .

وأيضاً يتضح بهذا العمل عدد وأرقام أحاديث كل تلميذ من تلاميذ أيوب فـــي كل كتاب من الكتب الآنفة الذكر [1].

(١) ولم أذكر عدد الصحابة الذين روى أيوب حديثهم، ولا عدد مروياتهم؛ كذلك لم أذكر عدد شيوخه الذين روى حديثهم، ولا عدد مروياتهم ، وإن كنتُ أحصيتُ ذلك كلَّـــه لكونـــه لا يتصل بموضوع البحث.

وهذا يتضح جلياً في الملحق الذي جعلته في آخر هذا البحث لعدد مرويات كل تلميذ من تلاميذ أيوب في كل كتاب من الكتب التسعة مفصّلة، وملحقاً آخر لعدد مرويات كل تلميذ من تلاميذ أيوب في كلّ كتاب من الكتب التسعة مجملة.

ومن هذا التتبع لمرويات تلاميذ أيوب ، وتعداد مرويات كل تلميذ من تلاميذه في كل كتاب من الكتب التسعة ، وَتَبَيُن أقوال العلماء في كل واحد منهم مدحاً أو ثناءاً ، أو قدحاً، وطول صحبته له ، أو ضدها ، والثقة به وبمروياته ، أو سوى ذلك .

ونتيجة لذلك كان تقسيم تلاميذه إلى طبقات خمس ، اجتهدت في وضع كل تلميذ من تلاميذه في الطبقة المناسبة له .

ذلك اجتهادي ؛ فإن أصبت فمن الله وحده التوفيق ، وإن أخطأت فأستغفر الله من خطئي ، وهو الغفور الرحيم .

وأرغب من كل أخ وجد خللا أن يصححه ، وينبهني عليه لأصلحه .

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك، وأصلي وأسلم على نبينا محمد سيد المرسلين والأنبياء عليه وعليهم وعلى آله وآلهم وصحبه وصحبهم صلاةً وسلاماً إلى يوم الدين

تمهيد

تعريف الطبقة :

قال الأزهري : وأما قول العباس بن عبد المطلب في مدح النبي ﷺ : تنقل من صالب إلى رحم : " إذا مضى عالم بدا طبق " . فمعناه إذا مضى قرن ظهر قرن آخر . وإنما قيل للقرن طبق ، لأنهم طبق للأرض ، ثم ينقرضون ويأتي طبق للأرض آخر . وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها [١] .

يقال : كان فلان الدنيا على طبقات شتى ؛ أي حالات .

والطبق : جماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم [٢] .

وقال الليث : السماوات طبقات بعضها على بعض ، وكل واحد من الطباق طبقة ، ويذكّر فيقال : طبق . قال : والطبقة الحال [٣] .

وقال الأصمعي : الطِّبق الجماعة من الناس [٤] .

والطبقات : جمع طبقة ؛ وهي في اللغة : القوم المتشابهون [٥] .

وقد عرف الشيخ محمود شاكر ــ شقيق الإمام المحدث أحمد شاكر ــ الطبقة لغة : ومدلولها في لغة العرب ، ثم مدلولها في عصر التدوين إلى أن استقر هذا الاصطلاح بمؤلفات متنوعة تحمل هذا العنوان .

فقال : " ... والذي لا شك فيه أن هذا اللفظ ــ أي لفظ طبقة ــ من كلام العرب درج على ألسنتهم قديماً للدلالة على معان مختلفة ، ولما جاء عصر

---

(١) تهذيب اللغة (٩/٩) .

(٢) المصدر نفسه (١٠/٩) .

(٣) المصدر نفسه وصفحته .

(٤) المصدر نفسه (١١/٩) .

(٥) علوم الحديث لابن الصلاح (٢٦٦٨) ، وفتح المغيث للسخاوي (٣٩٤/٤) . النوع الثالث والستون .

التدوين صار له مجاز آخر عند المؤلفين ، والكاتبين ، حتى انتهى إلى زماننا هذا بمعنى مشهور مألوف ، ومن الخطأ البين تغافلنا عن هذه الحقيقة ونحن نقرأ نصاً قديماً ، بل أول ما يجب أن نحاوله هو تتبع أطوار معاني اللفظ ، واختلاف هذه المعاني على تطاول السنين ... ، ثم قال : ومادة " طبق " تؤول أكثر معانيها في لسان العرب إلى تماثل شيئين ، إذا وضعت أحدهما على الآخر ساواه ، وكانا على حذو واحد ، فقيل منه : " تطابق الشيئان " ، إذا تساويا وتماثلا ، وسمّو كل ما غطى شيئاً " طبقاً " لأنه لا يغطيه حتى يكون مساوياً له، ثم لا يغطيه حتى يكون فوقه ، فسموا مراتب الناس ومنازل بعضهم فوق بعض " طبقات " . ولما كانت كل مرتبة من المراتب لها حال ومذهب ، سمّو الحال المميزة نفسها " طبقة " . فقالوا : " فلان من الدنيا على طبقات شتى " أي على أحوال شتّى . وهذا المعنى أشد وضوحاً في حديث أبي سعيد الخدري ــ ﷺ ــ عن رسول الله ﷺ :"... ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى ، منهم من يولد مؤمناً ، ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ، ويحيى كافراً ، ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمنا ، ويحيى مؤمناً ، ويموت كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ، ويحيى كافراً ، ويموت مؤمناً ... " ، وهذا إن شاء الله ، بيان عن مذاهب الناس في حياتهم ، لا عن مراتبهم ومنازلهم ... [1] .

ويشهد لمعنى حديث أبي سعيد حديث عمرو بن العاص رضي الله عنهما . أخرجه مسلم في صحيحه (١١٢/١) كتاب الإيمان ، باب كون الإسلام يهدم ما قبله حديث (١٢١/١٩٢) عن محمد بن المثنى وغيره ، عن أبي عاصم الضحاك، قال : أخبرنا حيوة بن شريح .

(١) مقدمة طبقات فحول الشعراء لابن سلام (٦٥/١-٦٦) . والحديث أخرجه أحمد في (٢٢٧/١٧-٢٢٨) رقم (١١١٤٣) وغيره كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف . لكن معناه صحيح .

وأحمد في المسند (٢٩/٣١٧-٣١٨) حديث (١٧٧٨٠) من طريق علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ــ يعني ابن المبارك ــ ، أخبرنا ابن لهيعة ، قالا ــ أي حَيوة وابن لهيعة : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه ، قال : " لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى ...وفيه إني كنت على أطباق ثلاثة ... " الحديث .

الطبقة في الاصطلاح :

اشتراك المتعاصرين في السن ولو تقريباً ، وبالأخذ عن المشايخ ، وربما اكتفوا بالاشتراك في التلاقي ، وهو غالباً ملازم للاشتراك في السن [١] .

قال ابن الصلاح : " فرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة ، ومن طبقتين بالنسبة إلى أخرى لا يتشابهان فيها . فأنس بن مالك وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة ، من طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصحبة .

وعلى هذا ؛ فالصحابة بأسرهم طبقة أولى ، والتابعون طبقة ثانية ، وأتباع التابعين طبقة ثالثة ، وهلمَّ جرا .

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره بضع عشرة طبقة ، ولا يكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة بل دونهم بطبقات .

والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات ، ومن اخذوا عنه ومن أخذ عنهم ، ونحو ذلك ، والله أعلم " [٢] .

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٥٧) ، والمقنع في علوم الحديث (٢/٦٦٨) ، وفتح المغيث للسخاوي (٤/٣٩٤) النوع الثالث والستون .

(٢) علوم الحديث (ص٣٥٧-٣٥٨) ، النوع الثالث والستون .

أهمية علم الطبقات :

المحدثون هم أصحاب الاهتمام الأول بعلم الطبقات لما له من الأهمية البالغة عند دراسة حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتمييز صحيحه من سقيمه ، ومقبوله من مردوده ، وموصوله من مقطوعه .

قال ابن حجر : ومن المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة وفائدته : الأمن من تداخل المشتبهين ، وإمكان الاطلاع على تبيين التدليس ، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة (١) .

طبقة الصحابة :

أصل ذلك قول الله تعالى : ﴿ **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ** ﴾ (٢). وقوله ﷺ : " خير القرون قرني ..." الحديث (٣) .

فهم بالنظر لرؤيتهم للنبي ﷺ أو صحبتهم له فهم طبقة واحدة .

وبالنظر إلى سابقتهم إلى الإسلام ، وإلى هجرتهم ، وبلائهم في دين الله ، وإنفاقهم في سبيل الله فهم على درجات وطبقات .

الأصل في ذلك قول الله تعالى : ﴿ **لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى**

---

(١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر (ص٦٨) نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

(٢) سورة الفتح : آية (٢٩) .

(٣) رواه البخاري في صحيحه (٦/٣) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه . من حديث عمران ابن حصين ، برقم (٣٦٥٠) . ومن حديث عبد الله بن مسعود برقم (٣٦٥١) . ومسلم – أيضا– أخرجه في كتاب الصحابة، عن أبي سعيد رقم (٢٥٣٢/٢٠٨). وعن عبد الله بن مسعود رقم (٢٥٣٣/٢١٠). وعن أبي هريرة رقم (٢٥٣٤/٢١٣). وعن عمران بن حصين رقم (٢٥٣٥/٣١٤). وعن عائشة رقم (٢٥٣٦/٢١٦) .

﴾ [1] ، وقوله ﷺ : " ... لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مُد أحدهم ولا نصيفه " [2] .

وقوله ﷺ : " يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس ، فيقولون : فيكم من صحب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون لهم : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال : فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون :نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال : هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم " [3] .

وقد جاء في التنزيل التنويه برفعة شأن الصديق أبي بكر وأن له المنزلة العليا التي ليست لغيره منها قوله تعالى : ﴿ **إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ**

---

(١) سورة الحديد : آية (١٠) .

(٢) أخرجه الإمام البخاري (٢١/٧) ، كتاب فضائل الصحابة حديث (٣٦٧٣) ، عن آدم بن أبي إياس . الإمام مسلم في صحيحه (١٩٦٧/٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب تحريم سب الصحابة ، حديث (٢٢٢/٢٥٤١) عن عثمان بن أبي شيبة . والإمام أحمد في مسنده (١٣٧/١٧) حديث (١١٠٧٩) ، عن أبي معاوية ، وفي (١١٥١٦/١٨) ، عن وكيع ؛جميعاً قالوا : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٣/٧) كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ . باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، ... حديث (٣٦٤٩) عن علي بن عبد الله .
ومسلم في صحيحه (١٩٦٢/٤) ، كتاب فضائل الصحابة . باب فضائل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، حديث (٢٠٨/٢٥٣٢) عن أبي خيثمة زهير بن حرب وأحمد بن عبدة الضبي جميعاً قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : حدثنا أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ (١) . وقوله تعالى : ﴿**وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾(٢) .

وقوله ﷺ : " لو كنت متخذاً خليلاً لتخذت أبا بكر خليلاً ... " (٣) .

وغير ذلك من الفضائل التي انفرد بها عن غيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعاً ، ثم الفاروق عمر ﷺ لقوله ﷺ " جئت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر " (٤) .

---

(١) سورة التوبة . آية (٤٠) .

(٢) سورة النور آية (٢٢) .

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه مع الفتح (١٢/٧) كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ : " سدوا الأبواب إلا باب أبابكر " حديث (٣٦٥٤) من حديث أبي سعيد الخدري. عن عبد الله ابن محمد ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا فليح ، قال : حدثني سالم أبو النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري . فذكره ، وأخرجه (١٧/٧) أيضاً في باب لو كنت متخذاً خليلاً . من حديث ابن عباس . برقم (٣٦٥٦، ٣٦٥٧) من طرق عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس . فذكره . والإمام مسلم في صحيحه (١٨٥٥/٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي بكر حديث (٣/٣٣٨٣) . من حديث ابن مسعود ، عن محمد بن بشار العبدي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن رجاء ، قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي ﷺ . فذكره.

(٤) رواه البخاري في صحيحه مع الفتح (٢٢/٧) كتاب فضائل الصحابة ، من حديث ابن عباس عن علي رضي الله عنهم ، حديث (٣٦٧٧) ومسلم في صحيحه (١٨٥٨/٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر ، حديث (٢٣٨٩) ، كلاهما من طرق عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس به . وفيه قصة عمر ﷺ وهو على سريره والناس يأتون يدعون ويثنون .

وقول النبي ﷺ : " ... فإني أومن بذلك ، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما " [1]

وهذان الحديثان يدلان على تقدم أبي بكر على الأمة ثم تقدم عمر . بل وسواهما أدلة كثيرة ، تدل على ذلك ، مظانها كتب فضائل الصحابة في الصحيحين والسنن ، وكتب فضائل الصحابة الخاصة وغيرها من كتب الحديث.

ثم عثمان ذو النورين ﷺ . قال شيخ الإسلام ابن تيميه : " قال غير واحد من السلف والأئمة كأيوب السختياني ، وأحمد بن حنبل ، والدار قطني وغيرهم: من لم يقدم عثمان على علي فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار " [2].

ثم أبو السبطين علي بن أبي طالب ﷺ ، وعلى هذا الترتيب جرى إجماع الأمة التي يعتد بإجماعها ، ثم كانت طبقات بعد هؤلاء طبقة بقية العشرة ، وطبقة أهل بدر ، وطبقة بيعة الرضوان ... الخ ، فعلى هذا فطبقات الصحابة طبقات كثر .

---

(١) أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه مع الفتح (١٨/٧) كتاب فضائل الصحابة ، حديث (٣٦٦٣) من حديث أبي هريرة من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة . فذكره ، وسببه كلام الذئب الذي عدا على غنم الراعي وأخذ منها شاة . والرجل يسوق بقرة قد حمل عليها فكلمته . فقالت : لم أخلق لهذا ، ولكن خلقت للحرث " .

(٢) منهاج السنة (٥٣٣/١-٥٣٤) .

طبقة التابعين :

ثم طبقة التابعين ، فهم بالنظر إلى كونهم رأو جنس الصحابة ، فكلهم يعدون طبقة واحدة . وبالنظر إلى من رأى كبار الصحابة فهو يعد من كبار التابعين ، ومن رأى أوساط الصحابة فهو يعد من أوساط التابعين ، ومن رأى صغار الصحابة فهو من صغار التابعين .

وأصله قوله ﷺ : " خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ... " الحديث [١] .

طبقة أتباع التابعين :

وأصله ما جاء في حديث عمران بن حصين في قوله ﷺ : خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، قال عمران : فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة..."[٢] .

وجاء ذكر القرن الثالث بعد قرنه ــ الذي شك فيه عمران بن حصين ــ بدون شك من حديث عبد الله بن مسعود[٣]، وعائشة[٤]، ومن حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :" خير هذه الأمة القرن الذي بعثت أنا فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ،ثم الذين يلونهم ،ثم يكون قوم تسبق شَهادتهُم أيمانَهم،وأيمانُهم شهادتَهم"[٥] .

---

(١) سبق تخريجه (ص١٢) حاشية (٢) .

(٢) سبق تخريجه ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ . باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي ﷺ حديث (٣٦٥٠) .

(٣) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، رقم (٢٥٣٣) .

(٤) المصدر نفسه ، رقم (٢٥٣٣) .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٠/٣٨) عن عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن مَوَلَة ، عن بريدة ، فذكره . وفي حديث عفان زيادة قرن أيضاً . فيه الجريري مختلط ولكن رواية حماد بن سلمة عنه قبل اختلاطه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٧/١٢) ، ــ ومن طريقه ابن حبان في =

عناية العلماء بالتأليف بعلم الطبقات :

إن العلماء كانت لهم عناية فائقة تامة بطبقات حملة العلم – الذين هم مصابيح الدجى ، والناقلون لهدي خير الورى ــ فألفوا في أسماء وطبقات أصحاب النبي ﷺ ، وفي أسماء وطبقات التابعين لهم ، وفي أسماء وطبقات أتباع التابعين ، وفي أسماء وطبقات تبع أتباع التابعين [١] .

وألفوا في طبقات المحدثين وحفاظهم ، وطبقات الفقهاء ، وطبقات الأصوليين، وطبقات المفسرين ، وطبقات القراء ، والإخباريين ، وطبقات النحويين ، وطبقات اللغويين ، وطبقات الأدباء ، وطبقات الأولياء ، وطبقات الأطباء ، وطبقات الشعراء ، وغيرهم .

ثم صنفوا الطبقات على البلدان من عصر الصحابة إلى عصر كل مُؤَلِّف [٢].

فدونوا طبقات علماء مكة ، وعلماء المدينة ، وعلماء بغداد ، وعلماء الكوفة، وعلماء البصرة ، وعلماء واسط ، وعلماء نيسابور ، وعلماء أصبهان، وعلماء مصر ، وعلماء دمشق ، وعلماء الموصل ، وعلماء الجزيرة ، وعلماء أفريقية ، وعلماء الأندلس ، وعلماء اليمن ، وسواها من مراكز العلم الأخرى[٣] .

ثم إنهم فصلوا في طبقات تلاميذ كل صحابي كان في كل مركز من تلك المراكز العلمية في تلك الأمصار ذات الآثار الجليلة .

=الثقات (١/٨) عن عفان به . قال أبو حاتم : هذه اللفظة " ثم الذين يلونهم " في الرابعة تفرد بها حماد بن سلمة وهو ثقة مأمون ، وزيادة الألفاظ عندنا مقبولة عن الثقات.

(١) انظر في ذلك طبقات ابن سعد ، وثقات ابن حبان .

(٢) مثل طبقات ابن سعد ، وطبقات خليفة بن خياط .

(٣) انظر المؤلفات في الطبقات ما طبع منها وما لم يطبع . في كتاب " بحوث في السنة المشرفة " لأستاذنا : أ.د. أكرم ضياء العمري (ص٧٩-٨٣) ، وأخينا أ.د. محمد بن مطر الزهراني في كتاب " علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع" (ص٦٥-٦٨) .

وفصلوا ــ أيضاً ــ في طبقات تلاميذ تلاميذهم . وهلم جرا .

ثم إن التلاميذ قد يكونون طبقات شتى من حيث طول الملازمة للشيخ وعدمها، ومن حيث قوة الحفظ ، وضعفه ، ومن حيث كثرته وقلته ، ومن حيث الثقة والضعف . ونحو ذلك .

وقد ذكر عباس الدوري طبقات أصحاب العلم من أصحاب النبي ﷺ فمن بعدهم . فقد روى ابن أبي يعلى بسنده إلى الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا العباس محمد بن الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد يقول : انتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ إلى ستة نفر من الصحابة رضي الله عنهم : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، فهؤلاء طبقات الفقهاء .

وأما الرواة فستة نفر ــ أيضاً ــ : أبو هريرة ، وأنس ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وعائشة رضي الله عنهم .

وأما أصحاب الأخبار والقصص فستة نفر : عبد الله بن سلام ، وكعب الأحبار ، ووهب بن منبه ، وطاوس اليماني ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، ومحمد بن عمر الواقدي .

وأما طبقات التفسير فستة ــ أيضاً ــ : عبد الله بن عباس ، وسعيد بن جبير، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك بن مزاحم ، والسدي .

وأما طبقات خزان العلم : فالأعمش ، ومالك بن أنس ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، والثوري ، ومسعر بن كُدام ، وشعبة .

وأما طبقات الحفاظ فستة نفر : أحمد بن محمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأبو زرعة الرازي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج [1] .

---

(١) طبقات الحنابلة (٢٣٧/١-٢٣٨) .

ولقد بين الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده طبقات حملة السنن ، وأنّ أفهامهم وهممهم في ذلك متفاوتة غير متساوية . فقال: " أفهام حملة السنن والآثار متفرقة ، وإرادتهم متفاوتة ، وهممهم إلى التباين مصروفه ، وطبقاتهم فيما حملوه غير متساوية .

١ــ فطائفة منهم قصدت حفظ الأسانيد من الروايات عن رسول الله ﷺ وأصحابه الذين ندب الله عز وجل إلى الإقتداء بهم ، فاشتغلت بتصحيح نقل الناقلين عنهم ، ومعرفة المسند من المتصل ، والمرسل من المنقطع ، والثابت من المعلول ، والعدل من المجروح ، والمصيب من المخطئ ، والزائد من الناقص ، فهؤلاء حفاظ العلم والدين ، النافون عنه تحريف غال ، وتدليس مدلس ، وانتحال مبطل ، وتأويل جاحد ، ومكيدة ملحد ، فهم الذين وصفهم الرسول ﷺ ودعا لهم ، وأمرهم بالإبلاغ عنه ، فهذه الطائفة هم الذين استحقوا أن يقبل ما جوزوه ، وأن يرد ما جرحوه .

وإلى قولهم يرجع عند ادعاء من حرف ، وتدليس مدلس ، ومكيدة ملحد ، وكذلك إلى قولهم يرجع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات والتفسير ، لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة ومن لحقهم من التابعين وقرأ عليهم وأخذ عنهم ، ولعلمهم بصحة الإسناد الثابت من السقيم ، والراوي العدل من المجروح ،والمتصل من المرسل .

٢ ــ وطائفة اشتغلت بحفظ أقاويل الفقهاء في الحرام والحلال ، واقتصروا على ما ذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول الله ﷺ ، وعن الصحابة في كتبهم ، وقصروا عما سبقت إليه أهل المعرفة بالروايات ، وثابت الإسناد وأحوال أهل النقل من الجرح والتعديل ،فهم غير مستغنين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبر عن النبيﷺ، أو الصحابة ، أو التابعين لهم بإحسان ، فيه حكم ليعرفوا صحة ذلك من سقمه ، وصوابه من خطأه .

٣ ــ وطائفة ثالثة أكثرت الجمع والكتابة غير متفقهين في متن ، ولا عارفين بعلة إسناد ، فإنهم في الجمع والاستكثار ، والتدوين ، فهم داخلون ــ إن شاء الله ــ في قول رسول الله ﷺ : " رحم الله امرءاً سمع مقالتي حتى يبلغها من هو أفقه منه " (١) .

وكلٌّ والحمد لله على خير كثير ، فسبحان من جعل الاختلاف من العلماء تسهيلاً على خلقه ، ورحمة لعباده ، والحمد لله رب العالمين "(٢) .

ثم قسم الإمام ابن منده أحوال الناقلين للآثار بعد الصحابة والتابعين الأولين إلى ثلاث طبقات ، وقسم كل طبقة إلى ثلاث مراتب ومنازل ، فقال : ثم أختلف أحوال الناقلين للآثار بعد الصحابة والتابعين الأولين على ثلاث طبقات، كل طبقة على ثلاث منازل في الإتقان والرتب .

١ــ فطبقة منها مقبولة باتفاق ، وهم على رتب ومنازل ، فليس الحافظ المتقن المؤدي كما سمع ، كالمؤدي على المعنى الواهم في بعض ما يؤدي ويحدث، ولا المؤدي الثقة من كتابه ممن لا معرفة له بما يؤدي كالحافظ المتقن.

٢ــ وطبقة منها : قبلها قوم ،وتركها آخرون ، لاختلاف أحوالهم في النقل والرواية .

٣ــ وطبقة أخرى متروكة ، وهم على مراتب في الضعف ، فليس الواهم المخطئ الذي دخل الوهم والخطأ عليه من سؤ حفظه ، أو علة لحقته ، فترك

---

(١) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة المروية عن عدد كثير من الصحابة رضي الله عنهم، روى بعضها أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني ، ت ٣٣٣هـ ، (في جزء نضر الله امرءاً ...) ، وقد رواه عن سبعة من الصحابة منهم : ابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، ... وكذلك جمع طرقه السيوطي ، وغيره ، ممن جاء بعده . وأوفى من جمع طرقه شيخنا الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر ، حيث جمع طرقه في كتابه " دراسة حديث " نضّر الله امرءاً سمع مقالتي ... " فقد جمع فيه رواية أربعة وعشرين صحابياً .

(٢) شروط الأئمة لابن منده (ص٢٩-٣١) .

حديثه لكثرة اضطرابه فيها كالمتهم ، ولا المتهم منهم كالمصرح بالكذب والوضع .

وسنذكر أحوالهم وطبقاتهم في شرح لكتابنا هذا ، ونبين أمرهم بياناً واضحاً إن شاء الله .

فالطبقة الأولى من الثلاث هم أئمة الدين وحفاظه الذين تقدم ذكرهم وصفتهم، وإليهم انتهى علم الأسانيد ، وبهم تلزم الحجة على من خالفهم ، ويقبل انفرادهم ؛ إذ كانوا المقدمين في عصرهم لمعرفتهم بما جاء عن الرسول ﷺ ، ثم عن الصحابة بعْده ، وعن التابعين من بعدهم بإحسان رضي الله عنهم[1].

وقال علي بن المديني : أ ــ نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة :

فلأهل المدينة :

١ــ ابن شهاب : وهو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ، ويكنى أبابكر، مات سنة أربع وعشرين ومائة .

ولأهل مكة :

٢ ــ عمرو بن دينار مولى جمح ، ويكنى أبا محمد ، مات سنة ست وعشرين ومائة .

ولأهل البصرة :

٣ــ قتادة بن دعامة السدوسي،وكنيته أبو الخطاب،مات سنة سبع وعشرين ومائة[2].

٤ ــ ويحيى بن أبي كثير ، ويكنى أبا نصر، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة باليمامة .

---

(١) هكذا في شروط الأئمة (ص٣٢) .

(٢) وفي وفيات ابن زبر (٢٧٢/١، ٢٧٤) عن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن منصور وغيرهما أنه توفي سنة سبعة عشر ومائة .

ولأهل الكوفة :

٥ــ أبو إسحاق ؛ واسمه : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ومات سنة تسع [١] وعشرين ومائة .

٦ــ وسليمان بن مهران مولى بني كاهل من بني أسد يكنى أبا محمد [٢] ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، وكان جميلاً .

ب ــ ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف [٣] .

فلأهل المدينة :

١ ــ مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ... ومات سنة تسع وسبعين ومائة ، وسمع من ابن شهاب .

٢ ــ ومحمد بن إسحاق بن يسار ، مات سنة اثنتين وخمسين ــ أي ومائة[٤] ــ سمع من ابن شهاب والأعمش .

ومن أهل مكة :

٣ ــ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ... [٥] ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

٤ ــ وسفيان بن عيينة ... مات سنة ثمان وتسعين ومائة [٦] .

---

(١) وفي شروط الأئمة لابن منده (ص٣٤) ذكر نسبته . وذكر أن وفاته سنة سبع وعشرين ومئة .

(٢) المعروف بالأعمش .

(٣) وفي شروط الأئمة لابن منده (ص٣٥) " ... علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلاً ... "

(٤) قال البخاري: مات ببغداد سنة إحدى وخمسين ومئة. التاريخ الكبير ٤٠/١ رقم (٦١)، وفي شروط الأئمة لابن منده (ص٣٥)، توفي سنة إحدى وخمسين ومئة. وقال ابن حجر: مات سنة خمسين ومئة ويقال: بعدها. تقريب التهذيب.

(٥) في شروط الأئمة لا بن منده (ص٣٦) ذكر نسبه وبعض من روى عنه .

(٦) في شروط الأئمة لا بن منده (ص٣٦) ذكر نسبه وبعض من روى عنه .

ومن أهل البصرة :

٥ ــ سعيد بن أبي عروبة ... وهو سعيد بن مهران ، ويكنى أبا النضــر ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة .

٦ ــ وحماد بن سلمة ... ، ويكنى أبا سلمة ، مات سنة ثمان وستين ومائة .

٧ ــ أبو عوانة ، واسمه : الوضاح ، مولى يزيد بن عطاء الواسطي ، مات سنة خمس وسبعين ومائة .

٨ ــ وشعبة بن الحجاج أبو بسطام ، مات سنة ستين ومائة .

٩ــ ومعمر بن راشد ، ويكنى أبا عروة ، ... ومات بــاليمن ســنة أربــع وخمسين ومائة .

ومن أهل الكوفة :

١٠ــ سفيان بن سعيد الثوري ، ويكنى أبا عبد الله ، ومات سنة إحدى وستين ومائة .

ومن أهل الشام :

١١ــ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ويكنى أبا عمرو ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة [١]

ومن أهل واسط :

١٢ــ هشيم بن بشير ، مولى بني سليم ، ويكنى أبا معاوية ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

ج ــ ثم قال : ... انتهى علم هؤلاء ... إلى ستة ؛ إلى :

١ ــ يحيى بن سعيد القطان ، ويكنى أبا سعيد ... ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة في صفر .

٢ ــ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ويكنى أبا سعيد ... ، مات سنة اثنتــين وثمانين ومائة .

---

(١) وهو كذلك في شروط الأئمة لابن منده ص ٣٨، وفي التهذيب وسواه : ت ١٥٧هــ .

٣ ــ ووكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ... ، ويكنى أبا سفيان ، مات سنة تسع وتسعين ومائة .

٤ ــ إلى عبد الله بن المبارك ، وهو حنظلي ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة .

٥ ــ عبد الرحمن بن مهدي الأسدي ، ويكنى أبا سعيد ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

٦ ــ يحيى بن آدم ، ويكنى أبا زكريا ... مات سنة ثلاث ومائتين [١] .

قال ابن منده ــ بعد سياقه لكلام ابن المديني السابق ــ : فهذا ما ذكر علي ابن المديني من معرفة من دار عليهم علم الأسانيد من وقت الزهري ، وطبقته إلى عصره .

وكان أحد الأئمة الذي يرجع إلى قوله في علم الحديث .

وكان أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمة الله عليه أعلى ديناً وعلماً منه.

وكان أبو زكريا يحيى بن معين ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وطبقتهم لا ينكرون فضل معرفته بهذا الشأن .

وكذلك من تقدمهم مثل : سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وكذلك من بعدهم ممن صحبه مثل : محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي حاتم الرازي ،وأبي زرعة الرازي ، وأقرانهم ممن لحقوه ، وأخذوا هذا العلم عنه، رحمة الله عليهم .

---

(١) العلل : لعلي بن المديني (ص٣٦-٤٠) ، ومقدمة الجرح والتعديل (ص٢٣٤-٢٣٥) ، وانظر المحدث الفاصل (ص٦١٤-٦٢٠) ، وشروط الأئمة لابن منده (ص٣٣-٤٠) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (١٤/١٧٨) . كلهم نقلوا قول علي بن المديني هذا .

ثم قال : وأنا ذاكر إن شاء الله مع هذه الطبقة التي ذكرها علي بن المديني ، ونسب هذا العلم إليهم ؛ جماعة من الأئمة كانوا في أزمنتهم ممن قبل انفرادهم ، وجعلوا حجة على من خالفهم ، وإن كانوا دون من ذكرهم علي بن المديني في الرواية واللقي ، فهم في عصرهم أئمة ،وقبل انفرادهم ، واحتج بهم الأئمة الأربعة ، الذين أخرجوا الصحيح ، وميزوا الثابت من المعلول ، والخطأ من الصواب :

١ ــ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .

٢ ــ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري .

وبعدهما :

٣ ــ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني .

٤ ــ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي .

وممن بعدهم ممن أخذوا طريقتهم وقصدوا قصدهم ، وإن كانوا دونهم في الفهم :

١ ــ عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي .

٢ ــ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .

٣ ــ محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري .

٤ ــ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل . رحمة الله عليهم أجمعين [١] .

ثم عاد الإمام ابن منده فقال : ذكر الطبقة الأولى من التابعين الأولين الذين أخرجوا عنهم حديثهم بعدهم ، واحتجوا بها .

فذكر في الطبقة الأولى من أهل المدينة أربعة وعشرين إماماً ،بدأها بالإمام الزهري، وختمها بـ بكير بن عبد الله بن الأشج .

---

(١) شروط الأئمة لابن منده (ص٤٠-٤٣) .

والطبقة الثانية من أهل المدينة التي تلي الماضية : خمسة عشر إماماً ، بدأها بالإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ، وختمها بـ عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد .

والطبقة الثالثة من أهل المدينة التي تلي السابقة وعدتهم ثلاثة ، بدأها بـ حاتم ابن إسماعيل أبو إسماعيل ، وختمها بـ إسماعيل بن أبي أويس بن أخت مالك بن أنس .

ثم ذكر بعدهم من أهل مكة ، فذكر الطبقة الأولى وعدتهم سبعة ، وبدأهم بـ عمرو بن دينار ، وختمهم بـ سيف بن سليمان .

ثم ذكر الطبقة التي تليهم وعدتها أربعة بدأهم بـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وختمهم بفضيل بن عياض .

ثم ذكر الطبقة التي تلي التي قبلها : وعدتها خمسة ، بدأها بـ عبد الله بن يزيد المقرئ ، وختمها بـ محمد بن يحيى بن أبي عمر .

ثم ذكر بعدهم من أهل اليمن : وعدتهم أربعة ، وبدأهم بـ عبد الله بن طاوس ، وختمهم بـ عبد الرزاق بن همام بن نافع .

ثم ذكر بعدهم من أهل الكوفة : فذكر الطبقة الأولى منهم ، وعدتهم تسعة وعشرون، وبدأها بـ أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، وختمها بأبي العميص عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود .

ثم ذكر بعدهم الطبقة التي تليهم . وعدتهم ستة بدأهم بـ سفيان بن سعيد ابن مسروق الثوري ، وختمهم بـ جرير بن عبد الحميد الضبي .

ثم ذكر من بعدهم من أهل الكوفة . وعدتهم ثلاثة عشر . بدأهم بـ وكيع ابن الجراح أبو سفيان ، وختمهم بأبي نعيم الفضل بن دكين .

ثم ذكر من بعدهم من أهل الكوفة وعدتهم ستة بدأهم بأبي بكر وعثمان أبناء أبي شيبة، وختمهم بأبي سعيد عبد الله بن الأشج.

ثم ذكر من بعدهم من أهل البصرة وواسط ، فذكر في الطبقة الأولى سبعة عشر ، بدأهم بـ قتادة بن دعامة ، وختمها بـ حبيب بن شهيد أبو محمد .

ثم ذكر الطبقة التي تليها من أهل البصرة ، وعدتها ثمانية عشر ، بدأهم بـ شعبة ابن الحجاج بن الورد ، وختمها بـ الربيع بن مسلم .

ثم ذكر الطبقة الثالثة من أهل البصرة وعدتها عشرون . بدأها بـ يحيى بن سعيد القطان ، وختمها بـ هدبة بن خالد القيسي .

ثم ذكر الطبقة الرابعة من أهل البصرة ، وعدتها أربعة . بدأها بـ علي بن عبد الله ابن جعفر المديني ، وختمها بـ محمد بن المثنى أبو موسى العنزي .

ثم ذكر بعدهم من أهل الشام والجزيرة : فذكر في الطبقة الأولى : سبعة ، بدأها بـ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وختمها بـ شعيب بن أبي حمزة .

ثم ذكر الطبقة الثانية من أهل الشام وعدتهم خمسة : بدأها بـ الوليد بن مسلم أبو العباس القرشي ، وختمها بـ يحيى بن صالح الوحاظي .

ثم ذكر الطبقة الثالثة من أهل الشام وعدتهم ثلاثة ، بدأها بـ عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، وختمها بأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي.

ثم ذكر بعدهم من أهل مصر وأيلة : فذكر في الطبقة الأولى : ستة ، وبدأهم بـ يزيد ابن أبي حبيب ، وختمهم بـ الليث بن سعد .

ثم ذكر الطبقة التي بعدها . وعدتها ثلاثة . بدأها بـ حيوة بن شريح ، وختمها بـ مفضل بن فضالة .

ثم ذكر الطبقة التي تلي سابقتها . وعدتها ثلاثة .بدأها بـ عبد الله بن وهب ابن مسلم، وختمها بـ يحيى بن عبد الله بن أبي بكير .

ثم ذكر بعدهم أهل خراسان والري والجبل :

فذكر الطبقة الأولى ، وعدتها ثلاثة : وبدأها بـ إبراهيم بن طهمان ، وختمها بـ حسين بن واقد .

ثم ذكر الطبقة التي تليها : وعدتها ثلاثة ، وبدأها بـــ عبد الله بن المبـــارك ، وختمها بـــ الفضل بن موسى .

ثم ذكر الطبقة الثالثة : وعدتها خمسة ، وبدأها بـــ قتيبة بن سعيد البغلاني ، وختمها بـــ مسلم بن الحجاج النيسابوري .

ثم قال ابن منده :" ثم انتهى علم جميع من ذكرناهم من المتقدمين إلى هؤلاء الأئمة. وهم : أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله ، ويحيى بـــن معـــين أبـــو زكريا، وعلي ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني أبو الحسن ، وأبـــو بكـــر وعثمان إبنا أبي شيبة ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ،ومحمد بن عبـــد الله بـــن نمير .

ثم قال ابن منده بعد ذلك : ومن بعدهم : انتهى علم جميع من ذكرناهم مـــن أهل الأمصار ، وأئمة البلدان إلى هؤلاء النفر ، وهم أهل المعرفة والصـــحيح ، وهم هؤلاء : محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله ، والحســـن بـــن علـــي الحلواني، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وعبد الله بن عبد الـــرحمن الســـمرقندي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، ومسلم بن الحجاج القشيري أبو الحســـين ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شـــعيب النسائي .

فهؤلاء الطبقة المقبولة بالاتفاق ، وبعلمهم يحتج على سائر الناس .

والطبقة الثانية : وهم الذين قبلهم جماعة من أهل المعرفة والتمييز ،وردهـــم آخرون: أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ، وسهيل بن أبي صالح ،والعلاء ابن عبد الرحمن، وأبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة ، وســـماك الحنفـــي ، وطلحة اليامي ، وداود ابن الحصين المدني ، ومطر الوراق ، وزيادة الأعلـــم ، وخالد بن دينار أبو خلدة البصري ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ومحمد بـــن إسحاق بن يسار ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وعكرمة بن عمار ، وحماد بـــن

الجعد ، وشريك بن عبد الله القاضي ، وأبو بكر ابن عياش ، وغيرهم جماعة يكثر تعدادهم لكثرتهم ، قد أخرج عنهم محمد بن إسماعيل البخاري ، وتركهم مسلم ابن الحجاج ، أو أخرج عنهم مسلم وتركهم البخاري ، لكلام في حديثه ، أو غلو في مذهبه [١] .

ثم قال ابن منده : الطبقة الثالثة : وهي المتروكة باتفاق من محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج ، وغيرهما لأحوال شتى ، هذه الطبقة متروكة : إما لكثرة الوهم في حديثهم ، أو لسوء حفظهم ، أو لعلة دخلت عليهم، فاضطربوا في الروايات ، أو لجهالة فيهم ، أو للتهمة الواقعة عليهم ، أولشهرتهم بالكذب ، وهم: عاصم ابن أبي النجود ، وعمرو بن شعيب ، ويزيد ابن أبي زياد، ...، وليث بن أبي سليم، ...، ومجالد بن سعيد ، وعطاء بن السائب ، ...، ويعقوب بن عطاء ، ومحمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير الليثي، ...، وشهاب بن خراش ، ... ، ومندل ، وحبان ابنا علي المجاهيل والأغراب ، ... وحسين بن عبد الله بن ضميرة .والحارث بن عبد الله الأعور ، ... ويزيد بن أبان الرقاشي ، وزياد بن ميمون ، وجابر الجعفي ، ...، ويحيى بن أبي أنيسة ، وأبو العطوف ، وعمر بن صهبان ، وعبد الله بن محرر ، ... ، وحرام ابن عثمان ، ... ، وعمرو بن عبيد ، وخالد بن مجدوع ، وعثمان بن مقسم ، ...، وعيسى بن أبي عيسى ، ... ، ومحمد بن عبيد العزرمي .

قال ابن منده : وأشباههم وفيهم كثرة ، وقد اقتصرنا على ذكر جماعة منهم، وملنا إلى الإيجاز ، والاختصار وبالله التوفيق [٢] .

هذا ما ذكره العلماء من معنى الطبقة لغة واصطلاحاً ، وذكر طبقات ناقلي العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتابعيهم ، وتبع أتباعهم ،

(١) شروط الأئمة (ص٤٠-٧١) .
(٢) شروط الأئمة لابن منده (ص٧٤-٨٠) .

وتبع أتباع أتباعهم ، وقد ميزوا هذه الطبقات بالنسبة للحفظ والإتقان ، وبالنسبة للمدن والأوطان ، وبالنسبة لطول الملازمة أو قلتها .

ومن هذا العرض الموجز يتبين جهاد واجتهاد سلفنا الصالح بالاهتمام بسنة نبينا محمد ﷺ ، والحرص على ضبطها ، وتنقيتها ، وتمييز صحيحها من ضعيفها، وذلك بمتابعة أدوار رواتها ، وتمييز الضابط من سواه ، والعدل من سواه ، والملازم من سواه ، فكانوا بذلك ضبطوا السنة وأتقنوها ، وحافظوا على نقائها وصفائها ، ووصلت السنة إلى الخلف من السلف سالمة نقية من التحريف والتبديل والتغيير بسبب مجاهدة ومثابرة وصبر وجلد هؤلاء الأئمة الذين نذروا أنفسهم لله تعالى في تنقية وضبط وحفظ سنة نبينا محمد ﷺ ، وهذه العناية لم تحصل لأي سنة أو سيرة أي نبي من الأنبياء السابقين ، سوى نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، ورسالته خاتمة الرسالات ، فكان من حفظ الله تعالى لسنة نبيه أن هيأ لها هؤلاء الجهابذة الأخيار الأغيار فجزاهم الله تعالى على ما عملوا خير ما يجزى عامل على عمله .

طبقة الإمام أيوب

إنّ الإمام أيوب السختياني يعد في طبقة صغار التابعين ، حيث إنه رأى أنس ابن مالك خادم رسول الله ﷺ ، وعمرو بن سلمة الجرمي ، واختلف في سماعه من الأول ، ولم يختلفوا في رؤيته ، حيث لم ينقل أي خلاف في شأن رؤياه له .

وحيث إن أيوب هو بلدي أنس بن مالك ، وسن أيوب حين وفاة أنس بن مالك "٢٢" أو "٢٣" سنة وهو سن يتهيأ له فيه لقي الكبار .

قال ابن منده : حدث عن أنس بن مالك [١] .

وقال الذهبي : وقد رأى أنس بن مالك ، وما وجدنا له عنه رواية ، مع كونه معه في بلد ، وكونه أدركه ، وهو ابن بضع وعشرين سنة [٢] ، وقد ثبت سماعه من عمرو ابن سلمة عند البخاري [٣] ، وقال البخاري : "باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه " [٤] .

وقال علي بن المديني : " من صحب النبي ﷺ أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي ﷺ " [٥] .

قال ابن حجر : إن اسم صحبة النبي ﷺ مستحق لمن صحبه أقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة ، وإن كان العرف يخص ذلك ببعض الملازمة [٦] .

وقال ابن كثير : والصحابي من رأى رسول الله ﷺ في حال إسلام الراوي ، وإن لم تطل صحبته له ، وإن لم يرو عنه شيئاً .

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص١٢٣) رقم (٨٧٢) .
(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/٦) .
(٣) صحيح البخاري حديث (٤٣٠٢) .
(٤) الصحيح مع الفتح (٣/٧) .
(٥) فتح الباري (٥/٧) .
(٦) الفتح (٣/٧).

هذا قول جمهور العلماء خلفاً وسلفاً ، وقد نص على أن مجرد الرؤية كاف في إطلاق الصحبة البخاري وأبو زرعة ، وغير واحد ممن صنف في أسماء الصحابة[١] ، والتابعي هو من رأى الصحابي مؤمنا بالنبي ﷺ .

قال الحاكم : فخير الناس قرناً بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله ﷺ وحفظ عنهم الدين والسنن ، ... ثم قال : وهم طبقات خمس عشرة طبقة ، أخرهم من لقي أنس ابن مالك من أهل البصرة ، ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، ومن لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة ، ومن لقي عبد الله ابن الحارث بن جزْء من أهل مصر، ومن لقي أبا أمامة الباهلي من أهل الشام، وقد ذكر غيرهم ممن ذكر أنه آخر من لقي من بقي من الصّحابة في بعض الأمصار[٢].

وقال العراقي : يقال للواحد منهم تابع وتابعي ، وكلام الحاكم أبي عبد الله وغيره مشعر بأنه يكفي فيه أن يسمع من الصّحابي أو يلقاه ، وإن لم توجد الصّحبة العرفيّة [٣].

وقال أيضاً : " الرّاجح الذي عليه العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفاء بمجرد الرؤية دون اشتراط الصحبة ، وعليه يدل عمل أئمة الحديث ؛ مسلم بن الحجاج ، وأبي حاتم بن حبان ، وأبي عبد الله الحاكم ، وعبد الغني بن سعيد وغيرهم " [٤] .

وأيوب ــ رحمه الله ــ رأى أنسا ، ورأى وسمع من عمرو بن سلمة ، فمن رأى أحداً من الصحابة ، أو رأى وسمع أحداً منهم فهو التابعي ، إذا انضاف إلى ذلك كونه مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على ذلك .

وأيوب السختياني وقد استكملت فيه هذه الشروط فهو من التابعين ، من صغارهم .

---

(١) اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص١٧٤) .
(٢) علوم الحديث (ص٥٢-٥٤) .
(٣) التقييد والإيضاح (ص٢٧٤) .
(٤) المصدر نفسه وصفحته .

طبقات الرّواة عن الإمام أيوب السختيانيّ

الطبقة الأولى

١ ــ الإمام حماد بن زيد ، ت ١٧٩هـ . فهو أحد الأئمة الثقات المتقنين الأثبات ، روى عن الإمام أيوب ٤٣٢ حديثاً ، فهو أكثر تلاميذه عنه حديثاً ، وهو المقدم عليهم ، وهو أرفعهم ، فقدّمه الإمام شعبة على أصحاب أيوب كلّهم، بل قدّمه على نفسه في روايته عن أيوب ، فقد وصف سائله بالجنون حين سأله عن حديث عن أيوب ، وحماد إلى جنبه [١] .

وممن قدمه عليهم الإمام أحمد [٢] ، وابن معين [٣] ، وسليمان بن حرب [٤] ، وعلي ابن المديني [٥] ، والنسائي [٦] ، والدار قطني [٧] . وقال أحمد : " وحماد بن زيد أشد له معرفة ، لأنه كان يكثر مجالسته ، ومات أيوب وحماد بن زيد سنّه أربع وثلاثين ، وكان حماد كثير المجالسة لأيوب ، وكان ألزم الناس له ، وأطولهم مجالسة " [٨] .

قال حماد بن زيد: جالستُ أيوب عشرين سنة[٩].

---

(١) تاريخ بغداد (١٨٠/٩) ، وشرح علل الترمذي (١٩١/١) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ؛ رواية المروزي (ص٢١٨) رقم (٤١٥) .

(٣) تاريخ الدارمي (ص٥٤) ، وفي الجرح والتعديل (١٨٣/٣) من رواية أبي بكر بن أبي خيثمة عنه ، وفي المقدمة لابن أبي حاتم (١٨١/١) ، وتاريخ يحيى رواية الدوري (١٣٠/٢) ، ورواية ابن محرز (٩٤/١) .

(٤) المعرفة والتاريخ (١٣١/٢)،وتهذيب الكمال (٢٤٧/٧) ،وشرح علل الترمذي (١٩١/١ ، ٥١٠/٢).

(٥) المعرفة والتاريخ (١٣٠/٢) .

(٦) شرح علل الترمذي (٥١٠/٢) .

(٧) سؤالات أبي عبد الله بن بكير لأبي الحسن الدار قطني (ص٤٤) رقم (٣٥) .

(٨) المعرفة والتاريخ (١٣٣/٢) .

(٩) تاريخ يحيى رواية الدوريّ ١٣٠/٢.

و هذا التقديم لحديث حماد هو في الجملة وفي عامة مروياته ، وإلا فقد تُقَدم رواية غيره من ثقات تلاميذ أيوب عليه مثل ما قدمت رواية ابن عيينة على رواية حماد في حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : قال أبو القاسم ﷺ : " من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه ... " [1] .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد عن يونس وأيوب عن محمد عن أبي هريرة قال : " إن الملائكة تلْعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة" .

قال أبي : فرواه حماد بن سلمة عن أيوب ويونس عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قلت لأبي : فأيهما الصحيح موقوف أو مسند ؟ قال : المسند أصح [2] .

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٠٢٠/٤) ، كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى المسلم ، رقم (١٢٥/٢٦١٦) من طريق عمرو الناقد وابن أبي عمر قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم فذكره .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٤٢٨/١٠) ، كتاب الملائكة رقم (١١٩٤٣) عن سعيد ابن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة به . وتابع أيوب عبد الله بن عون كما عند مسلم ، الموضع السابق ورقمه .

والنسائي في الموضع السابق رقم (١١٩٤٤) ، وأيضاً تابعه مع ابن عون هشام بن حسان كلهم عن محمد ين سيرين به مرفوعاً .

وقد أخرجه الترمذي في السنن (٤٦٤/٤) كتاب الفتن ، باب ماجاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح رقم (٢١٦٢) ــ عن قتيبة والنسائي ــ الموضع السابق ورقمه عن قتيبة ويحيى ابن حبيب بن عربي ، كلهم عن أيوب عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً ، زاد النسائي " يونس بن عبيد " مقروناً بأيوب .

(٢) العلل (٢٥٧/٢) رقم (٢٢٦٦) .

قال الخطيب : اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفاً، لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه إلى النبي ﷺ ، ويذكره مرة أخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه ، فحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعاً ... ، وإنما لم يكن هذا مؤثراً في الحديث ضعفاً مع مابيناه ، لأن إحدى الروايتين ليست مكذبة للأخرى ، والأخذ بالمرفوع أولى ، كما ذكرنا في الحديث الذي يروى موصولاً ومقطوعاً (١) .

وقال الخطيب ــ أيضاً ــ : قرأت في أصل كتاب دعلج بن أحمد ــ وذكر سند دعلج ــ قال : حدثنا موسى بن هارون ، بحديث حماد بن زيد ، عن أيوب، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال : " الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه " .

قال موسى : إذا قال حماد بن زيد والبصريون : قال قال : فهو مرفوع .

قلت للبرقاني : أحسب أن موسى عنى بهذا القول أحاديث ابن سيرين خاصة، فقال : كذا تحسب.

قلت : ــ أي الخطيب ــ :ويحقق قول موسى هذا ــ وساق بسنده ــ إلى بشر بن المفضل، عن خالد ، قال : قال محمد بن سيرين :كل شيء حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع (٢) .

وروى النسائي بسنده إلى سفيان ــ هو ابن عيينة ــ قال سفيان : قالوا لهشام ــ يعني ابن حسان ــ : إن أيوب إنما ينتهي بهذا الحديث إلى أبي هريرة ــ أي

(١) الكفاية (ص٥٨٧-٥٨٨) .
(٢) المصدر نفسه (ص٥٨٩) .

حديث " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم " ــ فقال : إن أيوب لو استطاع أن لا يرفع حديثاً لم يرفعه " [١] .

فتبين من قول هشام : بن حسان ، وقول موسى بن هارون ، وقول الخطيب، أن الوقف لا يعارض الوصل سواء كان الوقف من أيوب ، أو من حماد بن زيد ، إذا عرف نهجهما ، وأدركت طريقتهما ، فهما يريدان الاتصال ، وإن كان بسياق الوقف ، وهذا هو نهج شيخ أيوب محمد بن سيرين كما تقدم ، سياق الخطيب ذلك إليه .

وانظر ما كتبه د. صالح الرفاعي حول هذا الأمر [٢] .

فتبين من هذا العرض أن حماد بن زيد لا زال يحتل الصدارة ، بين تلاميذ أيوب ، رحمة الله على جميع علماء الإسلام .

ومجموع ماله عن أيوب في الكتب التسعة هو (٤٣٢) حديثاً . منها عند البخاري (١٠٤) أحاديث ، وعند مسلم (٨٧) حديثاً.

٢ــ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، مولاهم " ابن علية "، ت ١٩٣هـ.

هو الإمام إسماعيل هو أحد الأئمة الثقات ، وهو أحد رواة الطبقة الأولى عن أيوب ، وقد قال الإمام أحمد : فاتني مالك ؛ فأخلف الله عليَّ سفيان بن عيينة ، وفاتني حماد ابن زيد ؛ فأخلف الله عليَّ إسماعيل بن علية [٣] .

ومقصود الإمام أحمد أنه لما لم يدرك مالك فيروي عنه عن الزهري عوضه الله بابن عيينة فهو قرينه عن الزهري ، فلم ينزل ، وكذلك الحال بالنسبة لحماد

---

(١) سنن النسائي (١٩٨/١) ، كتاب الغسل والتيمم ، باب نهي الجنب عن الاغتسال بالماء الدائم حديث (٤٠٠) .

(٢) الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (ص٦٠-٦١)

(٣) تاريخ بغداد (٢٣١/٦) .

بن زيد لما فاته أن يروي عنه عن أيوب عوضه الله بإسماعيل بن علية فلم ينزل.

وبعضهم كان يقدمه على أصحاب أيوب ، منهم غندر [١] ،وعثمان بن أبي شيبة [٢] ، وشعيب بن حرب [٣] ، والبرد يجي [٤] .

لكن تقدم أن المقدمين لحماد في أصحاب أيوب أكثر وحماد بن زيد هو أكثر أصحابه له ملازمة مع الحفظ ، والتثبت ، والتيقظ ، فإسماعيل أحد الطبقة الأولى من الرواة عن أيوب ، بل يكاد أن يكون هو الذي يأتي بعد حماد، وهذا هو الذي يلمح إليه قول أحمد الماضي .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن زيد ــ أخو حماد بن زيد ــ وابن علية ، عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس عن النبي ﷺ . قال: قال أبي : رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن أنس، عن النّبيّ ﷺ. قال أبي: والصّحيح عن عمرو ابن سعيد . وحماد بن زيد قصر برجل [٥] .

فأبو حاتم يرجّح رواية إسماعيل، وسعيد على رواية حماد، لكن الشيء اليسير من الراوي لا يؤثر عليه ولا ينزله من مرتبته كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه .

وإسماعيل رحمه الله قد يخطئ كغيره من العلماء فمن كان خطؤه قليلاً بجانب صوابه فهذا يعد من النبلاء ، وقد ذكر ابن معين بعض الأغلاط التي وقعت لإسماعيل لكنها كلها عن غير أيوب [٦] .

---

(١) الثقات لابن شاهين (ص٥٢-٥٣) ، وتاريخ بغداد (٢٣١/٦) .

(٢) الثقات لابن شاهين (ص٥٣) .

(٣) شرح علل الترمذي (٥١١/٢) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) العلل (٢٥٨/٢) رقم (٢٢٦٧) .

(٦) انظر تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٠/٢) رقم (٤٣٣٧ ، ٤٣٣٨ ، ٤٣٣٩ ، ٤٣٤٠) .

ومجموع ماله عن أيوب في الكتب التسعة هو (٣٦٤) حديثاً . منها عند البخاري (٣٢) حديثاً ، ومنها عند مسلم (٦٥) حديثاً .

٣ ــ الإمام معمر بن راشد الأزدي ، مولاهم البصري ثم الصنعاني (٩٦-١٥٤هـ) .

هو أحد الأئمة الثقات ، حدث عنه بعض شيوخه منهم أيوب ، وأبو إسحاق، وعمرو بن دينار ، وطائفة من شيوخه [١] ، وحسبك بمن يروي عنه مثل هؤلاء ويرحل إليه سفيان الثوري [٢] .

وكان لمعمر منزلة عند أيوب حيث يصاحبه في بعض أسفاره ، حيث قدم معه من مكة إلى البصرة [٣] .

وكان أيوب شيع معمراً وصنع له سفرة [٤]، وكان ذلك في بعض أسفاره.

وكان قرينه ابن جريج يحض عليه، وأنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه [٥] .

ومع ثناء الأئمة الكبار من شيوخه وأقرانه وتلاميذه ومن جاء بعدهم ؛ إلا أنه لما حدث من حفظه في البصرة ولم يكن معه كتاب وقعت له بعض الأوهام .

قال الذهبي : ومع كون معمر ثقة ثبتاً ، فله أوهام ، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه ، فإنه لم يكن معه كتبه ، فحدّث من حفظه ، فوقع للبصريين عنه أغاليط ، وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح ، لأنهم أخذوا عنه من كتبه . والله أعلم [٦] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/٧-٦) .

(٢) أنظر معرفة الثقات للعجلي ترتيب الهيثمي والسبكي (ص٢٩٠) ، وسير أعلام النبلاء (٨/٧) .

(٣) أنظر الطبقات الكبرى (٥٤٦/٥) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٨/٧) .

(٥) الجرح والتعديل (٢٥٦/٨) .

(٦) سير أعلام النبلاء (١٢/٧) .

قال أحمد في رواية الأثرم : " حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر ــ يعني باليمن ــ وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة " (١) .

وقال يعقوب بن شيبة : " سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب ، لأن كتبه لم تكن معه " (٢) .

وقد ذكر ابن رجب أمثلة للأحاديث التي اختلف فيه باليمن والبصرة (٣) .

وكل ما ذكره لم يكن منها شيء عن أيوب بل كلها عن غيره ، فهو إما لم يحدث فيها عن أيوب أو أنه كان ضابطاً وحافظاً لحديثه حيث كان حضوره إليه في بدء طلبه .

وقال ابن رجب : " حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير ، وحديثه باليمن جيد(٤)".

قال ابن حجر : ... ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .. " (٥) .

وقد احتج البخاري ومسلم بحديثه عن أيوب ، فروى البخاري من طريقه (٦) أحاديث ، ومسلم (١٧) حديثاً . وكان مجموع ماله عن أيوب في الكتب التسعة هو (١٥١) حديثاً .

٤ ــ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري . ت ١٩٤هـ .

هو الإمام الحجة عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله ابن صاحب رسول الله ــ ﷺ ــ الحكم بن أبي العاص الثقفي البصري أبو محمد(٦).

---

(١) شرح علل الترمذي (٦٠٢/٢) .
(٢) المصدر نفسه (٦٠٢/٢) .
(٣) المصدر نفسه (٦٠٣/٢-٦٠٤) .
(٤) المصدر نفسه (٦٠٢/٢) .
(٥) تقريب التهذيب . رقم (٦٨٠٩) .
(٦) تاريخ بغداد (١٨/١١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٣٧/٩) ، وانظر تاريخ يحي رواية الدوري (٣٧٨/٢-٣٧٩) .

ولد عبد الوهاب سنة ١٠٨هـ [١]، وقيل سنة عشر [٢]، و ت ١٩٤هـ [٣]. حض على الرواية عنه شيخه أيوب [٤] . وروى عنه حماد بن زيد [٥] ، ووثقه أحمد [٦]، وابن معين [٧] ، وابن سعد [٨] ، والعجلي [٩] ، وقتيبة[١٠]،.

ووصفه بالاختلاط : ابن معين [١١] ، وعقبة بن عمرو العمي ، وذكر أن اختلاطه قبل موته بثلاث أو أربع سنين [١٢] ،وأبو داود قال : جرير بن حازم ، وعبد الوهاب الثقفي ، تغيرا فحجب الناس عنهم [١٣] ، وعمرو بن علي الفلاس وقال : " اختلط حتى كان لا يعقل ، وسمعته وهو مختلط ، يقول حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . باختلاط شديد " [١٤] . والعقيلي [١٥] ؛ وقد ذكر أبو داود أنه بعد تغيره حجب الناس عنه [١٦] .

---

(١) طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧) ، وتاريخ بغداد (١٩/١١) عن أحمد .
(٢) قاله الفلاس : تاريخ بغداد (٢١/١١) .
(٣) المصدر نفسه وصفحته .
(٤) تاريخ بغداد (١٩/١١) ، والعلل ومعرفة الرجال عن أحمد (ص١٨٢) رقم (٣٢٣) .
(٥) تاريخ يحي رواية الدوري (٣٧٩/٢) .
(٦) تاريخ بغداد (٢٠/١١) .
(٧) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين (ص٥٤) ، رقم (٦٣،٦٢) .
(٨) الطبقات (٢٨٩/٧) .
(٩) معرفة الثقات ترتيب الهيثمي والسبكي (ص١٠٨) رقم (١١٤٧) .
(١٠) تهذيب التهذيب (٤٥٠/٦) .
(١١) تاريخ يحي بن معين رواية الدوري (٣٧٨/٢) رقم (٣٣٨٧) ، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٢٠/١١-٢١) .
(١٢) الضعفاء للعقيلي (٧٥/٣) رقم (١٠٤٠) .
(١٣) المصدر نفسه وصفحته .
(١٤) تهذيب التهذيب (٤٥٠/٦) ، وسير أعلام النبلاء (٢٣٩/٩) ، وفيه أنه اختلط قبل موته بسنتين ، أو ثلاث .
(١٥) الضعفاء للعقيلي (٧٥/٣) رقم (١٠٤٠) .
(١٦) المصدر نفسه وصفحته .

وقال الذهبي : لكن ما ضره تغيره ، فإنه لم يحدث زمن التغير بشيء [١] .

وقال علي بن المديني : ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب ، وكل كتاب عن يحيى هو عليه كلٌّ ــ يعني كتاب عبد الوهاب ــ[٢].

وقد روى له أصحاب الكتب الستة جميعهم ، بل إن له في الكتب التسعة عن أيوب (١٠٢) حديثاً ، ففي البخاري (٣٢) حديثاً ، ومسلم (٢٦) حديثاً ، وأبي داود حديثين ، وفي الترمذي (١٣) حديثاً ، وفي النسائي حديثين ، وفي ابن ماجة (٤) أحاديث ، وفي أحمد (٢٣) حديثاً .

وليس في الموطأ ولا في سنن الدارمي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب شيء ، فأنت ترى أن البخاري ومسلماً احتجا به وأخرجا له أحاديث لأنه من الثقات ، وكونه ــ أيضاً ــ لم يحدث أيام اختلاطه .

٥ ــ الإمام سفيان بن عيينة ، ت ١٩٨هـ : هو الإمام سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم الكوفي ثم المكي [٣].

قال سفيان : كنت ألزم أيوب بالليل عند عمرو بن دينار وكنت أفيده عن عمرو ابن دينار رؤوس الأحاديث ، وأذهب معه فأسأل له عن تلك الأطراف،وكان يسألني كم روى عمرو بن دينار عن فلان ؟ وكم روى عن فلان؟ فأقصها عليه ، ثم أكتب له من كل شيخ شيئاً ، وأسأل له عمراً عنها ، وكتبت له أطرافاً ، عن يحيى بن سعيد ، الأنصاري " [٤] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣٩/٩) ، وميزان الاعتدال (٦٨١/٢) ، وانظر الكواكب النيرات (ص٣١٤-٣١٩) رقم (٣٨) .

(٢) المعرفة والتاريخ (٦٥٠/١) ، وتاريخ بغداد (٢٠/١١) .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل (ص٣٢) .

(٤) المصدر نفسه (ص٥٠) .

وكان سفيان كثير التوثق من حديث شيخه أيوب ، . قال علي بن المـــديني : سمعت سفيان يقول : كان أيوب إذا حدثني بالحديث رددته مرتين " [١] .

قال الشافعي : " لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز " [٢] .

وقال أحمد : " ما رأيت أحداً كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة " [٣] .

وعن عبد الله بن المبارك قال : " سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة ، فقال : ذاك أحد الأحدين ، ليس له نظير" [٤] .

وقال الخطيب البغدادي : " فأما سفيان فكان له في العلم قدر كبير ، ومحـــل خطير أدرك نيفاً وثمانين نفساً من التابعين " [٥] .

وقال هارون أمير المؤمنين : " سيد الناس سفيان بن عيينة " [٦] .

هذا وقد تقدم [٧] في ذكر حماد بن زيد اختلاف ابن عيينة وحماد في حديث أيوب عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة :"من أشار إلى أخيه بحديدة فـــإن الملائكة تلعنه..."، وأن ابن عيينة رواه عن أيوب ، عن محمد بن سيرين عـــن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرفوعاً .

ورواه حماد عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً .

ورجح أبو حاتم رواية ابن عيينة ــ وهي المرفوعة ــ على رواية حماد بن زيد ــ وهي الموقوفة ــ .

---

(١) مقدمة الجرح والتعديل (ص٣٢) .
(٢) مقدمة الجرح والتعديل (ص٣٢) .
(٣) المصدر نفسه (ص٣٣) .
(٤) المصدر نفسه وصفحته .
(٥) تاريخ بغداد (١٧٤/٩) .
(٦) المصدر نفسه (١٧٩/٩) .
(٧) (ص٤١) .

وقد قال سليمان بن حرب : " إن سفيان بن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب " [١] .

وهذا القول من سليمان في سفيان لم يسبقه إليه أحد ، ولم يوافقه عليه موافق، وسليمان بن حرب من المتعنتين المتشددين . قال عنه أبو حاتم في ذلك ــ وهو أيضاً من المتشددين ــ : " قل من يرضى من المشايخ ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة " [٢] .

وقال ابن المديني " حج سفيان اثنتين وسبعين حجة " [٣] .

ثم إن الإمام سفيان بن عيينة رمي بالاختلاط سنة سبع وتسعين ومائة ، وإن الذي رماه بذلك هو الإمام يحيى بن سعيد القطان وحده لم ينقل عن أحد سواه ، وكل من جاء بعده اعتمد على قوله هذا ، مثل ابن الصلاح ، والمزي ، وابن حجر ،وسبط بن العجمي، وابن الكيال .

قال يحيى بن سعيد القطان : أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين. فمن سمع منه في هذه السنة فسماعه لا شيء ، " روى هذا القول الخطيب البغدادي ؛ قال : أخبرنا البرقاني ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خمرويه الهروي ، أخبرنا الحسين ابن إدريس ، قال : سمعت ابن عمار ــ محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي ــ قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أشهد أن سفيان فذكره[٤] .

قال الذهبي : "سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي ، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع . فأما

(١) تهذيب التهذيب (١٢١/٤) .
(٢) تهذيب الكمال (٣٨٧/١١) .
(٣) تاريخ بغداد (١٨٣/٩) .
(٤) المصدر نفسه وصفحته ، وانظر : علوم الحديث (ص٣٥٥) .

سنة ثمان وتسعين ففيها مات ، ولم يلقه أحد فيها ، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر، وأستبعد هذا الكلام من القطان ، وأعده غلطاً من ابن عمار ، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ، ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز ، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ، ثم يشهد عليه بذلك ، والموت قد نزل به ، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع ، مع أن يحيى متعنت جداً في الرجال ، وسفيان فثقة مطلقاً . والله أعلم" (١) .

وقال ــ أيضاً ــ : " فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان ، أنه قال : أشهد أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة ، فهذا منكر من القول ، ولا يصح ، ولا هو بمستقيم ، فإن يحيى القطان ، مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج ، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان ؟ ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي ؟ وسفيان حجة مطلقا ، وحديثه في جميع دواوين الإسلام ، ووقع لي الكثير من عواليه " (٢) .

وقال ابن حجر : ــ عقب قول الذهبي : فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع ــ " وهذا الذي لا يتجه غيره لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين ، وما المانع أن يكون يحيى ابن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة ، واعتمد قولهم، وكانوا كثيراً ، فشهد على استفاضتهم " (٣) .

قال الإمام النسائي : حدثنا أحمد بن حرب ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم، عن رجل يقال له : عبد الرحمن بن الرماح ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، أحدهما عن الآخر ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان إذا قضى الصلاة قال : "

(١) ميزان الاعتدال (٢/١٧٠-١٧١) .
(٢) سير أعلام النبلاء (٨/٤١٠) .
(٣) تهذيب التهذيب (٤/١٢٠) .

اللهم أنت السلام ..." خالفه يزيد بن هارون ، رواه عن عاصم ، عن أبي الوليد، عن عائشة " [١] .

ورواه أيضاً عبد الرزاق ، عن ابن عيينة عن عاصم الأحول ، عن عبدالرحمن ابن عوسجة ، عن عبد الرحمن بن الرماح ، عن عائشة . الحديث [٢] .

قال المزي : ورواه سفيان بن عيينة عن عاصم ، فاختلف عليه ، فقال أحمد ابن حرب الموصلي : عن سفيان ، عن عاصم ،عن رجل يقال له ، عبد الرحمن ابن الرماح ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، أحدهما عن الآخر عن عائشة .

وقال عبد الرزاق : عن سفيان بن عيينة ،عن عاصم ،عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن عبد الرحمن بن الرماح ، عن عائشة . وكلاهما غير محفوظ ؛ والمحفوظ ، ما تقدم ذكره ــ وهو ما رواه النسائي : عن محمد بن بشار ، عن محمد ، قال : حدثنا شعبة عن عاصم ، عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الله ابن مسعود ، أنه إذا فرغ من صلاته قال : " اللهم منك السلام ... " ــ ثم قال: والوهم في ذلك من ابن عيينة ؛ ــ ولعله مما رواه بعد الاختلاط ، فإنه لم يتابعه عليه أحد ، ولا يعرف في رواية الحديث من اسمه عبد الرحمن بن الرماح ، لا في هذا الحديث ولا غيره . والله أعلم [٣] .

وقال علي بن المديني : في حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ : كان لا يجلس إلا بمقدار ما يقول : " اللهم أنت السلام " رواه عاصم الأحول ، عن رجل يقال له : عوسجة ابن الرماح . ولا نعلم أحداً عن عوسجة هذا إلا عاصماً الأحول ؛

(١) عمل اليوم والليلة (ص١٨٠) رقم (٩٤) .
(٢) مصنف عبد الرزاق (٢/٢٣٧) رقم (٣١٩٧) .
(٣) تهذيب الكمال (٢/١٠٦٤) ؛ مخطوط .

وما أظنه إلا كذا . لأنه يرويه عن ابن أبي الهذيل ، وابن أبي الهذيل كوفي من أصحاب عبد الله بن مسعود ، واسمه : عبد الله بن أبي الهذيل ، ويكنى أبا المغيرة ، ولا أحفظ هذا عن عبد الله ابن مسعود إلا من هذا الطريق ، وقد روي عن عائشة عن النبي ﷺ [١] .

وقال الدار قطني : وعوسجة بن الرماح شبه مجهول ، لا يروي عنه غير عاصم ، لا يحتج به لكن يعتبر به [٢] .

وقال ابن حجر : " مقبول " [٣] .

وقد أورد الذهبي : عن أحمد بن زيد بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، سمعت ابن عيينة يقول : أنا أحق بالبكاء من الحطيئة ، هو يبكي على الشعر ، وأنا أبكي على الحديث .

قال شيخ الإسلام عقيب هذا : أُراه قال هذا حين حصر في البيت عن الحديث ، لأنه اختلط قبل موته بسنة .

قلت : هذا لا نسلمه ؛ فأين إسنادك به ؟ [٤] .

أقول : قد سبق رد الذهبي لقول القطان باختلاط سفيان بن عيينة ، ورد ابن حجر على الذهبي بقوله : " وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة ، واعتمد قولهم ، وكانوا كثيراً فشهد على استفاضتهم".

أقول : يقال جواباً للحافظ ــ رحمه الله ــ ما هو المانع من معرفة هؤلاء ، الجماعة ونقل أقوالهم من غير يحيى بن سعيد ، أليس هؤلاء الجماعة الذين نقلوا

---

(١) العلل لابن المديني (ص٩٩-١٠٠) رقم (١٧٣) .
(٢) سؤالات البرقاني للدار قطني (ص٥٥) ورقم (٣٩٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٦٥/٨)
(٣) تقريب التهذيب رقم (٥٢١٣) .
(٤) سير أعلام النبلاء (٤١٣/٨) .

ذلك إلى يحيى ابن سعيد نقلوه إلى غيره ؟ ، أليس الذين قدموا من الحج وكانوا التقوا بسفيان ليس كلهم من البصرة ؟ ، فلما يشتهر عن يحيى ولم يشتهر عن غيره ، ومثل هذا لا يخفى لجلالة سفيان ــ رحمه الله ــ ، ويحيى لم يحضر الواقعة، وإنما بلغه بالواسطة ، وهذه الواسطة لم تبلِّغه لغيره ، ثم إذا أُجريَ هذا مع تعنته في الرجال ، علم أن هذا غلط من ابن عمار ، كما قال الذهبي . أو من تعنت الإمام يحيى وحرصه على حفظ السنة ؛ والله أعلم .

ثم قال الحافظ ابن حجر : " وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئاً يصلح أن يكون سبباً لما نقله عنه ابن عمار في حق ابن عيينة ، وذلك ما أورده ابن سعد السمعاني في ترجمة : إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، من ذيل تاريخ بغداد بسند له قوي إلى عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت لابن عيينة : كنت تكتب الحديث ، وتحدث اليوم ، وتزيد في إسناده أو تنقص منه ؛ فقال عليك بالسماع الأول .

ثم قال ابن حجر : " وقد ذكر أبو معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد: أن هارون بن معروف قال له : إن ابن عيينة تغير أمره بآخره ، وإن سليمان بن حرب قال له : إن ابن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب " [1] .

ويمكن أن يجاب عما أورده ابن حجر عن أبي سعد بن السمعاني ، عن يحيى ابن سعيد؛ بأنه : لم يذكر أولاً عدد هذه الأحاديث التي زاد في إسنادها ونقص .

ثانياً : أن يحيى بن سعيد ــ كما تقدم ــ متعنت كما قاله الذهبي وغيره .

ثالثاً : إن هذه الزيادة أو النقص في الإسناد التي ذكرها يحيى بن سعيد ، قد تكون هكذا رواها سفيان ، أو هي من الأوهام والأغلاط التي تقع لكبار الأئمة، والتي لا يسلم أحد منها ، وكفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه .

(١) تهذيب التهذيب (٤/١٢٠-١٢١) .

رابعاً : أن المرء كلما كبر ضعفت قواه ، فلا تكون قوى المرء أيام ريعان شبابه وقوته وكهولته ، كأيام شيخوخته ، وهذا الضعف لا يسمى اختلاطاً ، لا لغةً ولا شرعاً ، وكذلك يمكن أن يجاب عن قول هارون بن معروف بمثل الجواب عن قول يحيى ؛ وكأن هارون استند على قول سليمان بن حرب ، وجعله دليلاً لقوله بتغير سفيان ، وسليمان من المتشددين الذي قل ما يرضى من الرجال، والله أعلم .

وقال الذهبي : " الحافظ قد يتغير إذا كبر ، وتنقص حدة ذهنه ، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته ؛ وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هذا التغير بضار أصلاً ، وإنما الذي يضر الاختلاط .

ثم قال ــ لمن اتهم هشام بن عروة بالاختلاط ــ : فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم . فهذا شعبة وهو في الذروة له أوهام ، وكذلك معمر ، والأوزاعي ، ومالك رحمة الله عليهم [1] .

أما قول سليمان بن حرب : " إن ابن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب".

فهذا القول من سليمان لم يسلِّمه له العلماء ، وجعلوا ذلك من تعنته على سفيان . كما قال أبو حاتم : قل من يرضى من المشايخ .

والذي قاله العلماء هو تقديم حماد بن زيد على سفيان في أيوب ، وهذا التقديم لا يلزم منه تقديمه في كل حديث ، فقد تقدم ترجيح العلماء رواية سفيان على رواية حماد عن أيوب لما اختلفا ، وهذا يبين كثرة صواب رواية سفيان عن أيوب ، فما بالك بالشيوخ الذين هو أثبت الناس فيهم . وبهذا يتبين رجحان قول الذهبي بعدم اختلاط سفيان . والله أعلم .

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣٥-٣٦) .

والإمام سفيان أخرج حديثه عن أيوب جميع أصحاب الكتب الستة . وله في الكتب التسعة عن أيوب (٩٧) حديثاً منها في البخاري (١٢) حديثا وفي مسلم (١٥) حديثا .

٦ــ الإمام : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي.مولاهم البصري،أبو بكر ت ١٦٥هـ . ع .

قال عثمان الدارمي ليحي بن معين: " ما حال وهيب في أيوب ؟ فقال : ثقة.

قلت : فهو أحب إليك أم الثقفي ؟ فقال : ثقة ، وثقة " [١] .

وقال قتيبة بن سعيد : كانوا يقولون : " الحفاظ أربعة ، إسماعيل بن علية ، وعبد الوارث ، ويزيد بن زريع ، ووهيب " [٢] .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي من أروى عن يونس ؟ فقال : هشيم أروى الناس عن يونس ، وكان بعض الناس يقول : وهيب ؛ فبلغني عن هشيم أنه قال : كنت أسأل يونس ، فكان وهيب يجيء فيحضر مسألتي [٣] .

وقال عبد الله ــ أيضاً ــ سألت أبي عن وهيب بن خالد .فقال : بخ من أصحاب الحديث، ليس به بأس ، وكان يحيى بن سعيد يختار إسماعيل بن علية ، وكان عبد الرحمن يختار وهيباً [٤] .

وقال أبو حاتم : ما أنقى حديث وهيب ، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء ، وهو الرابع من حفاظ البصرة ، وهو ثقة ، ويقال : إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه ؛ ذهب بصره قبل أن يموت ، وكان يقال : إنه يخلف حماد بن

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحي (ص٥٥) .
(٢) تاريخ بغداد (٢٣٢/٦) .
(٣) العلل ومعرفة الرجال (٤٣٩/١) رقم (٩٨٠) .
(٤) المصدر نفسه (٥٣٥/١) رقم (١٢٦٦) .

سلمة في كثرة حديثه عن المدنيين وغيرهم ، [١] . وقال ــ أيضاً ــ : وهيب من الثقات [٢] .

وقال ابن سعد :وكان وهيب قد سجن فذهب بصره ، وكان ثقة كثير الحديث حجة [٣].

قال الآجري : " وسمعت أبا داود يقول : ذهب بصره وتغير وهو ابن ثمان وخمسين سنة ــ يعني وهيب بن خالد ــ " [٤] .

وقال ابن حجر :" وقال الآجري عن أبي داود:تغير وهيب بن خالد ،وكان ثقة "[٥] .

وقال في تقريبه : " ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره " [٦] .

أما قول الإمام أبي داود باختلاطه فلم يسبقه إليه أحد ، وسبقه إلى ذهاب بصره ابن سعد ، لكنه وصفه بأنه ثقة كثير الحديث حجة ، ولم يصفه بالتغير ، وكذلك ذكر أبو حاتم ذهاب بصره ، ولم يذكر تغيره ، بل ذكر أنه نقي الحديث ووثقه . فما أدري ما هو اعتماد الإمام أبي داود على وصف وهيب بالتغير إلا إن كان ذكرهم له بذهاب بصره . وذهاب البصر لا يلزم منه التغير والاختلاط، والاختلاط قدح ولا يثبت إلا بدليل ، وأما ذكر ابن حجر له ووصفه بالتغير ، فهو متابعة لأبي داود ، مع أنه لم يذكر مستنداً لأبي داود . ولذلك لم يذكره ابن الصلاح ، ومن تبعه في المختلطين ، وكذلك لم يذكره سبط ابن العجمي في الإغتباط ، وكذلك لم يذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات .

---

(١) الجرح والتعديل (٣٥/٩) .
(٢) المصدر نفسه (٧٦/٦) .
(٣) الطبقات الكبرى (٢٨٧/٧) .
(٤) سؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٨٥) ، رقم (٤٠٩) .
(٥) تهذيب التهذيب (١٧٠/١١) .
(٦) رقم (٧٤٨٧) .

روى له جميع أصحاب الكتب الستة في كتبهم .

هذا وقد أخرج له أصحاب الكتب التسعة من حديث أيوب ٩٠حديثاً ، منها في صحيح البخاري (٣٢) حديثاً ، وفي صحيح مسلم (٥) أحاديث .

٧ ــ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري ، مولاهم أبو عبيدة البصري . ت ١٨٠هـ .

قال النسائي : أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد ، وبعده عبد الوارث وابن علية [١] .

قال الميموني : سمعته ــ أي أحمد ــ وذكر عبد الوارث ، فقال : كان أسنّ من إسماعيل بن علية بسنتين ، وقد سمع من غير واحد ، لم يسمع منه إسماعيل ، ثم ذكر ضبط عبد الوارث ، وأنه كان صاحب نحو ، ثم قال : وقد غلط في غير شيء ، ثم قال : روى عن أيوب أحاديث لم يروها أحد من أصحابه ،وهو عنده ــ مع هذا ــ ثبت ضابط [٢].

وجعل يحيى بن معين : عبد الوارث في أيوب بمنزلة حماد بن زيد [٣] .

وقدم عبد الوارث في أيوب على عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي [٤] .

وعلى سفيان بن عيينة [٥] . وقال شعبة : تعرف الإتقان في هامه [٦] .

وقال أبو حاتم : عبد الوراث ممن يعد مع ابن علية ، وبشر بن المفضل [٧] .

---

(١) شرح علل الترمذي (٥١٠/٢) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (ص٢٢٢) .

(٣) تاريخ عثمان الدارمي عن يحي بن معين (ص٥٤) .

(٤) المصدر نفسه وصفحته .

(٥) المصدر نفسه (ص٥٥) .

(٦) التاريخ الكبير (١١٨/٦) .

(٧) الجرح والتعديل (٧٦/٦) .

وقال ابن سعد : وكان ثقة حجة ، توفي في أول المحرم سنة ١٨٠هـ ، في خلافة هارون [١] .

روى له الجماعة كلهم ، وروى له أصحاب الكتب التسعة من حديث أيوب (٧٧) حديثاً . منها (٢٠) أخرجها البخاري ، (١٠) أخرجها مسلم .

٨ ــ الإمام الكبير والتابعي الجليل ، محمد بن سيرين الأنصاري ؛مولى أنس بن مالك؛ البصري ، أبو بكر ؛ ت ١١٠هـ . ع .

وقال عون بن عمارة عن هشام بن حسان : حدثني أصدق من أدركته من البشر محمد بن سيرين [٢] .

وقال أبو طالب عن أحمد : من الثقات [٣] . وقال ابن معين : ثقة [٤] .

وقال ابن سعد كان ثقة ، مأموناً ، عالياً ، رفيعاً ، فقيهاً ، إماماً ، كثير العلم، وكان به صمم [٥] .

وقال أبو قلابة : اصرفوه حيث شئتم ؛ فلتجدنه أشدكم ورعاً ، وأملككم لنفسه [٦]

وقال مورّق ــ العجلي ــ يقول : ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين [٧] .

وقال معاذ بن معاذ عن ابن عون : لم أر في الدنيا مثل ثلاثة : محمد بن سيرين بالعراق ، ومحمد بن القاسم في الحجاز ، ورجاء بن حيوة بالشام ، ولم يكن في هؤلاء مثل محمد [٨] .

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٨٩/٧) .
(٢) تهذيب الكمال (١٢٠٩/٣) .
(٣) المصدر نفسه (١٢٠٩/٣) .
(٤) المصدر نفسه وصفحته .
(٥) الطبقات الكبرى (١٩٣/٧) .
(٦) الطبقات الكبرى (١٩٦/٧) .
(٧) تهذيب الكمال (١٢٠٩/٣) .
(٨) المصدر نفسه وصفحته .

وقال حماد بن زيد عن شعيب بن الحباب:كان الشعبي يقول لنا :عليكم بذاك الأصم [١] .

وقال محمد بن جرير الطبري : كان ابن سيرين فقيهاً عالماً ، ورعاً ، أديباً كثير الحديث ، صدوقاً ، شهد له أهل العلم والفضل بذلك ، وهو حجة [٢] .

وقال العجلي : بصري تابعي ثقة [٣] .

وقال الذهبي : أحد الأعلام ... ثقة حجة ، كبير العلم ، ورع بعيد الصيت، له سبعة أوراد بالليل [٤] .

وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى [٥] .

وقد روى عن أيوب حديثاً واحداً ؛ أخرجه الترمذي ، وفي هذا منقبة للإمام أيوب حيث روى عنه هذا الحبر الثقة .

٩ ــ الإمام سماك بن عطية البصري المِرْبَدِي ؛ أبو بكر . خ م د .

قال حماد بن زيد : كان من جلساء أيوب مات قبل أيوب [٦] .

وقال يحيى بن معين : ثقة [٧] .

وقال النسائي : ثقة [٨] .

وقال ابن شاهين : سماك أبو بكر ، عن أيوب في الأذان ثقة [٩] .

---

(١) المصدر نفسه وصفحته .

(٢) السير (٦١١/٤) .

(٣) الثقات (٢٤٠/٢) رقم (١٦٠٦) .

(٤) الكاشف (٥١/٣-٥٢) رقم (٤٩٧١) .

(٥) تقريب التهذيب رقم (٥٩٤٧) .

(٦) تهذيب الكمال (١٢٣/١٢) .

(٧) الجرح والتعديل (٢٨١/٤) رقم (١٢١١) .

(٨) تهذيب الكمال (١٢٣/١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢٥٠/٥) .

(٩) الثقات (ص١٠٧) رقم (٥٠٧) .

وقال الذهبي : ثقة مقل مات شاباً [١] ، وقال ــ أيضاً ــ : ثقة قديم [٢] .

وقال ابن حجر : ثقة من السادسة [٣] .

هذا والإمام سماك بن عطية من المقلين جداً عن أيوب ، حيث توفي شاباً قبل أيوب ، وقد روى عنه أصحاب الكتب التسعة ثلاثة أحاديث ، واحد في البخاري، وآخر في أبي داود ، وثالث في مسند أحمد .

(١) سير أعلام النبلاء (٥/٢٥٠) .
(٢) الكاشف (١/٤٠٣) رقم (٢١٦٣) .
(٣) تقريب التهذيب رقم (٢٦٢٦) .

الطبقة الثانية وما يلحق بها

١ــ الإمام حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري . ت١٦٧ هـ .خت م د ت س ق.

قيل لأبي عبد الله ــ أحمد بن حنبل ــ أيهما أحب إليك ؟ حماد بن زيد أو حماد ابن سلمة ؟ قال : ما منهما إلا ثقة ، وحماد بن سلمة أقدم سماعاً من أيوب، وكتب عنه قديماً ، في أول مرة ، وحماد بن زيد أكثر مجالسة له ، فهو أشد معرفة به ، لأنه كان يكثر مجالسته [١] .

وقال أبو عبد الله : يسند حماد بن سلمة ، عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه . قال : وقال لي عفان : كان حماد بن زيد ربما قال لي في الحديث : كيف قال حماد ابن سلمة ؟ .

قال أبو عبد الله : وكان حماد بن سلمة جالس أيوب أولاً ثم تركه بعد ، ثم لزمه حماد ابن زيد بعد ذلك [٢] .

قال أحمد :" أعلم الناس بحديث ثابت ،وعلي بن زيد ،وحميد . حماد بن سلمة " [٣].

قيل لأحمد : حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد إذا اجتمعا في حديث أيوب أيهما أحب إليك ؟ قال : " ما فيهما إلا ثقة " . إلا أن ابن سلمة أقدم سماعاً ، كتب عن أيوب في أول مرة ، وحماد بن زيد أشد له معرفة ، لأنه كان يكثر مجالسته"[٤] .

---

(١) المعرفة والتاريخ (١٣٣/٢) ، وانظر تهذيب الكمال (٢٦٠/٧) .
(٢) تهذيب الكمال (٢٦٠/٧) .
(٣) علل ابن أبي حاتم (٢٣٣/٢) .
(٤) تهذيب الكمال (٢٦٠/٧) .

وقال وهيب : " حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا " [١] .

وقال أحمد : هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل ، وأثبتهم فيه " [٢] .

وقال الذهبي : قال آخر : إذا رأيت الرجل يقع في حمادنا ، فاتهمه على الإسلام [٣] .

وقال الدوري عن يحيى بن معين : حديثه في أول أمره وآخره واحد [٤] .

وقال علي بن المديني : عندي هو حجة في رجال ، وهو أعلم الناس بثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار ، ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين " [٥] .

وقال الذهبي : الإمام العلم ، ... وكان ثقة له أوهام [٦].

وقال ــ أيضاً ــ : " كان بحراً من بحور العلم ، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة إن شاء الله ، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد ، وتحايد البخاري إخراج حديثه ، إلا حديثاً أخرجه في الرقاق ، فقال : قال أبو الوليد : حدثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أُبي ، ولم ينحط حديثه عن مرتبة الحسن ، ومسلم روى له في الأصول ، عن ثابت ، وحميد ، لكونه خبيراً بهما " [٧] .

وقال ابن حبان : " وقلنا لمن ذب عمّن ترك حديثه ، وكان رحمه الله ممن رحل وكتب ، وجمع وصنف ، وحفظ وذاكر ، ولزم الدين والورع الخفي ، والعبادة الدائمة ، والصلابة في السنة ، والطبق على أهل البدع . ولم يشك عوام

(١) ميزان الاعتدال (٥٩٢/١) .
(٢) ميزان الاعتدال (٥٩٠/٢) .
(٣) المصدر نفسه وصفحته .
(٤) التاريخ (١٣٠/٢) .
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٧) ، وتهذيب التهذيب (١٥/٣) .
(٦) ميزان الاعتدال (٥٩٠/١) .
(٧) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٧) .

أهل البصرة أنه كان مستجاب الدعوة ،ولم يكن بالبصرة في زمانه ممن نسب إلى العلم يعد من البدلاء غيره. فمن اجتمع فيه هذه الخصال لم استحق مجانبة روايته ؟ فإن قال : لمخالفته الأقران فيما روى في الأحايين ، يقال له : وهل في الدنيا محدث ثقة ؛ لم يخالف الأقران في بعض ما روى ؟ فإن استحق إنسان مجانبة جميع ما روى بمخالفته الأقران في بعض ما يروي ، لا ستحق كل محدث من الأئمة المرضيين أن يترك حديثه لمخالفتهم أقرانهم في بعض ما رووا فإن قال : كان حماد يخطئ ، يقال له : وفي الدنيا أحد بعد رسول الله ﷺ يَعْرى عن الخطأ ، ولو جاز ترك حديث من أخطأ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المحدثين ، لأنهم لم يكونوا بمعصومين . فإن قال : حماد قد كثر خطؤه ، يقال له : إن الكثرة اسم يشتمل على معان شتى ، ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه الخطأ ما يغلب صوابه ، فإذا فحش ذلك منه ، وغلب على صوابه ، استحق مجانبة روايته، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه ، واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط ، مثل شريك ، وهشيم ، وأبي بكر بن عياش ، وأضرابهم كانوا يخطئون ، فيكثرون، فروى عنهم ، واحتج بهم في كتابه ، وحماد واحد من هؤلاء .

فإن قال : كان حماد يدلس . يقال له : فإن قتادة ، وأبا إسحاق السبيعي ، وعبد الملك ابن عمير ، وابن جريج ، والأعمش ، والثوري ، وهشيماً ، كانوا يدلسون ، واحتججت بروايتهم ، فإن أوجب تدليس حماد في روايته ترك حديثه، أوجب تدليس هؤلاء ترك حديثهم . فإن قال : يروي عن جماعة حديثاً واحداً بلفظ واحد من غير أن يميز بين ألفاظهم . يقال له : كان أصحاب رسول الله ﷺ، والتابعون يؤدون الأخبار على المعاني بألفاظ متباينة ، وكذلك كان حماد يفعل . كان يسمع الحديث عن أيوب ، وهشام ، وابن عون ، ويونس، وخالد ،

وقتادة ، عن ابن سيرين ، فيتحرى المعنى ويجمع في اللفظ ، فإن أوجب ذلك منه ترك حديثه ، أوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب ، والحسن ، وعطاء، وأمثالهم من التابعين ، لأنهم كانوا يفعلون ذلك ، بل الإنصاف في النقلة في الإخبار استعمال الاعتبار فيما رووا [١] .

ثم مثَّل الإمام ابن حبان للاعتبار ، بمثال ما رواه حماد بن سلمة عن أيوب [٢].

وأنت ترى أن الإمام ابن حبان ــ رحمه الله ــ قد دافع عن حماد بن سلمة وأطال النفس في دفاعه ، وفنّد كل حجة قد يحتج بها من قد يوهن حديث حماد ابن سلمة ، فدفاعه رحمه الله لا مزيد عليه ، فغفر الله لنا وله ولوالدينا ولهما ولجميع أئمة المسلمين وللمسلمين أجمعين .

قال ابن رجب :وأما الشيوخ الذين تكلم في رواية حماد عنهم : فمنهم قيس ابن سعد؛ قال أحمد : ضاع كتابه عنه ، فكان يحدث من حفظه فيخطئ [٣] .

قال مسلم : والدّليل على ما بينا : من هذا اجتماع أهل الحديث من علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة ،كذلك قال يحيى القطان ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم من أهل المعرفة .

وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت ، كحديث قتادة ، وأيوب ، ويونس، وداود بن أبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وأشباههم ، فإنه يخطئ في حديثهم كثيرا ، وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم ، كحماد بن زيد ، وعبد الوارث ، ويزيد بن زريع [٤] .

---

(١) مقدمة صحيح ابن حبان . ترتيب الأمير علي بن بلبان (١/١٤١-١٤٣) .
(٢) انظر مقدمة صحيح ابن حبان ترتيب ابن بلبان (١/١٤٣-١٤٤) .
(٣) شرح علل الترمذي (٢/٦٢٢) .
(٤) كتاب التميز (ص٢١٧-٢١٨) ، وشرح علل الترمذي (٢/٦٢٣) .

وقال ابن رجب : ومع هذا فقد أخرج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة ، عن أيوب ، وقتادة ، وداود بن أبي هند ، والجريري ويحيى بن سعيد الأنصاري؛ ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار ، ولكن إنما أخرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات ، ووافقوه ، لم يخرج له عن أحد منهم شيئاً تفرد به عنه . والله أعلم [١] .

وقال ــ أيضاً ــ : وقيل إن من سمع من حماد تصانيفه فليس حديثه بذاك ، ومن سمع منه النسخ التي كانت عنده عن شيوخه فسماعه جيد .

قال جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف ، ومن سمع من حماد بن سلمة نسخاً فهو صحيح [٢] .

قال الذهبي : إمام ثقة يهم كغيره احتج به مسلم [٣] . وقال ــ أيضاً ــ ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك [٤] . وقال ابن حجر : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره [٥] . وله في الكتب التسعة عن أيوب (٥٦) حديثاً. منها حديث أخرجه البخاري تعليقاً وآخر رواه مسلم .

٢ــ الإمام شعبة بن الحجاج بن أورد العتكي الأزدي الواسطي أبو بسطام أمير المؤمنين في الحديث . ت ١٦١هـ .

قال شيخه أيوب : " الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط هو فارس في الحديث فخذوا عنه . قال حماد بن زيد : فلما قدم شعبة أخذت عنه " [٦] .

---

(١) شرح علل الترمذي (٦٢٣/٢) .
(٢) المصدر نفسه (٦٢٣/٢-٦٢٤) .
(٣) ديوان الضعفاء (ص٧٢) رقم (١١١٨) .
(٤) الكاشف (٢٥٢/١) .
(٥) تقريب التهذيب رقم (١٤٩٩) .
(٦) شرح علل الترمذي (١٧٣/١) .

وقال أحمد : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن ،ــ يعني في الرجال ــ وبصره بالحديث ، وتتثبته ، وتنقيته للرجال " [١] .

وقال حماد بن زيد : " لا أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة ، إذا خالفني شعبة في الحديث مرة تركته " [٢] .

وقال سفيان الثوري : " شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أستاذنا شعبة"[٣].

وقال الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق [٤] .

وقال يحيى بن سعيد : ليس أحد أحب إلي من شعبة ، ولا يعدله أحد عندي ، وكان اعلم بالرجال ، وكان سفيان صاحب أبواب [٥] .

قال الذهبي : ومن جلالة قدره ، قد روى مالك الإمام عن رجل عنه ، وهذا قل أن عمله مالك [٦] .

قال أبو داود الطيالسي : وسمعت من شعبة سبعة آلاف حديث ، وسمع منه غندر سبعة آلاف ، قلت ــ القائل الذهبي ــ : يعني بالآثار والمقاطيع [٧] .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : قال شعبة : كنت أتفقد فم قتادة ، فإذا قال سمعت أو حدثنا تحفظته ، وإلا تركته [٨] .

---

(١) شرح علل الترمذي (١/١٧٣) .
(٢) تقدمة الجرح والتعديل (١/١٦١) ، والجرح والتعديل (٤/٣٧٠) .
(٣) المصدر نفسه (٤/٣٦٩) .
(٤) المصدر نفسه (٤/٣٧٠) .
(٥) المصدر نفسه (٤/٣٦٩) .
(٦) سير أعلام النبلاء (٧/٢٠٥) .
(٧) المصدر نفسه (٧/٢٠٦) .
(٨) سير أعلام النبلاء (٧/٢١٥) .

قال عبد الرحمن بن مهدي : ــ أيضا ــ قال شعبة : ما سمعت من رجل حديثاً إلا قال لي حدثني أو حدثنا إلا حديثاً واحداً ؛ قال شعبة : قال قتادة : قال أنس: (١) .

وقال أبو بكر بن منجويه : وكان من سادات أهل زمانه ، حفظاً وإتقاناً ، وورعاً وفضلاً ، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وصار علماً يقتدي به ، وتبعه عليه بعده أهل العراق (٢) .

وقال حرملة عن الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، وكان يجئ إلى الرجل فيقول : لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان (٣) .

وفي تهذيب الأسماء واللغة بعد قوله : "... إلى رجل ــ يعني الذي ليس أهلاً للحديث " .

وقال أحمد : " ما أكثر ما يخطئ شعبة في أسامي الرجال ، وقال ــ أيضاً ــ كان شعبة يحفظ ، لم يكتب إلا شيئاً قليلاً ، ربما وهم في الشيء " (٤) .

وقال أبو داود : وشعبة يخطئ فيما لا يضره ، ولا يعاب عليه ــ يعني في الأسماء ــ "(٥).

وقال ابن رجب : وهو أول من وسع الكلام في الجرح والتعديل ، واتصال الأسانيد وانقطاعها ،ونقب عن دقائق علم العلل ، وأئمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم (٦) .

أخرج له الجماعة كلهم .

---

(١) تهذيب الكمال (٤٩٢/١٢) .
(٢) رجال صحيح مسلم (٢٨٩/١) .
(٣) تهذيب الكمال (٤٩١/١٢) ، وانظر تهذيب الأسماء واللغة (٢٤٥/١) .
(٤) شرح علل الترمذي (١٧٥/١) .
(٥) المصدر نفسه (١٧٤/١) .
(٦) شرح علل الترمذي (١٧٢/١) .

أخرج له أصحاب الكتب التسعة من طريق أيوب (٣٥) حديثاً ، منها ثلاثة أحاديث عند البخاري ، ومثلها عند مسلم .

٣ــ الإمام سفيان بن سعيد الثوري الكوفي أبو عبد الله . ت ١٦٠هـ .

قال أبن رجب : أحد الأئمة المجتهدين ، والعلماء الربانيين ، والحفاظ المبرزين، وقد قال فيه شعبة ، وابن عيينة ، وأبو عاصم ، وابن معين ، وغيرهم : " إنه أمير المؤمنين في الحديث " [١] .

وقال يونس بن عبيد ، وعبد الله بن المبارك ، وورقاء بن عمر ،وسفيان بن عيينة : كلهم قال : إنه لم ير مثله ، ولم يكتب عن مثله [٢] .

وقال عبد الرزاق : سمعت سفيان يقول : ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني[٣] .

وقال أحمد : سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة [٤] .

قال سفيان بن عيينة : ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري[٥] .

وقال ابن المبارك : " لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري "[٦].

قال معمر ــ لما بلغه أن سفيان قادم عليهم من اليمن ــ : " إنه قدم عليكم محدث العرب " [٧] .

---

(١) المصدر نفسه (١٧٧/١) .
(٢) المصدر نفسه وصفحته .
(٣) تقدمة الجرح والتعديل (٦٣/١) ، وشرح علل الترمذي (١٧٧/١) .
(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٦٦/١) ، وشرح علل الترمذي (١٧٨/١) .
(٥) تقدمة الجرح والتعديل (٥٥/١) .
(٦) تقدمة الجرح والتعديل (٥٦/١) ، والحلية (٣٥٧/٦) ، وتاريخ بغداد (١٥٦/٩) .
(٧) تقدمة الجرح والتعديل (٥٧/١) .

وقال علي بن المديني : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة : الزهري ، وعمرو ابن دينار ، وقتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبو إسحاق ، والأعمش .

ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الكوفة إلى : سفيان الثوري [١] .

وعن أبي داود قال سمعت شعبة يقول : إذا خالفني سفيان في حديث ؛ فالحديث حديثه [٢] .

وقال أبو حاتم : " سفيان فقيه حافظ ، زاهد ، إمام أهل العراق ، وأتقن أصحاب أبي إسحاق ، وهو أحفظ من شعبة ، وإذا اختلف الثوري وشعبة ، فالثوري " [٣] .

وقال ابن عيينة : " أئمة الناس ثلاثة ــ بعد أصحب رسول الله ﷺ ــ : ابن عباس ، في زمانه ، والشعبي في زمانه ، وسفيان في زمانه [٤] .

وقال علي بن المديني : " لا أعلم سفيان صحف في شيء قط ، إلا في اسم امرأة أبي عبيدة ، كان يقول : حفينة ؛ يعني الصواب : بجيم " [٥] .

والإمام سفيان الثقة الثبت الحجة ، اتفق الأئمة الستة على إخراج حديثه .

وأخرج له أصحاب الكتب التسعة عن شيخه أيوب (٢٤) حديثاً منها ثلاثة في البخاري واثنان في مسلم .

٤ــ الإمام الحجة إمام أهل المدينة في زمانه مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي المدني أبو عبد الله .حليف عثمان بن عبيد الله القرشي ،ولد سنة ٣ أو ٩٤هـ، و ت ١٧٩هـ . بالمدينة .

---

(١) المصدر نفسه (٥٩/١-٦٠) .
(٢) المصدر نفسه (٦٣/١) .
(٣) المصدر نفسه (٦٦/١) .
(٤) حلية الأولياء (٣٥٦/٦) ، وتاريخ بغداد (١٥٤/٩) .
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٤٠/٧) .

قال أبو بكر بن منجويه : " وكان أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث ، ولم يكن يروي إلا ما صح ، ولا يحدث إلا عن ثقة ، مع الفقه والدين ، والعقل ، والنسك ﷺ [١] .

وقال عن بن عيسى : : وكان مالك ثقة مأموناً ، ثبتاً ، ورعاً ، فقيهاً ، عالماً، حجةً " [٢] .

وقال مالك : وما جلست للفتيا والحديث حتى شهد لي سبعون شيخاً " [٣] .

وقال عبد الله بن المبارك : ما رأيت أحداً ممن كتب عنه علم رسول الله ﷺ أهيب في نفسي من مالك ولا أشد إعظاماً لحديث رسول الله ﷺ من مالك : ولا أشح في دينه من مالك ، فلو قيل لي : اختر للأمة إماماً ؛ لاخترت لهم مالكا [٤] .

قال المروزي : كنت عند حماد بن زيد فنعي له مالك ، فقال : أتحقق عندكم ذلك؟ فقالوا : جاءت بذلك كتب التجار ، فقال : اللهم أحسن علينا الخلافة بعده [٥] .

وقال القعنبي : كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعي مالك ، فقال : رحم الله أبا عبد الله ، وما خلف مثله [٦] .

قال أبو داود الطيالسي : قال وهيب ــ يعني ابن خالد ــ : " أتينا الحجاز فما سمعنا حديثاً إلا تعرف وتنكر ، إلا مالك بن أنس " [٧] .

وقال الشافعي : " إذا جاء الأثر فمالك النجم . وقال أيضاً : " إذا جاءك الحديث عن مالك فشد به يدك [١] .

---

(١) رجال صحيح مسلم (٢٢٠/٢) .
(٢) الطبقات الكبرى المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (ص٤٤٤) .
(٣) تهذيب التهذيب (٩/١٠) .
(٤) ترتيب المدارك (١٣٢/١) .
(٥) تقدمة الجرح والتعديل (٣١/١) ، ومناقب الإمام مالك (ص١٠٢) .
(٦) تقدمة الجرح والتعديل (١٣/١) .
(٧) المصدر نفسه وصفحته .

وقال نعيم بن حماد : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : " ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً " (٢) .

وقال علي بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : " كان مالك إماماً في الحديث "(٣).

وقال علي ــ أيضاً ــ قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما في القوم أصح حديثاً من مالك ، يعني بالقوم : الثوري ، وابن عيينة ، قال : ومالك أحب إليّ من معمر (٤) .

وقال شعبة : دخلت المدينة ونافع حي ، ولمالك حلقة (٥) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي:إذا رأيت حجازياً يحب مالك بن أنس فهو صاحب سنة (٦).

وقال يحيى بن سعيد : كان مالك إماماً في الحديث (٧) .

وقال ابن مهدي : " أئمة الناس في زمانهم أربعة : الثوري بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحماد بن زيد بالبصرة " (٨) .

وعن معن بن عيسى : " كان مالك بن أنس إذا أراد أن يجلس للحديث ، اغتسل وتبخر ، وتطيب ، فإن رفع أحد صوته في مجلسه زبره وقال : قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (٩) ، فمن

---

(١) المصدر نفسه (١٤/١) .
(٢) المصدر نفسه وصفحته .
(٣) تقدمة الجرح والتعديل (١٤/١).
(٤) تقدمة الجرح والتعديل (١٥/١) .
(٥) المصدر نفسه (٢٦/١) .
(٦) المصدر نفسه (٢٥/١) .
(٧) التاريخ الكبير (٣١٠/٧) .
(٨) تقدمة الجرح والتعديل (١٣/١) ، ومناقب الأئمة الأربعة (ص٨٧) .
(٩) سورة الحجرات آية (٢) .

رفع صوته فوق صوته عند حديث رسول الله ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت النبي ﷺ [١] .

وقال حماد بن زيد : " سمعت أيوب يقول : لقد كانت لمالك حلقة في حياة نافع " [٢] .

وقال النسائي : ما عندي أحد من التابعين أنبل من مالك بن أنس ، ولا أجل منه ، ولا أوثق ، ولا آمن على الحديث منه ، ثم يليه شعبة في الحديث ، ثم يحيى ابن سعيد القطان . وليس أحد بعد التابعين آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة، ولا أقل رواية عن الضعفاء من هؤلاء ، ... وليس أحد بعد التابعين أقل رواية عن الضعفاء من مالك ابن أنس، ما علمناه حدّث عن متروك إلا عن عبد الكريم أبي أمية حديثين ، وعن يحيى ابن سعيد ، عن عاصم بن عبيد الله ، وعمر بن أبي عمر وليسا بذاك ، ولم يرو عنهما من الأحكام شيئاً ، وذلك أن كلّ من روى عنه مالك سوى هؤلاء فهو فيهم حجة " [٣] .

وقال مالك ــ وقد سئل عن رجل ــ : " لو كان ثقة لرأيته في كتبي " [٤] .

وقال الدوري عن يحيى بن معين :كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبد الكريم [٥].

وقال القاضي إسماعيل : " إنما يعتبر مالك بأهل بلده ، فأما الغرباء فليس يحتج به فيهم " . قال ابن رجب ــ معلقاً على هذا ــ : وبنحو هذا اعتذر غير واحد عن مالك في روايته عن عبد الكريم أبي أمية ، وغيره من الغرباء [٦] .

---

(١) تهذيب الكمال (١١٠/٢٧) ، ومناقب الأئمة الأربعة (ص٨٨) .
(٢) سير أعلام النبلاء (٧٤/٨) ، ومناقب الأئمة الأربعة (ص٩٠) .
(٣) التعديل والتجريح (٦٩٩/٢-٧٠٠) رقم (٦٠٠) .
(٤) مقدمة صحيح مسلم (٢٦/١) ، والسائل له هو بشر بن عمر ، وكان سأل عن غيره.
(٥) تهذيب الكمال (مخطوط ١٢٩٧/٣) ، وتهذيب التهذيب (٧/١٠) .
(٦) شرح علل ابن رجب (٨٥/١) .

وقال ابن حجر : " ... الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر" (١) .

هذا والإمام مالك لم يكن من المكثرين عن أيوب فله عنه في الكتب التسعة (١٥) حديثاً ، منها (٤) في البخاري ، و (٢) في أبي داود ، و(١) في الترمذي، و(٢) في النسائي ، و(٦) في الموطأ .

٥ــ الإمام حاتم بن وردان بن مروان (٢) السعدي البصري ؛ أبو صالح .خ م ق س .

قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين : ثقة (٣) .

وقال الدوري عن يحيى بن معين : ثقة (٤) .

وقال أبو حاتم : لا بأس به (٥) . وقال البخاري عن عمرو بن محمد : مات سنة (١٨٤هـ) (٦) .

وقال العجلي : ثقة (٧) . وقال يعقوب الفسوي : ثقة (٨) . وقال ابن شاهين: ثقة ، وقال : قاله : يحيى في رواية عباس وغيره (١) . وذكره ابن حبان في الثقات(٢) .

---

(١) تقريب التهذيب رقم (٦٤٢٥) .
(٢) في مطبوعة تهذيب الكمال (مهران) خطأ مطبعي .
(٣) الجرح والتعديل (٢٦٠/٣) رقم (١١٦٠) .
(٤) التاريخ (٩١/٢) .
(٥) الجرح والتعديل (٢٦٠/٣) رقم (١١٦٠) .
(٦) التاريخ (٧٧/٣) رقم (٢٧٥) ، تهذيب الكمال (١٩٧/٥-١٩٨) .
(٧) الثقات (٢٧٦/١) رقم (٢٣٩) .
(٨) المعرفة والتاريخ (١٢٠/٢) .

وقال الذهبي وابن حجر : ثقة [٣] .

هذا والإمام حاتم بن وردان لم يكن من المكثرين عن أيوب . فعدة الأحاديث التي رواها عن أيوب في الكتب التسعة (١٠) أحاديث ؛ منها (٥) في البخاري، و (٢) في مسلم ، و (١) في الترمذي ، و (٢) في النسائي .

٦ــ الإمام يزيد بن زريع العيشي ،ويقال التميمي البصري ، أبو معاوية . ت ١٨٢هـ .ع .

قال إبراهيم بن محمد بن عرعرة عن يحيى بن سعيد : لم يكن أحد أثبت من يزيد ابن زريع [٤].

وقال أبو بكر الأسدي عن أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة [٥] .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : كان ريحانة البصرة [٦] .

وقال أبو طالب عن أحمد : ما أتقنه ، وما أحفظه ، يالك من صحة حديث صدوق متقن ، وكل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة فلا تبال أن لا تسمعه من أحد ، سماعه منه قديم وكان يأخذ الحديث بنية [٧] .

وسئل يحيى بن معين : عن ثقات البصريين فعده منهم [٨] .

وقال ابن معين : ثقة [١] .

---

(١) الثقات (ص٧٣) رقم (٢٩٨) .

(٢) الثقات (٢٣٧/٦) .

(٣) الكاشف (١٩٢/١) ، وتقريب التهذيب رقم (١٠٠١) .

(٤) الجرح والتعديل (٢٦٤/٩) .

(٥) الجرح والتعديل (٢٦٤/٩) .

(٦) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية عبد الله (٣٥٥/١) رقم (٦٧٦) ؛ وأعاده في (٣٥٥/٢) رقم (٢٥٦٩) . والمصدر السابق وصفحته .

(٧) المصدر نفسه وصفحته .

(٨) معرفة الرجال رواية ابن محرز (١٠٨/١) رقم (٥٠٣) .

وقال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين : يزيد بن زريع الثقة الصدوق المأمون [٢].

قال الدارمي لابن معين:يحيى أحب إليك في شعبة ، أو يزيد بن زريع ؟ فقال: ثقتان[٣] .

وقال ابن المبارك ــ لرجل يحدث عن يزيد بن زريع ــ عن مثله فحدث[٤] .

وقال أبو عوانة : صحبت يزيد بن زريع أربعين سنة ؛ يزداد في كل يوم خيراً[٥] .

وقال علي بن المديني: قال عبد الرحمن : ليس أحد من أصحابنا كتب الحديث وعني به وحفظه ، وذاكر به مثل يحيى بن سعيد ، وسفيان بن حبيب ، ويزيد بن زريع [٦] .

وقال أبو حاتم : ثقة إمام [٧] .

وقال ابن سعد : وكان ثقة وحجة ، كثير الحديث ، وتوفي بالبصرة (١٨٢هـ.) [٨] .

وقال النسائي : ثقة [٩] . وقال بشر بن الحارث الحافي : كان متقناً حافظاً ، ما أعلم أني رأيت مثله ؛ ومثل صحة حديثه [١] .

---

(١) الجرح والتعديل (٢٦٤/٩) رقم (١١١٣) .
(٢) تهذيب الكمال (١٥٣٣/٣) .
(٣) تاريخ عثمان الدارمي (ص٦٤) رقم (١٠٥) .
(٤) الجرح والتعديل ٢٦٤/٢ رقم (١١١٣).
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٦٤/٨) .
(٦) معرفة الرجال رواية ابن محرز (٢٠٨/٢) رقم (٩٦٢) .
(٧) الجرح والتعديل (٢٦٤/٩) .
(٨) الطبقات (٢٨٩/٧) .
(٩) تهذيب الكمال (١٥٣٣/٣) .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت [٢] .

هذا والإمام يزيد بن زريع أحد الأئمة الثقات لكنه لم يكن من الكثرين عن أيوب فعدة ماله عنه في الكتب التسعة (٩) أحاديث منها (٣) في صحيح البخاري ، و(١) في صحيح مسلم ، و (٤) في سنن ابن ماجة ، و (١) في مسند أحمد .

٧ــ الإمام عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم المكي . ت ١٥٠هـ أو بعدها . ع .

قال الميموني : سمعت أحمد غير مرة يقول : كان ابن جريج من أوعية العلم[٣].

وقال ــ أيضاً ــ : ابن جريج أثبت الناس في عطاء [٤] .

وقال الأثرم عن أحمد : إذا قال ابن جريج ؛ قال: فلان ، وقال : فلان وأخبرت : جاء بمناكير ، وإذا قال : أخبرني ، وسمعت فحسبك به [٥] .

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب [٦] .

وقال يحيى بن سعيد : كان ابن جريج صدوقاً ، فإذا قال : حدثني فهو سماع،وإذا قال: أخبرني فهو قراءة ، وإذا قال : قال : فهو شبه الريح [٧] .

---

(١) تهذيب الكمال .مخطوط (١٥٣٣/٣) ، وتذكرة الحفاظ (٢٥٦/١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٦٤/٨) .

(٢) تقريب التهذيب رقم (٧٧١٣) .

(٣) تهذيب التهذيب (٤٠٤/٦) .

(٤) الجرح والتعديل (٣٥٧/٥) .

(٥) المصدر نفسه وصفحته .

(٦) المصدر نفسه وصفحته .

(٧) المصدر نفسه وصفحته .

وقال ــ أيضاً فيما رواه علي بن المديني ــ : لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب ، وهو أثبت في نافع من مالك ، وقال مرة أخرى : ولم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع [١] .

وقال ابن سعد : وكان ثقة ، كثير الحديث جداً [٢] .

وقال علي بن المديني : ما كان في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج[٣].

وقال أبو زرعة : بخ من الأئمة [٤] .

وقال أبو حاتم : هو صالح الحديث [٥].

وقال الذهلي : وابن جريج إذا قال : حدثني ، وسمعت ؛ فهو محتج بحديثه ، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري [٦] .

وقال الدار قطني : يتجنب تدليس ابن جريج ، فإنه وحش التدليس ، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح ... [٧] .

وقال ــ أيضاً ــ : ثقة حافظ ، وربما حدث عن الضعفاء ، ودلس أسمائهم ، مثل : أبي بكر بن أبي سبرة ... [٨] .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ، ويرسل [٩] .

---

(١) المصدر نفسه وصفحته .

(٢) الطبقات الكبرى (٤٩٢/٥) .

(٣) الجرح والتعديل (٣٥٧/٥) .

(٤) المصدر نفسه (٣٥٨/٥) .

(٥) المصدر نفسه وصفحته .

(٦) تهذيب التهذيب (٤٠٥/٦) .

(٧) سؤالات الحاكم للدار قطني (ص١٧٤) رقم (٢٦٥) .

(٨) المؤتلف والمختلف (٥٣٢/١) .

(٩) تقريب التهذيب رقم (٤١٩٣) .

وليس لابن جريج عن أيوب في الكتب التسعة سوى ستة أحاديث : اثنان في البخاري ، وأربعة في النسائي .

٨ــ الإمام المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري ،أبو محمد الملقب بالطفيل، ت ١٨٧هـ . ع .

قال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : ثقة [١] .

وقال أبو حاتم ثقة ؛ صدوق [٢] .

وقال ابن سعد : وكان ثقة [٣] .

وقال الآجري ، عن أبي داود ، سمعت أحمد يقول : ما كان أحفظ معتمر بن سليمان ، قلّ ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء [٤] .

وعن يحيى بن سعيد القطان قال : إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فإنه سيئ الحفظ [٥] .

وقال ابن خراش : صدوق يخطئ من حفظه ، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة[٦]

وقال أبو داود : سمع معتمر من أيوب قطعة جيدة [٧] .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ القدوة ... كان من كبار العلماء [١] .

---

(١) الجرح والتعديل (٤٠٢/٨-٤٠٣) .

(٢) المصدر نفسه (٤٠٣/٨) .

(٣) الطبقات الكبرى (٢٩٠/٧)

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود (١٣٧/٢) رقم (١٣٧٦)، وهو في سؤالات أبي داود للإمام في جرح الرواة وتعديلهم (ص٣٤٨) رقم (٥٣٤) . وفيه زيادة بعد قوله: عنده فيه ((يعني من الأبواب).

(٥) تهذيب التهذيب (٢٢٨/١٠) .

(٦) المصدر نفسه وصفحته .

(٧) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٤١/٣) رقم (٥٤٢) .

وقال ــ أيضاً ــ : وكان رأساً في العلم والعبادة كأبيه [٢] .

وقال ابن حجر : ثقة من كبار التاسعة [٣] .

والإمام المعتمر له عن أيوب في الكتب التسعة ستة أحاديث فقط منها حديث واحد في صحيح مسلم ، وآخر في أبي داود ، واثنان في الترمذي ، واثنان في أحمد .

٩ ــ الإمام هشام بن أبي عبد الله ــ سَنْبَر ــ بمهملة ثم نون موحدة، وزن جعفر البصري الدَّسْتَوائي ؛ بفتح الدال ، وسكون السين المهملتين ، وفتح المثناة، ثم مد ، أبو بكر ، ت ١٥٤هـ . ع .

قال يزيد بن زريع : كان أيوب قبل الطاعون يأمرنا بهشام ، وقال ــ أيضاً ــ : كان أيوب يحث على هشام الدستوائي والأخذ عنه [٤] .

قال أمية بن خالد عن شعبة : ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به وجه الله عز وجل إلا هشام ، وكان يقول : ليتنا ننجوا منه كفافا ، لا لنا ولا علينا ؛ قال شعبة : فإذا كان هشام يقول هذا ! فكيف نحن ؟ [٥] .

وعن وكيع ثنا هشام : وكان ثبتاً [٦] .

وقال يحيى بن معين : كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من هشام لا يبالي ألا يسمعه من غيره [٧] .

وقال أبو داود الطيالسي : هشام الدَّسْتَوائي أمير المؤمنين في الحديث [١] .

---

(١) السير (٤٢٠/٨) .
(٢) الكاشف (١٦١/٣) .
(٣) تقريب التهذيب رقم (٦٧٨٥) .
(٤) الجرح والتعديل (٦٠/٩) .
(٥) المصدر نفسه (٥٩/٩) .
(٦) المصدر نفسه وصفحته .
(٧) المصدر نفسه وصفحته .

وقال أبو حاتم : وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدّستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير ؟ قال : الدّستوائي لا تسأل عنه أحداً ، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه ، مثله فعسى ، فأما أثبت منه فلا [٢] .

وقال علي بن المديني : هشام الدّستوائي ثبت [٣] .

وقال العجلي : بصري ثقة ثبت في الحديث ، وكان أروى الناس عن ثلاثة : عن قتادة ، وحماد بن أبي سليمان ، ويحيى بن أبي كثير ، وكان يقول بالقدر ، ولم يكن يدعوا إليه [٤] .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر [٥] .

وليس له عن أيوب في الكتب التسعة غير خمسة أحاديث ؛ أحدها عند الترمذي، والآخر عند النسائي ، والثالث عند ابن ماجه ، واثنان عند أحمد .

١٠ ــ الإمام سلاّم بن أبي مطيع ــ واسمه ، سعد ــ الخزاعي البصري ، أبو سعيد . خ م ل ت س ق .

قال الإمام أحمد : ثقة صاحب سنة ، وكان عبد الرحمن يروي عنه [٦] .

وقال ــ أيضاً ــ : " وسلام بن أبي مطيع من الثقات ، ثم قال : كان أبو عوانة وضع كتاباً [٧] فيه معايب أصحاب رسول الله ﷺ ،وفيه بلايا ، فجاء سلاّم

---

(١) المصدر نفسه ٩/٦٠.

(٢) المصدر نفسه وصفحته .

(٣) الجرح والتعديل (٩/٦٠) .

(٤) الثقات (٢/٣٣٠) رقم (١٩٠٣) .

(٥) تقريب التهذيب رقم (٧٢٩٩) .

(٦) العلل (٢/٤٢) رقم (١٤٩٤) ، والجرح والتعديل (٤/٢٥٩) رقم (١١١٨) .

(٧) لعله فيما كان وقع بين أصحاب النبي ﷺ ، وكان نهج السلف الكف عما شجر بينهم ، لأنهم كانوا مجتهدين فمنهم من له أجران ، أجر لا جتهاده ، وأجر لإصابته الحق ، ومنهم من له أجر واحد على اجتهاده ، وخطؤه مغفور له .

بن أبي مطيع ،فقال: يا أبا عوانة ، أعطني ذاك الكتاب ، فأعطاه ، فأخذه سلاّم فأحرقه . ثم قال أحمد وكان سلاّم من أصحاب أيوب ، وكان رجلاً صالحاً" [١] .

قال عبد الله بن أحمد : سألت يحيى عن سلاّم بن أبي مطيع ، فقال : ليس به بأس ، قال أبي : ثقة [٢] .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث [٣] .

وقال ابن حبان : ت ١٧٤هـ ، وقيل ١٦٤هـ ، كان سيئ الأخذ كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [٤] .

وقال ابن معين : بصري ثقة [٥] .

وقال أبو داود : سلاّم ثقة [٦] . وقال ـ أيضاً ـ : وكان يقال : هو أعقل أهل البصرة ، وكان في السنة [٧] .

وقال النسائي : ثقة . وقال ـ أيضاً ـ : ليس به بأس [٨] .

وقال أبو أحمد بن عدي : ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة ، وله أحاديث حسان ، غرائب ، وإفرادات ؛ وهو يعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم ، وكان كثير الحج ، ومات في طريق مكة ، ولم أر أحداً من المتقدمين ينسبه إلى الضعف ، وأكثر ما في حديثه أن روايته عن قتادة فيها

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢٥٣/١-٢٥٤) رقم (٣٥٧) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢٨/٣) رقم (٤٠٠٦) .

(٣) الجرح (٢٥٩/٤) رقم (١١١٨) .

(٤) المجروحين (٣٤١/١) .

(٥) ثقات ابن شاهين (ص١٠١) رقم (٤٧٠) .ويراجع تاريخ يحي بن معين رواية الدوري (٢٢٢/٢) .

(٦) سؤالات الآجري لأبي داود (١٢٧/٢) رقم (١٣٣١) .

(٧) سؤالات الآجري(ص٣٠٩) رقم (٤٦٤).وانظر السؤالات تحقيق عبد العليم (٤٠٨/١) رقم (٨١٢).

(٨) تهذيب الكمال (٣٠٠/١٢) .

أحاديث ليست بمحفوظة ، لا يرويها عن قتادة غيره ، وهو مع هذا كله ، عندي لا بأس به وبرواياته [١] .

وفاته : قال البخاري عن محمد بن محبوب:مات وهو مقبل من مكة؛ سنة(١٦٤هـ) [٢] .

وهذه الأحاديث التي أشار إليها ابن عدي ، وأنه رواها عن قتادة ، رواها عن سلاّم ، عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ،وقد قال أبو زرعة عن عبدالرحمن بن عمرو: يحدث بأحاديث أباطيل عن سلاّم بن أبي مطيع " [٣] .

وقال أبو حاتم عنه : كتبت عنه بالبصرة ، وكان يكذب ، فضربت على حديثه [٤] .

وقال الدار قطني : لم يروه ــ أي حديث الأعمى ــ عن سلاّم غير عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة ، وهو متروك ، يضع الحديث [٥] [٦] .

---

(١) الكامل (١١٥٣/٣-١١٥٥) .
(٢) التاريخ الكبير (١٣٤/٤) رقم (٢٢٢٩) ، والصغير (١٥٩/٢) .
(٣) أسئلة البرذعي (٣٩٩/٢) .
(٤) الجرح والتعديل (٢٦٧/٥) .
(٥) السنن (١٦٣/١) .
(٦) هذا وقد تبين مما سبق توثيق الأئمة المتقدمين له ، ولم يغمزه منهم غامز ، لا في روايته عن قتادة ولا في روايته عن غيره ، إلا ما كان من ابن عدي حيث ذكر أن له أحاديث عن قتادة ليست بمحفوظة ، وما كان من قول ابن حبان ، وما سبق من ثناء الأئمة عليه وتوثيقهم له يرد ذلك كله ، وأما ما جاء من غمزه في روايته عن قتادة ،فتبين مما سبق أن ذلك راجع إلى الراوي عنه لا إليه .
هذا ؛ وإن الدكتور صالح الرفاعي قد تولى الدفاع عن هذا الإمام بكتابه النافع الماتع " الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم " (ص١٦٠-١٦٣) : بذكر من وثقه من الأئمة ، وأجاب على من ضعفه بإجابات نافعات مفيدات ، فأفاد أثابه الله ، هذا ؛ والراجح في سلام الحجة في روايته سواء كانت عن قتادة أو عن غيره ، إذا كان الراوي عنه ثقة . وهو من

وليس لسلام عن أيوب في الكتب التسعة سوى خمسة أحاديث ، واحد منها في صحيح مسلم ، وآخر في سنن النسائي .

١١ ــ الإمام عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي الأسدي ، مولاهم ؛ أبووهب . ت ١٨٠هـ .

قال ابن معين ثقة [١] ، وفي رواية ابن الجنيد : ليس به بأس [٢] .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ثقة ، صدوق ، لا أعرف له حديثاً منكراً ، هو أحب إلي من زهير بن محمد [٣] .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، صدوقاً ، كثير الحديث ، وربما أخطأ ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري ، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره . ت سنة ثمانين ومئة ؛ في خلافة هارون [٤] .

وقال النسائي : ثقة [٥]. وقال العجلي : ثقة [٦]. وقال الذهبي : الحافظ الكبير... كان ثقة حجة ، صاحب حديث [٧] .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، ربما وهم [٨].

المقلين عن أيوب ، إذ له في الكتب التسعة خمسة أحاديث ، واحد منها في مسلم ، وآخر في النسائي ، وثالث في أحمد ، واثنان في الدارمي .

(١) تاريخ الدارمي عنه (ص١٤٥) رقم (٤٩٣) .

(٢) (ص١٧٢) رقم (٢٣٠) .

(٣) الجرح والتعديل (٣٢٩/٥) .

(٤) الطبقات الكبرى (٤٨٤/٧) .

(٥) تهذيب الكمال (٨٨٧/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢٧٦/٨) .

(٦) الثقات (١١٣/٢) رقم (١١٦٧) .

(٧) السير (٢٧٥/٨) .

(٨) تقريب التهذيب . رقم (٤٣٢٧) .

وللإمام عبيد الله بن عمرو عن أيوب في الكتب التسعة أربعة أحاديث فقط . واحد في صحيح مسلم ، واثنان في سنن الترمذي ، وواحد في مسند أحمد .

١٢ــ الحارث بن عمير البصري نزيل مكة أبو عمير .

قال أبو داود : سمعت أحمد قال : الحارث بن عمير من أصحاب أيوب ، ثقة، ثقة ، كان إسماعيل حدثنا عنه ، وابن عيينة يحدث عنه [١] .

" والحارث بن عمير ثقة ، من أصحاب أيوب ، لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه " [٢] .

قال أبو حاتم عن سليمان بن حرب : كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير، ويثني عليه [٣] .

وقال أبو داود : نظر حماد بن زيد إلى الحارث بن عمير فقال : هذا من ثقات أصحاب أيوب [٤] .

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة، زاد أبو زرعة : رجل صالح [٥] . وفي تاريخ الدوري عن ابن معين : ثقة [٦] .

وهو كذلك في رواية ابن الجنيد[٧] .

قال الفضيل بن عياض ــ وهو في جنازة الحارث بن عمير ــ هل سمعتم أحداً إلا وهو يقول : نعم الرجل ــ يعني الحارث بن عمير ــ ؟ [٨] .

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد في الجرح والتعديل (ص٢٣٥) رقم (٢٣٣) .
(٢) المعرفة والتاريخ (١٩٦/٢) .
(٣) الجرح والتعديل (٨٣/٣) .
(٤) السنن (٢٨/٤) عقب حديث (٣٦٠٤) . وانظر : تهذيب الكمال (٢٧٠/٥) .
(٥) الجرح والتعديل (٨٣/٣-٨٤) .
(٦) (٩٤/٢) .
(٧) (ص٤٤٠) .
(٨) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٤٤٠) .

وقال المزي : استشهد له البخاري وروى له الأربعة [١] .

وقال ابن حجر : " ووثقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ، ضعفه بسببها الأزدي ، وابن حبان ، وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر " ، ووثقه العجلي[٢] . وقال النسائي : ثقة [٣] .

وقال الدار قطني : بصري سكن مكة ، هو ثقة [٤] .

وقال الحاكم : روى عن حميد الطويل ،وجعفر بن محمد الصادق أحاديث موضوعة . والله أعلم [٥].

وقال ابن حبان : كا ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات [٦]. وزاد الجورقاني عن ابن حبان " منكر الحديث " [٧].

وقال الذهبي : وما أراه إلا بين الضعف [٨] وعلل قوله هذا بقول ابن حبان والحاكم: وكان ذكر تقديم ثناء حماد بن زيد ، وتوثيق ابن معين ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، والنسائي .

وفي الكاشف ذكر بعض من وثقه وبعض من وهاه ، ولم يرجح [٩] ، وقال الذهبي ــ أيضاً ــ : لا يحتج به وقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، ووهاه ابن حبان .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧٠/٥) .
(٢) الثقات (٢٧٨/١) رقم (٢٤٦) .
(٣) تهذيب الكمال (٢٧٠/٥) ، وميزان الاعتدال (٤٤٠/١) .
(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٢٤) رقم (١٠٥) .
(٥) المدخل إلى الصحيح (ص١٢٧) رقم (٣٣) .
(٦) المجروحين (٢٢٣/١) .
(٧) الأباطيل ٢٧٩/٢.
(٨) ميزان الاعتدال (٤٤٠/١) .
(٩) (١٩٦/١) .

وقال الحاكم : يروي موضوعات [١] .

وقال في المغني في الضعفاء ــ بعد أن ذكر بعض من وثقه ، وذكر قول ابن حبان ، والحاكم ــ ، " وأنا أتعجب كيف خرج له النسائي " [٢] .

وقال الجورقاني : " كذاب " [٣].

وقال الأزدي : ضعيف منكر الحديث [٤] .

وقال ابن خزيمة ــ بعد أن أورد حديثاً في فاتحة الكتاب وآية الكرسي ــ باطل لا أصل له . والحارث بن عمير كذاب [٥] .

وقال ابن حجر ــ معقبا على قول ابن خزيمة وابن حبان ــ : والذي يظهر لي أن العلة فيه ممن دون الحارث [٦] .

وهو من المقلين عن أيوب فله عنه في الكتب التسعة (٣) أحاديث منها (٢) في أبي داود و(١) في ابن ماجه .

وكل من ضعفه تبع فيه ابن حبان ، والمتقدمون من أقرانه ، والأئمة الكبار ممن جاء بعده ، كلهم يثنون عليه ويوثقونه .

وقد جود الإمام عبد الرحمن المعلمي رحمه الله في الدفاع عن الحارث بن عمير البصري وهو دفاع هام نافع فراجعه في التنكيل [٧] .

١٣ــ الإمام الحافظ يزيد بن هارون بن وادي ، ويقال : زاذان بن ثابت السلمي مولاهم الواسطي ، أبو خالد . ت ٢٠٦هـ .

---

(١) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص٨٣-٨٤) .
(٢) (١/١٤٢-١٤٣) .
(٣) الأباطيل (٢/٢٧٩) .
(٤) تهذيب التهذيب (٢/١٥٣) .
(٥) الأباطيل (٢/٢٧٩) .
(٦) تهذيب التهذيب (٢/١٥٤) .
(٧) (١/٢٢٠-٢٢٤) .

قال أبو طالب عن أحمد : كان حافظاً للحديث ، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطأة [١].

وقال ابن المديني : هو من الثقات [٢] ، وقال ــ في موضع آخر ــ :ما رأيت أحفظ منه [٣].

وقال ابن معين : ثقة [٤] .

وقال أبو زرعة عن أبي بكر بن أبي شيبة : ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد ، قال أبو زرعة : والإتقان أكثر من حفظ السرد [٥] .

وقال أبو حاتم : ثقة إمام صدوق ، لا يسأل عن مثله [٦] .

وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وكان متعبداً حسن الصلاة جداً ، وكان يصلي الضحى ستة عشر ركعة [٧] .

وقال مؤمل بن إهاب : سمعت يزيد يقول : ما دلست قط إلا حديثاً واحداً ، فما بورك لي فيه [٨] .

وقال محمد بن قدامة الجوهري : سمعته يقول : أحفظ خمسة وعشرين ألف إسناد ولا فخر [٩].

وقال علي بن شعيب : سمعته يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسناده ولا فخر ، وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها [١] .

---

(١) الجرح والتعديل (٢٩٥/٩) .
(٢) المصدر نفسه وصفحته .
(٣) تهذيب الكمال (١٥٤٤/٣) مخطوط .
(٤) الجرح والتعديل (٢٩٥/٩) .
(٥) تهذيب الكمال (١٥٤٥/٣) مخطوط .
(٦) الجرح والتعديل (٢٩٥/٩) .
(٧) تهذيب الكمال (١٥٤٤/٣) .
(٨) المصدر نفسه (١٥٤٥/٣) مخطوط .
(٩) تهذيب الكمال المصدر نفسه وصفحته .

وقال الحسن بن عرفة : قلت ليزيد بن هارون : ما فعلت تلك العينان الجميلتان ؟ قال ذهب بهما بكاء الأسحار [٢].

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وكان يعد من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر [٣].

وقال عمرو بن عون عن هشيم : ما بالمصرين مثل يزيد بن هارون [٤] . وهو المقلين عن أيوب فليس له عنه في الكتب التسعة سوى حديثين أحدهما عند الترمذي والآخر عند النسائي .

١٤ــ الإمام سَلِيْم بن حيان بن بسطام الهذلي البصري . ع سي .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة [٥] .

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة [٦] .

وقال النسائي : ثقة [٧] . وقال أبو حاتم : مابه بأس [٨] .وذكره ابن حبان في الثقات [٩] .

وقال المزي : روى له الجماعة ؛ النسائي في اليوم والليلة [١] . قال الذهبي : : بصري صدوق [٢] .

---

(١) المصدر نفسه وصفحته .
(٢) تهذيب التهذيب (٣٦٩/١١) .
(٣) المصدر نفسه وصفحته .
(٤) تهذيب الكمال (١٥٤٥/٣) .
(٥) الجرح والتعديل (٣١٤/٤) رقم (١٣٦٧) .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) تهذيب الكمال (٣٤٩/١١) .
(٨) المصدر السابق .
(٩) (٣٠٣/٨) .

وقال ابن حجر : وبالفتح : سَلِيْم بن حيان ، وهو في الصحيحين لم يوجد فيهما بفتح السين وكسر اللام غيره [٣] .

وقال ــ أيضاً ــ : ثقة من السابعة[٤].

والإمام سليم أحد الثقات لكنه أحد المقلين عن أيوب فليس له عنه في الكتب التسعة سوى حديث واحد هو عند أحمد في مسنده .

١٥ــ الإمام حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي البصري أبو عبيدة ، مولى طلحة الطلحات . ويقال : السلمي ، ويقال : الدارمي ، واختلفوا على اسم أبي حميد على أقوال كثيرة . وهو خال حماد بن سلمة . ع .

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة [٥] .

قال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وهو خال حماد بن سلمة [٦] .

وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به [٧] .

وقال ابن حجر : اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال . ثقة مدلس . وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء . ت سنة ١٤٢هـ . وقيل : ١٤٣هـ . وهو قائم يصلي ، وله خمس وسبعون سنة [٨] .

---

(١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١١) .
(٢) الكاشف (٣٩٠/١) .
(٣) تبصير المنتبه (٦٩٠/٢) .
(٤) تقريب التهذيب ؛ رقم (٢٥٣١) .
(٥) الجرح والتعديل (٢١٩/٣) رقم (٩٦١) .
(٦) الثقات (٣٢٥/١) رقم (٣٧٠) .
(٧) الجرح (٢١٩/٣) .
(٨) تقريب التهذيب رقم (١٥٤٤) .

وحميد من أقران أيوب ، وهو من المقلين عنه جداً ، فليس له عنه في الكتب إلا حديثاً واحداً عند أبي داود .

١٦ــ الإمام يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي التيمي ؛من تيم الرباب العابد ؛أبو حيان . ت ١٤٥هـ . ع .

وقد روى عنه أيوب أيضاً.

قال الخريبي : كان أبو حيان عند سفيان الثوري ، ــ يعني ــ كان يعظمه ويوثقه [١] .

وقال محمد بن فضيل : ثنا أبو حماد التيمي وكان صدوقاً [٢] .

وقال ابن معين : ثقة [٣] .

وقال مسلم : كوفي من خيار الناس [٤] .

وقال العجلي : كوفي ثقة ، كان خياراً ، صالحاً ، مبرزاً ، صاحب سنة [٥] .

وقال أبو حاتم : صالح [٦] .

وقال الفلاس : هو من الثقات [٧].

وقال يعقوب بن سفيان : روى عنه أئمة الكوفة ، وهو ثقة مأمون [٨] .

وقال النسائي : ثقة ثبت [٩].

---

(١) الجرح والتعديل (١٤٩/٩) .

(٢) المصدر نفسه وصفحته .

(٣) المصدر نفسه ، رواية إسحاق بن منصور عنه .

(٤) تهذيب التهذيب (٢١٥/١١) .

(٥) معرفة الثقات (٣٥٢/٢) رقم (١٩٧٦) .

(٦) الجرح والتعديل (١٤٩/٩) .

(٧)التعديل والتجريح للباجي (١٢١٩/٣) رقم (١٤٧٥) .

(٨) المعرفة والتاريخ (٩٤/٣) .

(٩) تهذيب التهذيب (٢١٥/١١) .

وقال ابن حجر : ثقة عابد [١] .

هذا وقد روى عنه أيضاً أيوب . فهو من رواية الأقران بعضهم عن بعض.

وليس له عن أيوب في الكتب التسعة سوى حديث واحد هو عند البخاري، ورواية أيوب عن يحيى هذا في صحيح مسلم ، وهو حديث واحد فقط .

١٧ــ الإمام يزيد بن إبراهيم التستري البصري التميمي مولاهم ، أبو سعيد. ت ١٦١هـ ، أو بعدها . ع .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة [٢] .

وقال الدوري عن ابن معين : يزيد بن إبراهيم أثبت من جرير بن حازم [٣] .

وقال ابن أبي خيثمة : سئل ابن معين عن يزيد بن إبراهيم والسري ؛ أيهما أثبت؟ فقال : يزيد ؛ لا شك فيه . والسري ثقة [٤].

وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : هشام بن حسان أحب إليك في ابن سيرين أو يزيد بن إبراهيم ؟ فقال : كلاهما ثقتان [٥] .

قلت : فيزيد ، أو جعفر بن حيان ، قال : يزيد أحب إلي [٦] .

قال عثمان : وسمعت أبا الوليد يقول : يزيد أثبت عندنا من هشام [٧] .

---

(١) تقريب النهذيب رقم (٧٥٥٥) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٣٣٠/١) رقم (٥٩٠) ، وانظر (٤٨/٢) رقم (١٥١٣)، وانظر الجرح والتعديل (٢٥٣/٩) رقم (١٠٧٥) .

(٣) الجرح والتعديل (٢٥٣/٩) رقم (١٠٧٥) ، وليس هو في التاريخ رواية الدوري المطبوع.

(٤) المصدر نفسه وصفحته ورقمه .

(٥) في تاريخه (ص٢٢٤) رقم (٨٤٨) .

(٦) الجرح والتعديل (٢٥٣/٩) رقم (١٠٥٧) .

(٧) في تاريخه (ص٢٢٤) رقم (٨٤٨) .

وقال يزيد بن زريع : ما رأيت أحداً من أصحاب الحسن أثبت من يزيد إبراهيم [١].

وقال محمود بن غيلان : ذكر يزيد بن إبراهيم عند وكيع ، فقال : ثقة ثقة[٢].

وقال علي بن المديني : ثبت في الحسن وابن سيرين [٣] .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ثقة ؛ من أوساط أصحاب الحسن وابن سيرين ، وهو ثبت [٤] .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، وكان عفان يرفع أمره [٥] .

وقال النسائي : ثقة [٦] .

والإمام يزيد بن هارون هو من الثقات المقلين عن الإمام أيوب ، ليس له عنه في الكتب التسعة سوى حديثاً واحداً ، هو عند ابن ماجه .

١٨ــ الإمام عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري أبو عبد الصمد . ت ١٨٧هـ وقيل بعدها . ع .

قال أحمد : ثقة [٧] . وقال ابن معين : ولم يكن به بأس [٨] . وقال القواريري: كان حافظاً [٩] . وقال أبو زرعة : ثقة [١٠] . وقال أبو حاتم : صالح[١]. وقال العجلي : ثقة [٢].

---

(١) تهذيب الكمال (١٥٢٩/٣) مخطوط .

(٢) الجرح والتعديل (٢٥٣/٩) رقم (١٠٥٧) .

(٣) المصدر نفسه وصفحته .

(٤) المصدر نفسه وصفحته .

(٥) الطبقات الكبرى (٢٧٨/٧) .

(٦) تهذيب الكمال (١٥٢٩/٣) مخطوط .

(٧) الجرح والتعديل (٣٨٨/٥) ، وسؤالات أبي داود لأحمد (ص٣٤٥) رقم (٥٢٧) .

(٨) الجرح والتعديل (٣٨٨/٥) .

(٩) المصدر نفسه (٣٨٨/٥-٣٨٩) .

(١٠) المصدر نفسه (٣٨٩/٥) .

وقال أبو داود والنسائي : ثقة [٣] .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر قول ابن مهدي ــ يوم مات عبد العزيز ابن عبد الصمد ــ:مات اليوم بالبصرة رجل مامات منذ عشرين سنة رجل أوثق منه[٤] .

وليس له عن أيوب في الكتب التسعة إلا حديث واحد عند أحمد .

١٩ــ علي بن المبارك الهُنائي ــ بضم الهاء وتخفيف النون ، ممدود ــ البصري . ع .

قال أحمد : ثقة ، كانت عنده كتب بعضها سمعها من يحيى بن أبي كثير وبعضها ، عرض [٥] .

وقال الدوري عن يحيى بن معين : قال بعض البصريين : عرض علي بن المبارك على يحيى بن أبي كثير عرضاً ، وهو ثقة ، وليس أحد في يحيى مثل هشام الدّستوائي ، والأوزاعي ، وبعدهما علي بن المبارك [٦] .

وقال يعقوب : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار ،قال :سمعت يحيى بن سعيد القطان،وذكر علي بن المبارك ، فقال : كان له كتابان ؛أحدهما سمعه والآخر لم

---

(١) المصدر نفسه وصفحته .
(٢) الثقات (٩٨/٢) رقم (١١١١) .
(٣) تهذيب الكمال (٨٤٠/٢) .
(٤) الثقات (٣٩٣/٨) .
(٥) الجرح والتعديل (٢٠٣/٦) .
(٦) الجرح والتعديل (٢٠٣/٦-٢٠٤) ، وهو في التاريخ رواية الدوري . مختصرة (٤٢٢/٢).

يسمعه، فأما ما روينا نحن عنه ، فمما سمع ، وأما ما رواه الكوفيون عنه فالكتاب الذي لم يسمع [١] .

وثقه ابن المديني [٢] ، وابن نمير [٣].

وقال العجلي : ثقة ، وقال مرة : لا بأس به [٤] .

وقال الآجري عن أبي داود : ثقة [٥] .

وقال النسائي : ليس به بأس [٦] .

وقال ابن عدي : ولعلي بن المبارك أحاديث غير هذا ــ وقد ساق له أحاديث آخرها عن أيوب ــ وهو ثبت في يحيى بن أبي كثير ، ومقدم في يحيى ، وهو عندي لا بأس به [٧] .

وقال ابن شاهين : ليس به بأس ثقة [٨] .

وقال ابن حجر : ثقة ؛ كان له عن يحيى بن كثير كتابان ، أحدهما سماع ، والآخر إرسال ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء ، من كبار السابعة .

والإمام علي بن المبارك هذا ، ليس له عن أيوب في الكتب التسعة سوى حديثين، أحدهما عند الترمذي والآخر عند ابن ماجه .

---

(١) المعرفة والتاريخ (١٨٣/٣) .
(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٤١) رقم (٧٥٢) .
(٣) تهذيب التهذيب (٣٧٦/٧) .
(٤) معرفة الثقات (١٥٧/٢) رقم (١٣٠٩) .
(٥) سؤالات الآجري لأبي داود (ص٣٠٧) رقم (٤٥٩) .
(٦) تهذيب الكمال (٩٨٨/٢) ، وتهذيب التهذيب (٣٧٦/٧) .
(٧) الكامل (١٨٢٨/٥) .
(٨) تاريخ أسماء الثقات (ص١٤١) رقم (٧٥٢) .

٢٠ــ الإمام عبد العزيز بن المختار الدباغ ؛ مولى حفصة بنت سيرين البصري . ع .

قال ابن معين : ثقة [١] .

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس بشيء [٢] .

وقال أبو زرعة : لا بأس بحديثه [٣] . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، مستو الحديث ، ثقة [٤] .

وقال النسائي : ليس به بأس [٥] . وقال العجلي : بصري ثقة [٦].

وقال الدار قطني : ثقة [٧] . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ[٨] .

ولم أقف عليه في المطبوع منه .

وقال الذهبي : ثقة مكثر [٩] . وقال ابن حجر : ثقة من السابعة [١٠] .

وليس له عن أيوب في الكتب التسعة إلا حديث واحد عند مسلم .

(١) تاريخ الدوري (٣٦٧/٢) رقم (٣٥٨٩) ، وانظر الجرح والتعديل (٣٩٤/٥) .
(٢) تهذيب التهذيب (٣٥٦/٦) .
(٣) الجرح والتعديل (٣٩٤/٥) .
(٤) المصدر نفسه وصفحته .
(٥) تهذيب الكمال (٨٤٣/٢)
(٦) الثقات (٩٨/٢) رقم (١١١٥) .
(٧) سؤالات البرقاني للدار قطني (ص٤٤) رقم (٢٩٨) .
(٨) تهذيب الكمال (٨٤٣/٢) .
(٩) الكاشف (٢٠٢/٢) رقم (٣٤٥٢) .
(١٠) تقريب التهذيب رقم (٤١٢٠) .

الطبقة الثالثة

١ــ الإمام جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي البصري ، أبو النضر؛ ووالد وهب بن جرير ، ت ١٧٠هـ .

قال أحمد : " إن جريراً وهم في أحاديث قتادة " (١) . وقال أحمد ــ أيضاً ــ: كان يحدث بالتوهم أشياء عن قتادة يسندها بواطيل " (٢) .

قال ابن مهدي : جرير أثبت عندي من قرة بن خالد (٣) .

وقال ابن معين : ثقة (٤) .

قال يحيى بن معين : كان يحيى بن سعيد القطان يقول : جرير بن حازم : ثقة . وكان يرضاه (٥) .

وقال ــ أيضاً ــ جرير بن حازم، ويزيد بن حازم ؛ هما أخوان ، وهما ثقتان، وكان يزيد أبرهما (٦) .

وقال قراد : سمعت شعبة يقول : عليك بجرير بن حازم فاسمع منه (٧) .

وقال وهب بن جرير : كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن أحاديث الأعمش ، فإذا حدثه قال : هكذا والله سمعته من الأعمش (٨) .

---

(١) المعرفة والتاريخ (١٩٧/٢) .
(٢) شرح علل الترمذي (٦٢٤/٢) ، وانظر سير أعلام النبلاء (١٠٣/٧) .
(٣) الجرح والتعديل (٥٠٥/٢) ، وانظر سير أعلام النبلاء (١٠٠/٧) .
(٤) تاريخ عثمان الدارمي (ص٨٨) رقم (٢٢٠) .
(٥) التاريخ رواية الدوري (٨٠/٢) .
(٦) المصدر نفسه وصفحته .
(٧) الجرح والتعديل (٥٠٤/٢) .
(٨) المصدر نفسه (٥٠٥/٢) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : جرير بن حازم اختلط ، وكان له أولاد أصحاب حديث ، فلما خشوا ذلك منه حجبوه ، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً (١) .

وقال ابن عدي : وجرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه ، وهو مستقيم الحديث ، صالح فيه ، إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره .

وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس : أيوب ، وابن عون ، وحماد بن زيد ، والثوري ، والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب المصري، وابن لهيعة وغيرهم (٢) .

وقال ــ أيضاً ــ : وجرير بن حازم من أجلة أهل البصرة ، ومن رفعائهم(٣).

وقال ابن المديني : قلت ليحي : أيما أحب إليك أبو الأشهب أو جرير بن حازم ، قال : ما أقربهما ! ولكن جرير كان أكبرهما (٤) .

قلت ــ القائل الذهبي ــ : أغتفرت أوهامه في سعة ما روى ، وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر ،وحمل الكثير ، وحدث بها (٥) .

وقال ابن حبان : وكان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه ، وكان شعبة يقول : ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين : هشام الدستوائي ، وجرير ابن حازم (٦) .

---

(١) المصدر نفسه وصفحته .

(٢) الكامل (٢/٥٥٤) .

(٣) المصدر نفسه (٢/٥٥٢) .

(٤) مسند ابن الجعد (الجعديات) (٢/١١١٦) رقم (٣٢٧٣) .

(٥) سير أعلام النبلاء (٧/٩٩-١٠٠) ، وقد أورده بعد كلام ابن المديني السابق ، وفيه بدل " كان اكبرهما " كان أكثرهما وهماً .

(٦) الثقات (٦/١٤٥) .

وقال ابن رجب : ثقة متفق على تخريج حديثه ، وقد تغير قبل موته ، لكن قال ابن مهدي : حجبه أولاده ، فلم يسمع منه في اختلاطه شيء ، ولكن يضعف في حديثه عن قتادة [١] .

وقد أورد له ابن رجب ممن أنكر له من حديث عن قتادة ، وغيره [٢] .

وقال ابن حجر : ثقة ؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام ، إذا حدث من حفظه ، ...اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه [٣] .

هذا وقد درس جرير بن حازم دراسة جيدة ، وفّى جميع جوانبه الدكتور : قاسم ابن علي سعد ،في كتابه " منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، وجمع أقواله في الرجال " . وخلص إلى القول : " إن جرير بن حازم ثقة له أوهام ، صحيح الحديث فيما لم يهم فيه ؛ هذا في غير حديثه عن قتادة ، وهو في قتادة محله الصدق ، يكتب حديثه للاختبار ، أو الاعتبار ، وقد يكون لين الحديث فيه، وقول النسائي : "ليس به بأس " يستعمله صاحبه كثيراً في الموثقين مطلقاً . وأما قوله الآخر : " وما حدث جرير ابن حازم بمصر فليس بذاك ، وحديثه عن يحيى بن أيوب فليس بذاك " ، فالشق الأول : سبق الكلام عن معناه . وأما الثاني : فيحمل على التليين النسبي لأني لم أجد أحداً سمى لجرير مناكير عن يحيى ابن أيوب المصري ، وكذلك يحمل تليين بعضهم لحديث جرير عن أيوب السختياني، ويحيى بن سعيد ، الأنصاري، ولو أردنا الاحتياط لجعلنا جريراً صدوقا حسن الحديث فيما رواه عن أيوب ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن أيوب خاصة . والله أعلم [٤] .

---

(١) شرح علل الترمذي (٦٢٤/٢) .

(٢) المصدر نفسه ؛ انظر (٦٢٥/٢-٦٢٩) .

(٣) تقريب التهذيب رقم (٩١١) .

(٤) منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل (١٩٣٠/٤) ، وانظر تفصيل قوله في جرير بن حازم في المصدر نفسه (١٩٢٠/٤-١٩٣٠) .

والدكتور : صالح بن حامد الرفاعي ؛ درسه في الباب الثاني من كتابه " الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم " [١] .

هذا وللإمام جرير عن الإمام أيوب عند أصحاب الكتب التسعة (٢٢) حديثاً ، عند البخاري منها (٦) أحاديث ، وعند مسلم منها (٤) أحاديث ، وعند أبي داود منها (١) واحد ، وعند النسائي (١) واحد ، وعند ابن ماجة (١) واحد ، وعند أحمد (٩) أحاديث . فالإمام جرير ليس من الملازمين لأيوب، وممن تكلم فيه في بعض شيوخه ، وفي تحديثه من حفظه .

٢ــ الإمام سعيد بن أبي عروبة ــ مهران اليشكري ــ مولاهم البصري . أبو النضر .ت ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ . ع .

قال أبو عوانة :ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة [٢] .

وقال أبو داود : كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة [٣] .

وقال أحمد : لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتب ، إنما كان حفظ ذلك كله[٤].

وقال يحيى بن معين ــ في رواية بن أبي خيثمة ــ : أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وشعبة . فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي ، أن لا تسمعه من غيره [٥] .

وروى وهيب ، عن أيوب قال :لا يفقه رجل لا يدخل حجرة سعيد بن أبي عروبة [٦] .

---

(١) الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (٢٠٠-٢٠٣) .
(٢) الجرح والتعديل (٦٥/٤) .
(٣) المصدر نفسه وصفحته .
(٤) المصدر نفسه وصفحته .
(٥) المصدر نفسه وصفحته .
(٦) سير أعلام النبلاء (٤١٦/٦) .

وقال يحيى بن معين في رواية إسحاق بن منصور: سعيد بن أبي عروبة ثقة[١].

وقال أبو حاتم : سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة ، وكان أعلم الناس بحديث قتادة [٢] .

وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ... ، وأثبت أصحاب قتادة : هشام ، وسعيد[٣].

وقال ابن معين : وسمع يزيد بن هارون من أبي عروبة قبل أن ينكر بالكوفة .

وقال ــ أيضاً ــ : فعبد الأعلى ، ويزيد بن زريع ؟ قال هؤلاء : كتبوا قبل أن ينكرا على الجريري ، وسعيد [٤] .

وقال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد القطان : لم يسمع سعيد ــ يعني ابن أبي عروبة ــ من حماد ولا من أبي بشير ، ولا من هشام بن عروة ، ولا من يحيى بن سعيد ، شيئاً . إنما كان يأخذها من البُري [٥] .

وقال علي ــ أيضاً ــ : سعيد أحفظهم عن قتادة [٦] .

وقال النسائي : سرَّار بن مجشر هذا ثقة بصري ، هو ويزيد بن زريع يقدمان في سعيد بن أبي عروبة ،كان تغير في آخر عمره ،فمن سمع منه قديماً فحديثه صحيح [٧] .

وقال ابن عدي : وسعيد بن أبي عروبة من ثقات الناس ، وله أصناف كثيرة، وقد حدث عنه الأئمة ، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة ؛

---

(١) الجرح والتعديل (٤/٦٥-٦٦) ، وانظر رواية الدارمي عنه (ص١١٧) رقم (٣٥٨) .
(٢) المصدر السابق (٤/٦٦) .
(٣) المصدر نفسه وصفحته .
(٤) رواية أبي خالد الدقاق عنه (ص١٠٣-١٠٤) رقم (٣٢٧-٣٢٨) .
(٥) معرفة الرجال عن يحي بن معين ، وعلي بن المديني وغيرهما ، (٢/١٨٤) رقم (٦٠٧)
(٦) المصدر نفسه (٢/١٩٤) رقم (٦٤٥) .
(٧) السنن الكبرى (٨/٢٣٩) رقم (٩٠٨٦) .

ومن سمع بعد الاختلاط فذلك مالا يعتمد عليه ؛ وحدث بأصنافه عنه أرواهم ، عنه عبد الأعلى السامي ، والبعض منها شعيب بن إسحاق ، وعبد بن سليمان، وعبد الوهاب الخفاف ، وهو مقدم في أصحاب قتادة ، ومن أثبت الناس رواية عنه ، وثبتا عن كل من روى عنه ، إلا من دلس عنهم ، وهم الذين ذكرتهم ممن لم يسمع منهم . وأثبت الناس عنه يزيد بن زريع ، وخالد بن الحارث ، ويحيى بن سعيد ، ونظراؤهم قبل اختلاطه .

وروى الأصناف كله ، عن سعيد بن أبي عروبة ،عبد الوهاب بن عطاء الخفاف [١] .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان أثبت الناس في قتادة . ع . [٢] .

هذا وسعيد ليس من المكثرين عن أيوب ، فله في الكتب التسعة عن أيوب (١٨) حديثاً ، منها (٨) أحاديث عند النسائي ، وعند كل من أبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة (١) حديثاً فقط ، وعند أحمد (٧) أحاديث . وهو محتج به ما كان من روايته قبل الاختلاط ، وصرح فيه بالتحديث .

٣ــ الإمام هشام بن حسان القردُوسي الأزدي أبو عبد الله ، مولاهم البصري، ت٧ أو ١٤٨ هـ . ع .

قال عارم : حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد بن صدقة ، أن محمد بن سيرين قال : هشام منا أهل البيت [٣] .

قال حماد : وكان أيوب يقول : سل لي هشاماً عن حديث كذا [٤] .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٣٣/٣) ، وانظر هذا الكلام مختصرا في سير أعلام النبلاء (٤١٧/٦) ، وميزان الاعتدال (١٥٣/٢) . ومختصر الكامل (ص٣٩١) .

(٢) تقريب التهذيب رقم (٢٣٦٥) .

(٣) الجرح والتعديل (٥٤/٩) .

(٤) المصدر نفسه وصفحته .

وقال إبراهيم بن مهدي ، سمعت حماد بن زيد يقول : أنبأنا هشام ، وأيوب وحسبك بهشام [١] .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن هشام بن حسان قال : صالح ، وهشام أحب إلي من أشعث [٢] .

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن هشام بن حسان كيف هو؟ قال: إنّ هشام بن حسان أخبرك لا بأس به عندي ، وما تكاد تنكر عليه شيئاً ، إلا وجدت غيره قد رواه ، إما أيوب وإما عوف [٣] .

وقال الدوري عن ابن معين : لا بأس به [٤] .

وقال عثمان الدارمي :وسألته ــ أي ابن معين ــ عن هشام بن حسان ؟ فقال : ثقة [٥].

وقال العجلي : بصري ثقة ، حسن الحديث ، يقال إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره [٦] .

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً [٧] .

وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله كثير الحديث [٨] .

وقال ابن شاهين : ثقة ، قاله يحيى ، وعثمان ــ أي ابن أبي شيبة ــ [٩] .

---

(١) المصدر نفسه (٩/٥٥) .
(٢) العلل ومعرفة الرجال (١/٤١١) رقم (٨٦٣) ، والجرح والتعديل (٩/٥٥) .
(٣) تهذيب الكمال (٣/١٤٣٨) ، والمطبوع (٣٠/١٩٠) رقم (٦٥٧٢) .
(٤) الجرح والتعديل (٩/٥٥) .
(٥) تاريخ الدارمي (ص٢٢٣) رقم (٨٤٦) .
(٦) الثقات (٢/٣٢٨) رقم (١٨٩٦) .
(٧) الجرح والتعديل (٩/٥٦) .
(٨) الطبقات الكبرى (٧/٢٧١) .
(٩) الثقات (ص٢٥١) رقم (١٥٢٧) .

وقال أبو داود : تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء ، لأنه كان يرسل ، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب [١] .

وقال ابن عدي حديثه عن من يرويه مستقيم ، ولم أرَ في أحاديثه منكراً إذا حدث عنه ثقة ، وهو صدوق لا بأس به [٢] .

وقال ابن حجر : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه كان يرسل عنهما [٣] .

هذا وليس لهشام بن حسان عن أيوب في الكتب التسعة سوى حديث واحد ، هو عند مسلم .

وهو من المقلين عن أيوب فليس له في الكتب التسعة عنه سوى ثلاثة أحاديث (١) في أبي داود ، و(١) في النسائي ، و(١) في ابن ماجة .

٤ ــ الإمام محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، مولاهم أبو بكر ويقال : أبو عبد الله المدني ، نزيل العراق ، ت ١٥٠هـ . خت م ٤.

قال المفضل الغلابي : سألت ابن معين عنه فقال : ثقة ، وكان حسن الحديث[٤].

وقال ابن المديني : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة . فذكرهم ثم قال : ثم صار علم هؤلاء الست إلى أصحاب الأصناف ممن صنف . فبدأ بأهل المدينة فذكره بعد مالك [٥] .

---

(١) سؤالات الآجري لأبي داود . الجزء الثالث (ص٢٨٤) رقم (٤٠٥) .
(٢) الكامل (٢٥٧٢/٧) .
(٣) تقريب التهذيب رقم (٧٢٨٩) .
(٤) تهذيب الكمال (١١٦٧/٣) ، ونهذيب التهذيب (٣٩/٩) .
(٥) العلل (ص٣٧) .

وقال علي بن المديني ــ أيضاً ــ : سمعت سفيان قال : قال ابن شهاب : وسئل عن مغازيه ، فقال : هذا أعلم الناس بها [١] .

وقال الزهري ــ أيضاً ــ : لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إسحاق[٢] .

وقال شعبة: لو سوِّد أحد في الحديث ، لسوِّد ابن إسحاق [٣] .

وقال ــ أيضاً ــ : ابن إسحاق أمير المحدثين بحفظه [٤] .

وقال عاصم بن عمر بن قتادة : لا يزال في الناس علم ما بقي ابن إسحاق[٥].

وقال الأثرم : سألته ــ يعني أحمد بن إسحاق ــ عن محمد بن إسحاق كيف هو ؟ فقال : هو حسن الحديث [٦] .

وقال الشافعي : من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق[٧].

وقال البخاري : رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق ، قال : وقال علي ، عن ابن عيينة : ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق [٨] .

وقال أبو زرعة الدمشقي : ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، ثم ذكرهم ، ثم قال : وقد اختبره أهل الحديث ، فرأوا صدقاً وخيراً مع مِدْحةِ ابن شهاب له [٩] .

---

(١) تهذيب الكمال (١١٦٧/٣) وانظر تاريخ البخاري (٤٠/١) .
(٢) الجرح والتعديل (١٩١/٧) ، وانظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٣٧/١) .
(٣) تاريخ بغداد (٧٢٢/١) .
(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٤٠/١) .
(٥) تهذيب الكمال (١١٦٧/٣) وانظر تاريخ البخاري (٤٠/١) .
(٦) المصدر نفسه (١١٦٨/٣) .
(٧) التاريخ الكبير (٢١٩/١) .
(٨) تهذيب الكمال (١١٦٨/٣) .
(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٣٧/١ــ٥٣٨) .

وقال أبو زرعة : ــ أيضا ــ وقلت ليحيى بن معين ــ وذكرت له الحجة ــ فقلت له : محمد بن إسحاق منهم ؟ فقال : كان ثقة ، إنما الحجة عبيد الله بن عمر ، ومالك ابن أنس .... (١) .

قال الذهبي : كان صدوقاً ، من بحور العلم ، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر ، واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن ، وقد صححه جماعة ، وقال: م مقروناً (٢).

وقال ــ أيضاً ــ : العلامة الحافظ ، الإخباري ... ، وهو أول من دون العلم بالمدينة ، وذلك قبل مالك وذويه، وكان في العلم بحراً عجَّاجاً ،ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي (٣).

وقال ــ أيضاً ــ: بعد أن أشار إلى ما ذكر عن مالك في ابن إسحاق ــ قلت: لسنا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حاد، فيمن بينهم وبينه شحناء وإحنة، وقد علم أن كثيراً من كلام الأقران بعضهم في بعض، مهدر ولا عبرة به، ولا سيما إذا وثق الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف، وهذان كل منهما نال من صاحبه، لكن أثر كلام مالك في محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك، وصار كالنجم، والآخر فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكراً، هذا الذي عندي في حاله. والله أعلم(٤).

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٦٠/١) رقم (١١٧٢) ، وانظر (٤٦٢/١) .
(٢) الكاشف (١٩/٣) رقم (٤٧٨٥) .
(٣) السير (٣٣/٧ــ٣٥) .
(٤) المصدر نفسه (ص٤٠ ــ ٤١).

وقال ــ أيضاً ــ: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها: تشيعه، ونسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه(١).

وقال ــ أيضاً ــ: روى له مسلم في المتابعات، واستشهد به البخاريّ، وأخرج أرباب السنن له، والوهبي هو خاتمة أصحابه. مات سنة خمس عشرة ومئتين(٢).

وقال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر(٣).

وقال ــ أيضاً ــ: الإمام في المغازي مختلف في الاحتجاج به، والجمهور على قبوله في السير، قد استفسر من أطلق عليه الجرح؛ فبان أن سببه غير قادح، وأخرج له مسلم في المتابعات، وله في البخاريّ مواضع عديدة، معلقة عنه، وموضع واحد قال فيه: قال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق فذكر حديثاً(٤).

وليس لابن إسحاق عن أيوب في الكتب التسعة سوى ثلاثة أحاديث أحدهما في الترمذي، والآخر في ابن ماجه، والثالث في الدارمي.

٥ ــ الإمام عباد بن منصور الناجيّ البصريّ، أبو سلمة. خت ٤.

قال يحيى بن سعيد القطان: عباد بن منصور ثقة، لا ينبغي لحديثه أن يترك لحديث أخطأ فيه، يعني القدر(٥).

وقال علي بن المديني: ضعيف عندنا، وكان قاضياً على البصرة(٦).

---

(١) المصدر نفسه (٣٩/٧).
(٢) السير (٥٥/٧).
(٣) تقريب التهذيب رقم (٥٧٢٥).
(٤) هدي الساري (ص٤٥٨).
(٥) الجرح والتعديل (٨٦/٧) رقم (٤٣٨).
(٦) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة له (ص٥٤٠) رقم (١٦).

وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضاً: كان قاضي البصرة، وكان يرمى بالقدر، وقال ــ أيضاً ــ: وكان قدرياً، وكان صديقاً لأيوب(١).

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء ضعيف(٢).

وقال أبو زرعة: لين(٣).

وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه(٤).

وقال أبو داود : قضى البصرة خمس مرات، وكان يأخذ دقيق الأرز كلّ عشية في إزاره(٥).

وقال ــ أيضاً ــ: كان عباد بن منصور كثير الصلاة(٦).

وقال النسائي: ضعيف وكان قد تغير(٧)، وقال ــ أيضاً ــ: ليس بحجة في الحديث(٨)، وقال ــ أيضاً ــ: ليس بالقوي(٩).

وقال ابن عدي: وهو في جملة من يكتب حديثه(١٠).

وقال الذهبي: ضعيف، وقال س: ليس بالقوي(١١).

---

(١) التاريخ (٢٩٣/٢).
(٢) الجرح والتعديل (٨٦/٦) رقم (٤٣٨).
(٣) المصدر نفسه وصفحته.
(٤) المصدر نفسه وصفحته.
(٥) سؤالات الآجري (ص٣٢٨) رقم (٥١٢). وفي تهذيب الكمال (١٥٩/١٤): وقال أبو داود:
ولي قضاء البصرة خمس مرات وليس بذاك، وعنده أحاديث فيها نكارة، وقالوا: تغير.
(٦) سؤالات الآجري (ص٢٥١) رقم (٣٣١).
(٧) الضعفاء والمتروكين مع التاريخ الصغير (ص٢٩٨) رقم (٤١٤)، عقب رقم (٣١٢٩).
(٨) السنن الكبرى (٣٢١/٣).
(٩) تهذيب الكمال (١٦٠/١٤).
(١٠) مختصر الكامل (ص٥٠٥) رقم (١١٦٧).
(١١) الكاشف (٦٢/٢) رقم (٢٥٩٨).

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره ت ١٥٢هـ[١].

والإمام عباد بن منصور، من المقلين عن أيوب، فليس له عنه في الكتب سوى ثلاثة أحاديث، أحدها عند البخاريّ تعليقاً، والآخر عند أبي داود، وثالث عند الدارميّ.

٦ ــ الإمام عبد السلام بن حرب بن سلْم النهديّ الملائيّ البصريّ الكوفيّ، ت ١٨٧هـ، وله ٩٦ سنة. خ ٤.

قال عثمان الدارمي عن ابن معين: صدوق[٢].

وقال غيره عنه: ليس به بأس، ويكتب حديثه[٣]، ووثقه كما في رواية ابن محرز[٤].

وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث، وكان عسراً[٥].

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق[٦].

وقال الترمذي: ثقة حافظ[٧].

وقال النسائي في "التمييز": ليس به بأس[٨].

وقال الدار قطني: ثقة حجة[٩].

---

(١) تقريب التهذيب (٣١٤٢).
(٢) تاريخ عثمان الدارمي (ص١٥٧) رقم (٥٥٠)، والجرح والتعديل (٤٧/٦).
(٣) الكامل (١٩٦٨/٥).
(٤) (١٠٧/١) رقم (٤٩٢).
(٥) الطبقات (٣٨٦/٦).
(٦) الجرح والتعديل (٤٧/٦)، وتهذيب الكمال (٨٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٧/٨).
(٧) تهذيب التهذيب (٣١٧/٦).
(٨) المصدر نفسه وصفحته.
(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٤٣) رقم (٤٠٠).

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، في حديثه لين، وكان عسراً في الحديث. سمعت علي ابن المديني يقول: كان يجلس في كل عام مرة مجلساً للعامة، فقيل لعلي: وأكثرت عنه؟ قال: نعم حضرت له مجلس العامة، وقد كنت أستنكر بعض حديثه، حتى نظرت في حديث من يكثر عنه، فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس، وذلك أنه كان عسراً، فكانوا يجمعون غرائبه في مكان واحد، فكنت أنظر إليها مجموعة فاستنكرتها(١).

وقال الحسن بن عيسى: سألت ابن المبارك عنه؟ فقال: قد عرفته. وكان إذا قال: قد عرفته فقد أهلكه(٢).

وقال أحمد بن حنبل: كنا ننكر من عبد السلام شيئاً، كان لا يقول: حدثنا إلا في حديث واحد أو حديثين(٣).

قال القواريريّ: أتيته فقلت: حدثني فإني غريب من البصرة. فقال: كأنّك تقول: جئت من السماء!، فلم يحدثني(٤).

وإجابته هذه تدل على عسره رحمه الله تعالى.

وقال العجليّ: قدم الكوفة يوم مات أبو إسحاق السبيعي، وهو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به(٥). وقال ابن عدي: لا بأس به(٦).

وقال ابن حجر: ثقة حافظ له مناكير(٧). وقال أيضاً: ذكره الدار قطني، والحاكم، وأبو إسحاق الحبال وغير واحد في أفراد البخاري، وحديثه في مسلم قليل(١). وقال أيضاً: ثقة حافظ، له مناكير(٢).

---

(١) السير (٢٩٧/٨ ــ ٢٩٨).
(٢) تهذيب الكمال (٨٣٠/٢).
(٣) المصدر نفسه وصفحته.
(٤) السير (٢٩٨/٨).
(٥) الثقات (٩٤/٢) رقم (١٠٩٨) وذكر المحقق أنها من زيادة ابن حجر وهو كذلك.
(٦) الكامل (١٩٦٨/٥).
(٧) تقريب التهذيب رقم (٤٠٦٧).

أقول: وكذلك لم يذكره ابن منجويه من رجال مسلم، ومثله ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين، والذهبي في السير[٣] لم يرمز له لإخراج مسلم له، وليس له عن أيوب إلا حديثاً واحداً هو عند البخاريّ.

٧ ــ عمرو بن أبي قيس الأزرق الكوفي، ونزل الرّي. خت ٤.

قال عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ: دخل الرازيون على الثوري فسألوه الحديث، فقال: أليس عندكم ذلك الأزرق؟ يعني: عمرو بن أبي قيس[٤].

وقال ابن معين: ثقة[٥].

وقال الآجري عن أبي داود: لا بأس به[٦]. وقال في موضع آخر: في حديثه خطأ[٧].

وقال ابن شاهين: ثقة، وقال: قال عثمان (هو ابن أبي شيبة): لا بأس به، كان يهم في الحديث قليلاً[٨].

وقال أبو بكر البزار في السنن: مستقيم الحديث[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من الثامنة[١١].

والإمام عمرو بن أبي قيس ليس له عن أيوب في الكتب التسعة غير حديثين عند أبي داود.

---

(١) تهذيب التهذيب (٣١٧/٦).
(٢) تقريب التهذيب (٤٠٦٧).
(٣) (٢٩٧/٨).
(٤) الجرح والتعديل (٢٥٥/٦).
(٥) التاريخ رواية الدوري (٤٥١) رقم (٤٧٨٥).
(٦) تهذيب الكمال (١٠٤٨/٢).
(٧) المصدر نفسه وصفحته.
(٨) الثقات (ص١٥٢).
(٩) تهذيب التهذيب (٩٤/٨).
(١٠) الثقات (٢٢٠/٧).
(١١) تقريب التهذيب رقم (٥١٠١).

٨ ــ الإمام سفيان بن موسى البصريّ. م.
روى له مسلم حديثاً واحداً متابعة [١] .
وقال الدار قطني : ثقة مأمون [٢] .
وذكره ابن حبان في الثقات [٣] .
وقال أبو حاتم : هو مجهول [٤] .
وقال الذهبي : بصري صدوق [٥] . وقال الذهبي ــ أيضاً ــ : صالح [٦] .
وقال ــ أيضاً ، معقباً على قول أبي حاتم مجهول ــ قلت : بل مشهور : ثقة [٧] .
وقال ابن حجر : صدوق من الثامنة [٨] .
هذا والإمام سفيان من المقلين جداً عن أيوب فليس له عنه في الكتب التسعة إلا حديثاً واحداً عند الإمام مسلم متابعة .

(١) تهذيب الكمال (١٩٨/١١) .
(٢) تهذيب التهذيب (١٢٢/٤) .
(٣) الثقات (٢٨٨/٨) .
(٤) الجرح والتعديل (٢٢٩/٤) .
(٥) الميزان (١٧٢/٢) .
(٦) الكاشف (٣٧٩/١) رقم (٢٠٢٣) .
(٧) المغني في الضعفاء (٢٦٩/١) رقم (٢٤٨٨) .
(٨) تهذيب التهذيب رقم (٢٤٥٣) .

الطبقة الرابعة

١ ــ محمد بن عبد الرحمن الطفاويّ البصريّ، أبو المنذر، ت ١٨٧هـ. خ د ت س.

قال الدوريّ عن ابن معين: لا بأس به[١]. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح[٢]. وقال ابن حبان عن ابن معين: لم يكن به بأس، البصريون يرضونه[٣].

وقال علي بن المديني: كان ثقة[٤]. وقال أبو حاتم، وأبو داود: ليس به بأس[٥]. زاد أبو حاتم: صدوق صالح إلاّ أنه يهم أحياناً. وقال أبو حاتم الرازي ــ أيضاً ــ: ضعيف الحديث[٦].

وفي العلل لابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: الطّفاويّ، صدوق إلاّ أنه يهم أحياناً[٧].

وقال الدار قطني : قد احتج به البخاري[٨].

وقال ابن شاهين : لا بأس به[٩].

---

(١) التاريخ (٥٢٧/٢).
(٢) الجرح والتعديل (٣٢٤/٧) .
(٣) تهذيب التهذيب (٣٠٩/٩).
(٤) تاريخ بغداد (٣٠٨/٢).
(٥) سؤالات الآجري لأبي داود ٥٦/٢ رقم (١١٠٨)، والجرح والتعديل ٣٢٤/٧ رقم (١٧٤٧).
(٦) تهذيب التهذيب (٣٠٩/٩).
(٧) العلل لابن أبي حاتم (١٣/١) حديث (٧).
(٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٧٠) رقم (٤٧١).
(٩) الثقات (ص٢٠٥) رقم (١٢٣٤).

وقال ابن عدي : ورواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب، كلها مما يحتمل ويكتب حديثه، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وأخرجته أنا في جملة من سمي محمد ابن عبد الرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي ينفرد بها، وكل ذلك فمحتمل لا بأس به[١].

وقال ابن حجر: صدوق يهم من الثامنة[٢].

هذا والإمام محمد بن عبد الرحمن ليس من المكثرين عن أيوب، فالأحاديث التي له في الكتب التسعة من طريق أيوب (١٢) حديثاً، منها (١) في البخاري، و(١) في النسائي، و(١٠) في مسند أحمد.

٢ ــ الإمام عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبريّ مولاهم، البصريّ، أبو سهل. ت. ٢٠٧هـ. ٤.

قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث[٣].

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله[٤].

قال ابن محرز : سمعت يحيى يقول : سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يقول في كتبه كلها : حدثنا، ولم يكن في كتابه حدثنا ، رأيت كتابه فلم يكن فيه حدثنا ، وكان يقول هو : وكان والله ثقة [٥].

وقال الحاكم : ثقة مأمون [٦].

وقال ابن قانع : ثقة يخطئ [٧] .

---

(١) الكامل (٢٢٠٢/٦)، وانظر: مختصر الكامل للمقريزي (ص٦٧١) رقم (١٦٧٠).
(٢) تقريب التهذيب رقم (٦٠٨٧).
(٣) تهذيب الكمال (٨٤٣/٢) .
(٤) الطبقات (٣٢٧/٧) .
(٥) معرفة الرجال (١٤٥/١) رقم (٧٨٩) .
(٦) تهذيب التهذيب (٣٢٨/٧) .
(٧) المصدر السابق .

قال علي بن المديني : سمعته يقول ــ يعني عبد الصمد ــ : قال إني لم أكتب عن أيوب سواداً في بياض حتى مات [١] .

وقال علي ين المديني ــ أيضا ــ : عبد الصمد ثبت في شعبة [٢].

وذكره ابن حبان في الثقات [٣] .

وقال الذهبي : حجة [٤]. وقال ابن حجر : صدوق ثبت في شعبة [٥].

وليس له عن أيوب في الكتب التسعة إلا ثلاثة أحاديث أحدها عند البخاري، والآخر عند النسائي ، والثالث عند ابن ماجة .

٣ ــ الإمام حسين بن واقد المروزي أبو علي ، قاضي مرو ، القرشي ، مولاهم . خ ت ٤ . ١٥٩هـ وقيل ١٥٧هـ [٦].

روى أبو زرعة الدمشقي ، عن أحمد بن شبويه ، عن علي بن الحسن بن شقيق، قيل لابن المبارك : من الجماعة ؟ فقال : محمد بن ثابت ، والحسين بن واقد ، وأبو حمزة السكري . قال : أحمد بن شبويه : ليس فيهم شيء من الإرجاء [٧].

وقال ابن حبان : وكان من خيار الناس ، وربما أخطأ في الروايات، وكتب عن أيوب السختياني ، وأيوب بن خوط جميعاً، فكل منكر عنده عن أيوب عن نافع ، عن ابن عمر، إنما هو أيوب ابن خوط ليس هو بأيوب السختياني [٨].

---

(١) معرفة الرجال ، رواية ابن محرز (١٩٥/٢) رقم (٦٥٠) .
(٢) تهذيب التهذيب (٣٢٨/٦) .
(٣) الثقات (٤١٤/٨) .
(٤) الكاشف (١٩٦/٢) رقم (٣٤٢١) .
(٥) تقريب التهذيب رقم (٤٠٨٠) .
(٦) التاريخ الكبير (٣٨٩/٢) رقم (٢٨٧٧) .
(٧) التاريخ (١/ ٢٠٨) .
(٨) الثقات (٢٠٩/٦ــ٢١٠) .

قال المزي : استشهد به البخاري في فضائل القرآن ، وروى له في الأدب ، وروى له الباقون [١].

وقال أبو بكر الأثرم : قلت لأحمد بن حنبل : ما تقول في الحسين بن واقد ؟ فقال : لا بأس به وأثنى عليه [٢].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : عن يحيى بن معين : ثقة [٣].

وقال أبو زرعة : ليس به بأس [٤].

وقال النسائي : ليس به بأس [٥].

قال أبو داود ــ عقب حديث في الصيد ، رواه من طريق حسين بن واقد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ــ : قال أبو داود هذا حديث منكر. قال أبو داود : وأيوب ليس هم السختياني [٦].

وقال أبو داود : حسين بن واقد ليس به بأس، حدث عنه ابن المبارك [٧].

وقال الساجي : فيه نظر وهو صدوق يهم [٨].

وقال ابن حجر : ثقة له أوهام [٩].

---

(١) تهذيب الكمال (٤٩٥/٦) .
(٢) الجرح والتعديل (٦٦/٣) رقم (٣٠٢) .
(٣) المصدر نفسه .
وهو كذلك في رواية الدوري (١١٩/٢) رقم (٤٧٥) ، والدارمي (ص١٠٢) رقم (٢٩٠) ، وابن الجنيد (ص٣٨٤) رقم (٤٥١) ، وابن طهمان (ص١١٧) رقم (٣٧٧) ، وفي الأخيرين زيادة لا بأس به .
(٤) الجرح والتعديل (٦٦/٣) رقم (٣٠٢) .
(٥) تهذيب الكمال (٤٩٤/٦) .
(٦) السنن (١٦٩/٤) عقب حديث (٣٨١٨) .
(٧) سؤالات الآجري لأبي داود ، وتهذيب التهذيب (٣٧٤/٢) .
(٨) تهذيب التهذيب (٣٧٤/٢) .
(٩) تقريب التهذيب رقم (١٣٥٨) .

الطبقة الخامسة

١ــ الإمام صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس البصري القاص، المعروف بالمري ؛ أبو بشر .ت ١٧٢ وقيل ١٧٦هـ. ت [١].

قال الدوري عن يحيى بن معين : ليس به بأس ، ثم قال : رأيت يحيى بن معين ليس له في صالح المري كبير رأي[٢] .

وقال علي بن المديني : ليس بشيء ضعيف ضعيف [٣] .

وقال ابن محرز عن ابن معين : ليس بشيء [٤] .

(ومراد ابن معين بهذه الكمة ؛ أنه لم يرو حديثاً كثيراً ، كما بين ذلك ابن حجر والسخاوي ، وغيرهما) [٥] .

وقال ــ أيضاً ــ : قاص ليس بشيء [٦] .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة [٧] .

---

(١) تهذيب الكمال (١٦/١٣) .
(٢) التاريخ (٢٦٢/٢) .
(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة له (ص٥٦) رقم (٢٠) .
(٤) معرفة الرجال (٦١/١) رقم (٩٢) .
(٥) انظر الرفع والتكميل للكنوي (ص١٩) .
(٦) رواية الدقاق (ص٦٦) رقم (١٦٣) .
(٧) المعرفة والتاريخ (١٢٧/٢) .

وقال الترمذي : صالح المري له غرائب ، ينفرد بها ، لا يتابع عليها [١] .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، يكتب حديثه ، وكان من المتعبدين ، ولم يكن في الحديث بذاك القوي [٢] .

وقال الدار قطني :رجل صالح ؛ قل ما يوافق فيما يرويه عن الحسن والجريري[٣] .

قال خليفة بن خياط : مات سنة اثنتين وسبعين ومائة [٤] .

وقال البخاري : منكر الحديث ، يقال : مات سنة ست وسبعين ومئة [٥] .

وقال الذهبي :الواعظ الزاهد ... ضعفوه ؛وقال: ــ قال أبو داود ــ :لا يكتب حديثه [٦].

وقال ــ أيضاً ــ : الزاهد ... تركه أبو داود ، والنسائي ، وضعفه غيرهما[٧].

وقال ابن حجر : القاص الزاهد ضعيف [٨] .

مما تقدم يتبين أن منهم منوثقه ، ــ وهم الأقل ــ ومنهم ضعفه لأنه اشتغل بالزهد والوعظ عن الحديث ، ومنهم من شدد في تضعيفه . وعلى كل فليس له في الكتب التسعة عنه إلا أثراً واحداً عند الدارمي ، وهو موقوف على أبي قلابة.

---

(١) السنن (٤٤٣/٤) تعقيباً على حديث (٢١٣٣) .
(٢) الجرح والتعديل (٣٩٦/٤) رقم (١٧٣٠) .
(٣) الضعفاء والمتروكين (ص٢٤٥) رقم (٢٨٧) .
(٤) التاريخ (ص٤٤٨) ، والطبقات (ص٢٢٣) .
(٥) التاريخ الكبير (٢٧٣/٤) رقم (٢٧٨٢) ، والصغير (٢١٢/٢) .
(٦) الكاشف (١٨/٢) .
(٧) المغني (٣٠٢/١) .
(٨) تقريب التهذيب .

٢ــ الإمام زيد بن حبان الرقي ، كوفي الأصل . ت ١٥٨هـ . س ق.

وذكره ابن حبان في الثقات [١] .

وقال إسحاق ابن منصور عن ابن معين : لا شيء [٢] .

وقال الدار قطني : ولا تثبت روايته عن مسعر ، ضعيف الحديث [٣] .

وقال ابن عدي : لا أرى برواياته بأساً ، يحمل بعضها بعضاً [٤] .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : حدثنا عنه معمر الرقي ، وتركنا حديثه [٥].

ثم قال : كان معمر يقول : حدثنا زيد بن حبان قبل أن يفسد [٦] .

وعن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : أنه قال : زيد بن حبان لاشيء[٧] .

قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وتغير بأخرة ، ت ١٥٨هـ [٨] .

وزيد هذا مع ضعفه ، هو قليل الحديث جداً عن أيوب فليس له عنه في الكتب التسعة سوى حديثاً واحداً هو عند ابن ماجة .

٣ــ الإمام الحسن بن أبي جعفر ــ عجلان ــ ، وقيل عمرو الجُفري الأزدي ، ويقال العدوي ، البصري ، أبو سعيد . ت ق .

قال عمرو بن علي : صدوق منكر الحديث . كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه [٩] .

وقال إسحاق بن منصور : ضعفه أحمد [١] .

---

(١) الثقات (٣١٧/٦) .
(٢) الجرح والتعديل (٥٦١/٣) رقم (٢٥٣٦) .
(٣) المؤتلف والمختلف (٤٢٣/١) .
(٤) الكامل (١٠٦١/٣) .
(٥) الجرح والتعديل (٥٦١/٣) .
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه وصفحته .
(٨) تقريب التهذيب رقم (٢١٢٥) .
(٩) الجرح والتعديل (٢٩/٣) ، والكامل (٧١٨/٢) .

وقال البخاري : منكر الحديث [٢] .

وقال ابن معين ــ في رواية الدوري ــ ليس بشيء [٣]

وهو كذلك في رواية ابن أبي خيثمة [٤] .

وقال في رواية ابن الجنيد : ضعيف الحديث [٥] .

وقال الترمذي : ضعفه يحيى بن سعيد وغيره [٦] .

وقال النسائي : ضعيف [٧] . وقال في موضع آخر : متروك [٨] .

وقال أبو بكر بن الأسود : ترك ابن مهدي حديثه ، ثم حدث عنه ، وقال : ما كان لي حجة عند ربي [٩] .

وقال ابن عدي : والحسن بن أبي جعفر أحاديثه صالحة ؛ وهو يروي الغرائب، وخاصة عن محمد بن جحادة له عنده نسخة يرويها الوليد بن المنذر الجارودي عن أبيه عنه ، وله عن غير محمد بن جحادة غير ما ذكرت أحاديث مستقيمة صالحة ، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي ، ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها أو شبه عليه فغلط [١٠] .

وقال محمد بن المثنى : مات في شعبان سنة ١٦١هـ [١١] .

وقال موسى بن إسماعيل : مات هو وحماد بن سلمة ١٦٧هـ [١] .

---

(١) التاريخ الكبير (٢٨٨/٢) .
(٢) المصدر نفسه وصفحته .
(٣) التاريخ (١٠٨/٢) .
(٤) الجرح والتعديل (٢٩/٣) .
(٥) سؤالات ابن الجنيد (ص٩٩) .
(٦) السنن (١٥٦/٢) عقب حديث (٣٣٤) .
(٧) تهذيب الكمال (٧٦/٦) ، والميزان (٤٨٢/١) .
(٨) الضعفاء والمتروكين (ص٨٨) .
(٩) تهذيب التهذيب (٢٦٠/٢) .
(١٠) الكامل لابن عدي (٧٢٢/٢) .
(١١) المصدر نفسه (٧١٨/٢) .

وقال علي بن المديني : كان الحسن يهم في الحديث ،وقال ــ أيضاً ــ :ضعيف ضعيف، وقال ــ أيضاً ــ : تركت حديث الحسن بن أبي جعفر لأنه شج أمَّه [٢] .

وقال العجلي : ضعيف الحديث [٣] .

وقال أبو داود : والحسن ضعيف [٤] .

وقال الآجري عن أبي داود : لم يكن بجيد العقدة [٥] . وقال ــ أيضاً ــ : ضعيف ، لا أكتب حديثه [٦] .

قال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث ، وكان شيخاً ، وفي بعض أحاديثه نكارة. وقال أبو زرعة : ليس بالقوي [٧] .

وقال ابن حبان : من خيار عباد الله الخشن ، ضعفه يحيى ، وتركه أحمد ، وكان من المتعبدين المجابين الدعوة في الأوقات ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، واشتغل بالعبادة عنها ، فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به ، وإن كان فاضلاً [٨] .

وقال الدار قطني : ضعيف [٩] ، وقال ــ أيضاً ــ : ليس بالقوي في الحديث[١٠] .

وقال الذهبي : صالح خير ، ضعفوه [١١] .

---

(١) التاريخ الكبير (٢/٢٨٨) .
(٢) الكامل (٢/٧١٧) .
(٣) تهذيب التهذيب .
(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٩٨) .
(٥) سؤالات الآجري (ص٢٨٠) رقم (٣٩٣) .
(٦) المصدر نفسه (ص٥٥٠) .
(٧) قول الرازيين في الجرح والتعديل (٣/٢٩) .
(٨) المجروحين (١/٢٣٦-٢٣٧) ، وتهذيب التهذيب (٢/٢٦٠) .
(٩) السنن (٣/٧٣) .
(١٠) تهذيب التهذيب (٢/٢٦١) .
(١١) الكاشف (١/٢١٩) .

وذكره ابن رجب فيمن شغلته العبادة عن الحفظ [١] .

وقال ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله [٢].

وهو من المقلين جداً عن أيوب ، فليس في الكتب التسعة عنه سوى حديثاً واحداً هو في مسند أحمد .

٤ــ ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي ،مولاهم الكوفي أبو بكر .خت م ٤ .ت ١٤٨هـ.

قال أحمد : مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس [٣] ، وقال ــ أيضاً ــ ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأياً منه في ليث بن أبي سليم ، وابن إسحاق ، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم [٤] .

وقال البخاري : كان أحمد يقول : ليث لا يفرح بحديثه . قال محمد : وليث صدوق يهم [٥] .

وقال مؤمل بن الفضل : قلنا لعيسى بن يونس : لِمَ لَمْ تسمع من ليث ؟ قال: قد رأيته وكان قد اختلط ، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن [٦] .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليث لا يشتغل به ، هو مضطرب الحديث [٧] .

وقال أبو زرعة : ليث بن أبي سليم : لأن الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث [٨] .

---

(١) شرح العلل (٩٦/١) .
(٢) تقريب التهذيب.
(٣) العلل ومعرفة الرجال (٣٧٩/٢) رقم (٢٦٩١) ، والجرح والتعديل (١٧٨/٧) .
(٤) العلل ومعرفة الرجال (٢١٦/٣) رقم (٤٩٣٦) .
(٥) العلل الكبير بترتيب أبي طالب (٧٤٧/٢) رقم (٣١٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٦٨/٨) وليس فيه كلمة " يهم ".
(٦) الجرح والتعديل (١٧٨/٧) رقم (١٠١٤) .
(٧) الجرح والتعديل (١٧٩/٧) رقم (١٠١٤) .
(٨) المصدر نفسه وصفحته .

وقال البزار : كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه ، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا ، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه [١] .

وقال النسائي : ضعيف [٢] .

وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة غير ما ذكرت ،وقد روى عنه شعبة ، والثوري ، وغيرهما من ثقات الناس ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه [٣] .

هذا وقد أورد له رواية عن أيوب [٤] .

وقال الدار قطني : صاحب سنة يخرج حديثه [٥] .

عن عبد الرزاق، ثنا معمر قال : قلت لأيوب السختياني: كيف لم تسمع من طاوس ؟ قال : جئت وهو بين ثقيلين : ليث بن أبي سليم ، وعبد الكريم بن أبي أمية [٦] .

قال الساجي : ثنا عبد الجبار ، ثنا سفيان ، قال : قال : أيوب رأيت طاوس جالساً بين ثقيلين : عبد الكريم وليث [٧] .

قال الذهبي : روى له مسلم مقروناً ...فيه ضعف يسير من سؤ حفظه ، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير ، وبعضهم احتج به [٨] .

وقال ابن حجر : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك [٩] .

هذا وليس له عن أيوب في الكتب إلا أثراً واحداً هو عند الدارمي .

٥ ــ كلثوم بن جَوْشَن القشيري الرقي . ق .

---

(١) تهذيب التهذيب (٤٦٨/٨) .
(٢) الكامل (٢١٠٥/٦) .
(٣) المصدر نفسه (٢١٠٨/٦) .
(٤) المصدر نفسه (٢١٠٧/٦) .
(٥) سؤالات البرقاني (ص٥٨) رقم (٤٢١) .
(٦) المصدر السابق (٢١٠٥/٦-٢١٠٦) .
(٧) المصدر نفسه (٢١٠٦/٦) .
(٨) الكاشف (١٤/٣) رقم (٤٧٥٧) .
(٩) تقريب التهذيب رقم (٥٦٨٥) .

عن ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كلثوم بن جوشن شاميّ انتقل إليها، ليس به بأس [١].

ووثقه البخاري [٢] . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث [٣] . وقال الآجري عن أبي داود : منكر الحديث [٤] .

وقال الأزدي منكر الحديث [٥] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٦] .

وقال في المجروحين [٧] : يروي عن الثقات الملزوقات ،وعن الأثبات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : التاجر الصدوق ... الخ .

قال الذهبي ــ معقباً ــ : لم يذكر ابن حبان له سواه ، وهو حديث جيد الإسناد، صحيح المعنى ، ولا يلزم المعية أن يكون في درجتهم .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ الآية [٨] .

وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة [٩] .

والإمام كلثوم ليس له عن أيوب في الكتب التسعة غير حديث واحد هو عند ابن ماجة .

---

(١) الجرح والتعديل (١٦٤/٧) .
(٢) ميزان الإعتدال (٤١٣/٣) ، وتهذيب التهذيب (٤٤٣/٨) .
(٣) الجرح والتعديل (١٦٤/٧) .
(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري ١٢٩/٢ رقم (١٣٣٨)،والكاشف (١٠/٣)،وميزان الاعتدال(٤١٣/٣) .
(٥) تهذيب التهذيب (٤٤٣/٨) .
(٦) الثقات (٣٥٦/٧) .
(٧) المجروحين (٢٣٠/٢) .
(٨) ميزان الإعتدال (٤١٣/٣) .
(٩) تقريب التهذيب رقم (٥٦٥٥) .

٦ــ عبيد الله بن الوازع الكلابي البصري . ت س . من السابعة .

قال أبو جعفر الطبري : عبيد الله بن الوازع غير معروف في نقلة الآثار [١] .

وقال الذهبي : عن أيوب السختياني ، وهشام بن عروة ، وعنه حفيده عمرو ابن عاصم : صدوق [٢] . وقال أيضاً : جد عمرو بن عاصم : له عن أيوب. ما علمت له راوياً غير حفيده [٣] .

وقال ابن حجر : مجهول من السابعة [٤] .

وعبيد الله بن الوازع هذا ليس له عن أيوب في الكتب التسعة سوى حديث واحد عند النسائي .

٧ــ الإمام عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي أبو معاوية البصري ، ثم البغدادي . ت ١٨٠هـ . أو قبلها بسنة . ع .

قال ابن معين : ثقة [٥] .

وقال أحمد : ليس به بأس [٦] .

وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به ، قيل له يحتج بحديثه ؟ قال : لا [٧] .

وقال ابن سعد : كان ثقة وربما غلط [٨] . وقال ــ أيضاً ــ : وكان معروفا بالطلب ، حسن الهيئة ، لم يكن بالقوي في الحديث ، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومئة في خلافة هارون [٩] .

---

(١) تهذيب التهذيب (٥٥/٧) .
(٢) الكاشف (٢٣٤/٢) رقم (٣٦٤٤) .
(٣) الميزان (١٧/٣) رقم (٥٤٠٤) .
(٤) تقريب التهذيب رقم (٤٣٤٨) .
(٥) تاريخ الدارمي (ص١٤٦) رقم (٤٩٧) ، والجرح والتعديل (٨٣/٦) .
(٦) الجرح والتعديل (٨٣/٦) رقم (٤٢٣) .
(٧) المصدر السابق وصفحته .
(٨) الطبقات (٣٢٧/٧) .
(٩) المصدر نفسه (٢٩٠/٧) .

وقال يعقوب بن أبي شيبة : ثقة صدوق [١] .

وقال النسائي : بصري ثقة [٢] .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : بصري ثقة [٣] .

وقال محمد بن جرير الطبري : وكان ذا هيئة حسنة ... ، وكان ثقة ، غير أنه يغلط أحياناً فيما يحدث [٤] .

قال المزي : وثقه أبو داود [٥] .

وقال الذهبي : من علماء البصرة ... ثقة ، وقال أبو حاتم لا يحتج به [٦] .

وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم [٧] .

هذا والإمام عباد بن عباد بن حبيب لم يكن من المكثرين بل من المقلين جداً عن أيوب ولم تذكره كتب التراجم ــ التي وقفت عليها ــ من بين تلاميذ أيوب ، لكن رواية الإمام أحمد تثبت ذلك ، إذ ليس في الكتب التسعة عنه سواها .

(١) تاريخ بغداد (١٠٣/١١) .
(٢) المصدر نفسه وصفحته ، والتعديل والتجريح (٩٢٨/٢) رقم (١٠١٤) .
(٣) المصدر السابق (١٠٣/١١) .
(٤) المصدر نفسه تاريخ بغداد (١٠٣/١١-١٠٤) .
(٥) تهذيب الكمال (١٣٠/١٤) .
(٦) الكاشف (٦١/٢) رقم (٢٥٨٩) .
(٧) تقريب التهذيب رقم (٣١٣٢) .

فهرس المصادر والمراجع

١) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير.
للحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمذاني ت ٥٤٣. تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي. ط١ عام ١٤٠٤هـ بالهند.

٢) اختصار علوم الحديث .
للحافظ ابن كثير . ت ٧٧٤هـ . مع الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث. مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ط٣ ، مصر . عام ١٣٧٧هـ .

٣) اقتضاء العلم العمل.
للحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ. ط، بيروت.

٤) بحوث في السنة المشرفة.
للدكتور أكرم ضياء العمري. ط٥ عام ١٤١٥هـ ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي.
للحافظ عبد الرحمن بن عمرو النصريّ ت ٢٨١هـ. تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، بدون تاريخ.

٦) تاريخ أسماء الثقات.
للحافظ عمر بن شاهين ت ٣٨٥هـ. تحقيق: صبحي السامرائي، ط١ عام ١٤٠٤هـ . الدار السلفية بالكويت.

٧) تاريخ بغداد .
للحافظ أبي أحمد بن علي الخطيب . ت ٤٦٣هـ . الناشر : دار الكتاب العربي ــ بيروت ؛ لبنان .

٨) التاريخ الصغير.
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري. بعناية: عبد الشكور الأثري، نشر: المكتبة الأثرية ــ سالكله هل.

٩) تاريخ عباس الدوري عن يحيى بن معين.
تحقيق: د. أحمد نور بن سيف، ط١ عام ١٣٩٩هـ، نشر: مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
١٠) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين.
تحقيق: د. أحمد نور بن سيف، نشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
١١) التاريخ الكبير.
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري. بتصحيح وتعليق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، صورة عن الطبعة الأولى لم يذكر اسم الناشر.
١٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .
لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي . تحقيق / محمد علي النجار . المؤسسة المصرية العامة . بدون تاريخ .
١٣) تذكرة الحفاظ .
للإمام الذهبي . تحقيق الشيخ / عبد الرحمن المعلمي . صورة عن الطبعة الأولى نشر: دار إحياء التراث العربي ــ بيروت . بدون تاريخ .
١٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك.
للقاضي عياض ت ٥٤٤هـ. تحقيق: أحمد بكر، نشر: مكتبة الحياة بيروت، ومكتبة الفكر ليبيا.
١٥) التعديل والتجريح.
لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ت ٤٧٤هـ. تحقيق: أبو لبابة حسين. نشر: دار اللواء، ط١ عام ١٤٠٦هـ بالرياض.
١٦) تقريب التهذيب .
لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ت ٨٥٢هـ . تحقيق / محمد عوامة . دار البشائر الإسلامية ــ بيروت ؛ لبنان . دار الرشيد ــ سوريا ؛ حلب . ط١؛ ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

١٧) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح.
للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، صورة عن ط١، نشر: دار الحديث ببيروت عام ١٤٠٠هـ.
١٨) التمييز.
للإمام مسلم بن الحجاج القشيريّ. تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي ــ طبع مع منهج النقد عند المحدثين، نشر: شركة الطباعة، ط٢ عام ١٤٠٢هـ.
١٩) تهذيب الأسماء واللغات .
للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي صورة عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية. نشر دار الكتب العلمية ــ بيروت .
٢٠) تهذيب التهذيب .
لابن حجر العسقلاني . صورة عن الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف ــ حيدر آباد ؛ الدكن ، نشر دار صادر ، بدون تاريخ .
٢١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال .
للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي . ت ٧٤٢هـ . نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية . نشر دار المأمون للتراث ــ دمشق ــ بيروت ١٤٠٢هـ . ونشر مؤسسة الرسالة . تحقيق : د. بشار معروف . ط١، عام ١٤٠٠هـ . وما بعدها .
٢٢) تهذيب اللّغة.
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهرويّ ت ٣٧٠هـ. تحقيق: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف عام ١٣٨٣هـ.
٢٣) الثقات.
للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ت ٣٥٤هـ. بعناية: ألطاف حسين، ط١ بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

٢٤) الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم.
للدكتور صالح الرفاعي. نشر: مركز البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣هـ.
٢٥) الجرح والتعديل .
لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . ت ٣٢٧هـ صورة عن الطبعة الأولى. نشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت ، لبنان .
٢٦) جزء "نضّر الله امرءاً ...".
لأبي عمرو أحمد بن محمد المديني. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر: دار ابن حزم ببيروت، ط١ عام ١٤١٥هـ.
٢٧) حلية الأولياء .
للحافظ : أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني . ت ٤٣٠هـ . صورة عن الطبعة الأولى ــ نشر دار الكتاب العربي ؛ بيروت . ط٣ ، ١٣٨٧هـ .
٢٨) دراسة حديث "نضّر الله امرءاً سمع مقالتي...".
للشيخ عبد المحسن العباد البدر. نشر: دار الرشد، ط١ عام ١٤٠١هـ.
٢٩) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين.
للحافظ الذهبي. تحقيق: الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله، نشر: مكتبة النهضة بمكة ، عام ١٣٨٧هـ.
٣٠) رجال صحيح مسلم.
للإمام ابن منجويه أحمد بن علي الأصبهاني. تحقيق: عبد الله اليثي، نشر: دار المعرفة ببيروت، ط١ عام ١٤٠٧هـ.
٣١) الرفع والتكميل.
للكنوي. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. نشر: دار الوعي بحلب.
٣٢) سؤالات الآجري لأبي داود في الجرح والتعديل (الجزء الثالث).
دراسة وتحقيق: محمد بن علي بن قاسم العمري. نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١ عام ١٤٠٣هـ.

٣٣) سؤالات الآجري لأبي داود.
تحقيق: د. عبد العليم بن عبد العظيم البستوي نشر: مكتبة الاستقامة ومؤسسة الريان ببيروت، ط١ عام ١٤١٨هـ.
٣٤) سؤالات البرقاني للدارقطني.
تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري. ط١ باكستان ـ لاهور، عام ١٤٠٤هـ.
٣٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين.
تحقيق: د. أحمد بن محمد نور بن سيف. نشر: مكتبة الدار بالمدينة، ط١ عام ١٤٠٨هـ.
٣٦) سؤالات الحاكم للدارقطني.
تحقيق: موفق بن عبد الله. نشر: مكتبة المعارف بالرياض، ط١ عام ١٤٠٤هـ.
٣٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد في الجرح والتعديل.
تحقيق: د. زياد بن محمد منصور. نشر: مكتبة العلوم والحكم، ط١ عام ١٤١٤هـ.
٣٨) سؤالات أبي عبد الله بن بكير لأبي الحسن الدار قطني.
تحقيق: علي بن حسن عبد الحميد. نشر: دار عمار بالأردن، ط١ عام ١٤٠٨هـ.
٣٩) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل.
تحقيق ودراسة: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. نشر: مكتبة المعارف بالرياض، ط١ عام ١٤٠١هـ.
٤٠) سنن أبي داود.
للإمام سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني. تحقيق: عزت بن عبيدة الدّعاس، نشر وتوزيع محمد بن علي السيد ـ حمص، ط١ ١٣٨٨هـ.
٤١) سنن الترمذي .

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة . تحقيق / أحمد بن محمد شـــاكر وزملاؤه . مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ــ ط١، ١٣٥٦هـــ وما بعدها .

٤٢) سنن الدار قطني.

للإمام علي بن عمر الدار قطني ت ٣٨٥هـــ. تحقيق: عبد الله بن هاشم اليماني، ط١ عام ١٣٨٦هـــ دار المحاسن بالقاهرة.

٤٣) سنن الدارمي.

للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥هـــ. تحقيق: عبد الله بن هاشم اليماني، دار المحاسن بالقاهرة عام ١٣٨٦هـــ.

٤٤) سنن ابن ماجة .

للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني . ت ٢٧٥هـــ . حققه / محمد فؤاد عبد الباقي . طبع : عيسى البابي الحلبي . بدون تاريخ .

٤٥) سنن النسائي .

مع شرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندي . صورة عـــن الطبعة الأولى ١٣٤٨هـــ . دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ؛ لبنان .

٤٦) سير أعلام النبلاء .

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . ت ٧٤٨هـــ . تحقيق / شعيب الأرنؤوط وزملاؤه . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى ١٤٠١هـــ .

٤٧) شرح أصول الاعتقاد أهل السنة.

للإمام أبي القاسم هبة الله بن حسن الطبري اللالكائي ت ٤١٨هـــ. تحقيـــق : د. أحمد سعد حمدان، نشر: دار طيبة بالرياض، بدون تاريخ.

٤٨) شروط الأئمة.

للإمام محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ت ٣٩٥هـــ. تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، نشر: دار المسلم بالرياض، ط عام ١٤١٦هـــ.

٤٩) شروط الأئمة الخمسة.

للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي. نشر دار الكتب العلميـــة بيـــروت، ط١ عام ١٤٠٥هـــ.

٥٠) صحيح البخاري مع فتح الباري .

تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز الأجزاء الثلاثة الأول ، ومحب الدين الخطيب . المطبعة السلفية ومكتبتها ــ بدون تاريخ .

٥١) صحيح ابن حبان بتريتب الأمير علاء الدين بن بلبان .

نشر : مؤسسة الرسالة ــ بيروت عام ١٤٠٦ه ــ بتحقيق / شعيب الأرنؤوط .

٥٢) صحيح مسلم .

لأبي الحسن مسلم بن الحجاج . ت ٢٦١هـــ . تحقيق / محمد فؤاد عبد البـــاقي دار إحياء الكتب العربية ــ الطبعة الأولى ١٣٧٤هـــ /١٩٥٥م .

٥٣) الضّعفاء.

للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيليّ. تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية، ط١ عام ١٤٠٤هـــ.

٥٤) الضّعفاء والمتروكين.

للإمام علي بن عمر الدار قطني. تحقيق ودراسة: موفق بن عبد الله بـــن عبـــد القادر. نشر: مكتبة المعارف بالرياض/ ط١ عام ١٤٠٤هـــ.

٥٥) الضّعفاء والمتروكين.

للإمام النسائي. طبع مع التاريخ الصغير للبخاريّ.

٥٦) طبقات الحنابلة .

لأبي يعلى . صورة عن الطبعة الأولى . نشر : دار المعرفة ــ بيروت . بدون تاريخ.

٥٧) طبقات خليفة بن خياط .

تحقيق أ.د أكرم ضياء العمري. ط١ ، مطبعة العاتي ــ بغداد ، عام ١٣٨٧هـــ .

٥٨) الطبقات الكبرى لابن سعد .

للإمام محمد بن سعد . ت ٢٣٠هـ . دار صادر ــ بيروت ، بدون تاريخ . والتتمات التي طبعت في الجامعة الإسلامية بتحقيق د. زياد منصور ، ومكتبة الصديق . تحقيق / محمد صامل السلمي .

٥٩) طبقات فحول الشعراء.

لابن سلام الجمحيّ. قرأه وشرحه: محمود بن محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، عام ١٣٩٤هـ.

٦٠) العلل لابن أبي حاتم.

للإمام عبد الرحمن بن محمد الرازي ت ٣٢٧هـ ــ صورة عن الطبعة الأولى، مكتبة المثنى ، بدون تاريخ.

٦١) العلل للدار قطني.

للإمام الدار قطني. تحقيق / د. محفوظ الرحمن زيد الله . نشر : دار طيبة ــ الرياض. ط١، عام ١٤٠٥هـ .

٦٢) العلل الكبير للترمذي بترتيب: أبي طالب القاضي.

تحقيق: حمزة بن ديب مصطفى، نشر: مكتبة الأقصى بالأردن، ط١ عام ١٤٠٦هـ.

٦٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ــ رواية ابنه عبد الله.

تحقيق: د. وصي الله عباس، نشر: المكتب الإسلامي، ط١ عام ١٤٠٨هـ.

٦٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ــ رواية المروذي.

تحقيق: د. وصي الله عباس. نشر: الدار السلفية بالهند، ط١ عام ١٤٠٨هـ.

٦٥) علم الرجال ونشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع.

للدكتور محمد بن مطر الزهراني، نشر: دار الهجرة بالرياض، ط١ عام ١٤١٧هـ.

٦٦) عمل اليوم والليلة.

للإمام أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ. تحقيق: د. فاروق حمادة، نشر: المكتب التعليمي السعودي بالمغرب، ط١ عام ١٤٠١هـ.

٦٧) فتح الباب في الكنى والألقاب.

لإمام محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني ت ٣٩٥هـ. تحقيق: نظر الفريابي، مكتبة الكوثر بالرياض، ط١ عام ١٤١٧هـ.

٦٨) فتح الباري بشرح صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري .

للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . حقق الأجزاء الثلاثة الأولى منه الشيخ عبد العزيز بن باز ،وأكمل طبعه الشيخ محب الدين الخطيب . المطبعة السلفية ــ القاهرة .

٦٩) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث .

شرح الإمام : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي . تحقيق / الشيخ علي حسن علي . نشر إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بفارس عام١٤٠٧هـ.

٧٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.

للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ. تحقيق: د. عزت بن علي عيد، موسى بن محمد الموسى، ط١ عام ١٤٠٤هـ بالقاهرة.

٧١) الكامل في ضعفاء الرجال.

للإمام أحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني. دار الفكر بيروت، ط١ عام ١٤٠٤هـ.

٧٢) الكفاية في علم الرواية .

للخطيب البغدادي . صورة عن طبعة دائرة المعارف . نشر : المكتبة العلمية ــ بيروت . تحقيق الشيخ / عبد الرحمن المعلمي ومن معه . وأخرى نشر : دار الكتب الحديثة بالقاهرة . وطبع مطبعة السعادة .

٧٣) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات.

لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ت ٩٣٩هـ. تحقيق ودراسة: عبد القيوم عبد رب النبي. نشر: المركز العلمي بجامعة أم القرى، ط١ عام ١٤٠١هـ.

٧٤) المؤتلف والمختلف.

للإمام علي بن عمر الدارقطني. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. نشر: دار الغرب الإسلامي بيروت، ط١ عام ١٤٠٦هـ.

٧٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.

للإمام ابن حبان. تحقيق: محمود زايد، نشر: دار الوعي بحلب، ط١ عام ١٣٩٦هـ.

٧٦) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.

للقاضي عبد الرحمن الرامهرمزي ت ٣٦٠هـ.نشر:دار الفكر ببيروت،ط١ عام ١٣٩١هـ.

٧٧) مختصر الكامل لابن عدي.

للحافظ أحمد بن علي المقريزي. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، نشر: مكتبة السنة بالقاهرة، ط١ عام ١٤١٥هـ.

٧٨) المدخل إلى الصحيح.

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ. تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي. نشر: مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٤هـ.

٧٩) مسند الإمام أحمد .

صورة عن الطبعة الأولى . نشر المكتب الإسلامي . دار صادر ــ بيروت ؛ بدون تاريخ . وطبعة أخرى ، الإشراف العام : د. عبد الله بن عبد المحسن

التركي ، والمشرف على المحققين : الشيخ / شعيب الإرنؤوط . نشر: مؤسسة الرسالة ــ بيروت . من عام ١٤١٣هـ ــ ١٤٢١هـ .

٨٠) مسند ابن الجعد (الجعديات).

للإمام علي بن الجعد الجوهريّ. تحقيق: د. عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، نشر : مكتبة الفلاح بالكويت، ط١ عام ١٤٠٥هـ.

٨١) مصنف ابن أبي شيبة.

للإمام عبد الله بن محمد العبسي الكوفي ت ٢٣٥هـ. تحقيق: عبد الخالق الأفغاني. نشر: الدار السلفية بموباي الهند، ط٢ عام ١٣٩٩هـ.

٨٢) مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ.

تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، ط١ عام ١٣٩٠هـ.

٨٣) معرفة الثقات للعجلي ترتيب الهيثمي والسبكي.

تحقيق: عبد العليم البستوي. نشر: مكتبة الدار بالمدينة، ط١ عام ١٤٠٥هـ.

٨٤) معرفة الرجال ــ رواية ابن محرز عن يحيى بن معين.

تحقيق: محمد بن كامل القصار، ومحمد بن مطيع الحافظ، وغزوة بدير، نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١ عام ١٤٠٥هـ.

٨٥) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد.

للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ. تحقيق: إبراهيم سعيد أي إدريس، نشر: دار المعرفة ببيروت، ط١ عام ١٤٠٦هـ.

٨٦) المعرفة والتاريخ.

للإمام يعقوب بن سفيان الفسوي. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، نشر: مؤسسة الرسالة، ط٢ عام ١٤٠٥هـ.

٨٧) المغني في الضعفاء.
للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: د. نور الدين عتر، دار المعارف بحلب، ط١ عام ١٣٩١هـ.
٨٨) مقدمة الجرح والتعديل.
للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي. صورة عن ط١ لدائرة المعارف العثمانية ــ نشر: دار الكتب العلمية.
٨٩) مقدمة ابن الصلاح (علوم الحديث) .
تحقيق نور الدين عنتر . نشر : المكتبة العلمية بالمدينة ، عام ١٣٨٦هـ .
٩٠) المقنع في علوم الحديث .
لابن الملقن . تحقيق عبد الله الجديع . نشر : دار فواز. الأحساء . ط عام ١٤١٣هـ .
٩١) مناقب الأئمة الأربعة.
للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ت ٧٤٤هـ. تحقيق: سليمان ابن الحرش، نشر: دار المؤيد، ط١ عام ١٤١٦هـ.
٩٢) مناقب الإمام مالك بن أنس.
للعلامة عيسى بن سعود الزواوي ت ٧٤٣هـ. تحقيق: د. الطاهر بن محمد الدرديري ، ط١ عام ١٤١١هـ.
٩٣) منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال.
للدكتور قاسم بن علي بن سعد، نشر: دار البحوث بدبي ط١ عام ١٤٢٣هـ.
٩٤) منهاج السنة النبوية.
للإمام ابن تيميه ت ٧٢٧هـ. تحقيق: د.محمد سالم رشاد،نش:جامعة الإمام، ط١ ١٤٠٦هـ.
٩٥) موطأ مالك بن أنس.
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبع دار إحياء الكتب العلمية العربية وعيسى البابي ، ط١ عام ١٣٧٠هـ.

٩٦) ميزان الاعتدال .

للحافظ الذهبي . تحقيق : علي محمد البجاوي .دار إحياء الكتب العربية .ط١ ؛ ١٣٨٢هـ.

٩٧) نزهة النظر شرح نخبة الفكر.

للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هـ. نشر المكتبة العلمية بالمدينة، بدون تاريخ.

٩٨) هدي الساري مقدمة فتح الباري.

للحافظ ابن حجر، إخراج محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة .